آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦١١ - ٨ سبتمبر ١٩٦٥

AKHER SAA 1611 - 8 SEPTEMBER 1965

تصوير : محمد بدر

ناصر! ناصر! ناصر!

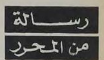
حديث الأصدقاء

حديث الأعداء

لقطة الأسبوع



تصوير: محمد بدر



لم يكن هناك من هو أكثر ارتباكا هذا الاسبوع من الرجعيين ، والصحفيين !

الرجعيون ارتبكوا امام مفاجآت جدة ، وموسكو، وبلغراد • ثم أمام الاستقبال العجيب لجمال عبد الناصر في القاهرة ، فقد كان ذلك كله بالنسبة اليهم خيبات أمل متكررة ، وأحكاما بالاعدام علي آمالهم وتقديراتهم وحساباتهم الحالمة •

أما الصحفيون •• فلأسباب أخري كان ارتباكهم كل تقديراتهم سبقتها الحوادث ، وتجاوزتها الي أبعد مما تهيأوا له • أروع الصور التي يختارونها للصفحات الاولي تداهمهم صور أروع منها كل لحظة • كلمات جمال وتصريحاته وتحركاته تصنع أنباء متزايدة في الاهمية ، لا يملك الصحفى أمامها الا ان يغير عناوينه الرئيسية كل نصف ساعة • وعلي المحررين أثناء ذلك كله أن يلاحقوا سرعة دوران المطبعة ، وعلي الطبعة ان تلاحق سرعة طائرة جمال عبد الناصر !

علي أن الارتباك الاكبر كان عند وصول جمال عبد الناصر عائدا الي مطار القاهرة !

فمصورو آخر ساعة كانوا – بخبرتهم – يعرفون المواقع الاستراتيجية التي سيحصلون منها علي أفضل صور الموكب • وكانت عدساتهم منذ الصباح تحتل هذه المواقع المدروسة ، وهم وراءها واثقون من أنه لن تفوتهم لقطة تستحق التسجيل •

ثم وصل جمال ••

وبدأت آلات التصوير تتحفز •

واذا بكل تقديرات المصورين تنهار فجأة وكل المواقع التي اختاروها لا تعود تصلح للتصوير :

فقد اختار جمال أن يمشي علي قدميه !

وطوال عشرين دقيقة ظل في أحضان الجماهير •• كل خطوة يخطوها ترسم مشهدا لا يمكن لأي مصور أن يتنازل عن تسجيله ، ولكن لا يمكن لأية عدسة أن تلتقطه من المواقع التي سبق احتلالها !

وكانت ورطة •

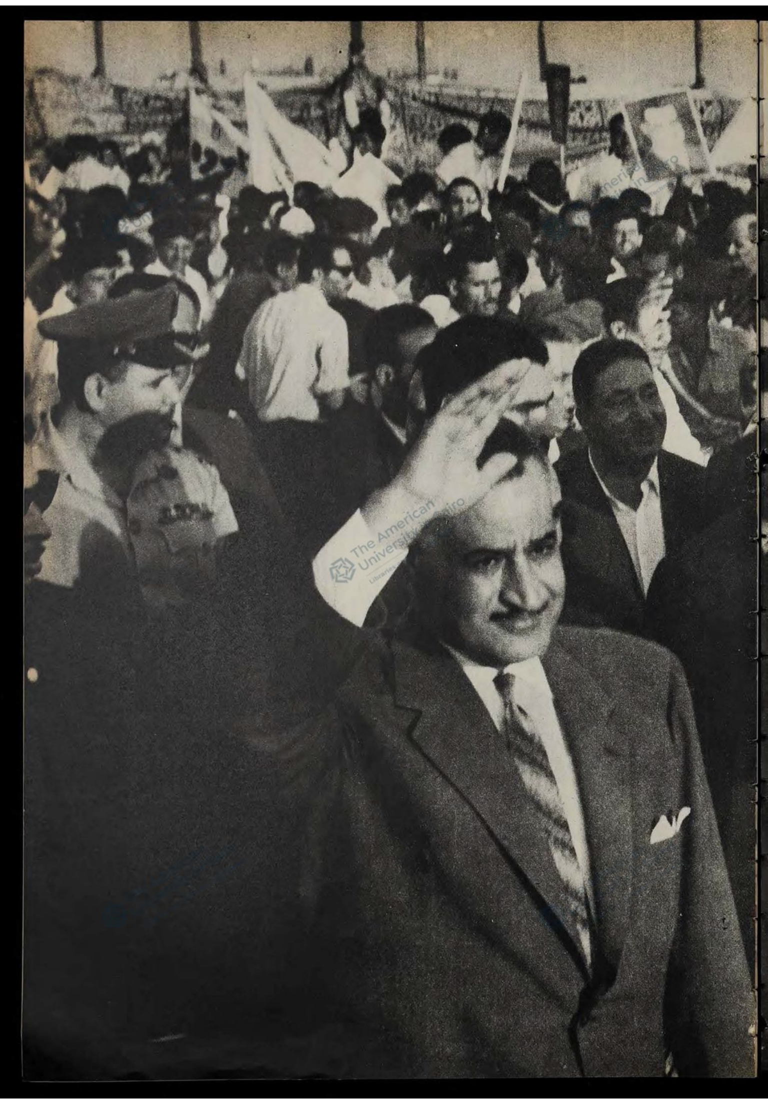
وتدافع المصورون من أماكنهم يهبطون الي قلب الزحام • ويخوضون غمار معركة لن ينسوها من أجل أن يسجلوا صور اللقاء كما تم •• علي أرض طريق المطار •

ويقول المصورون أنهم لم يكونوا في حياتهم أكثر ارتباكا مما كانوا في ذلك اليوم •

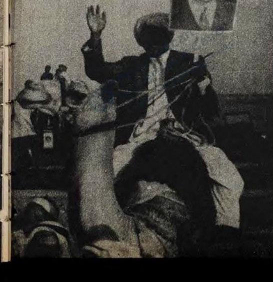
ولكن المصورين كانت تعزيهم عن ارتباكهم روعة اللحظات التي عاشوها ، واللقطات التي سجلوها •• كتلك التي تراها علي هذه الصفحة •

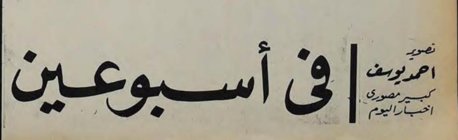
أما الرجعيون •• فبأي شيء يتعزون ؟

((آخر ساعة))



ناصر





فى أسبوعين

تصوير
احمد يوسف
كبير مصوري
اخبار اليوم



أما الكلام فيطير في الهواء ..
وأما العمل فيثمر على الأرض

إعداد : عبد الملك خليل • سمير عبد المطلب



تحية العودة .. من شيخ الازهر

واخيرا وصلت الطائرة التي تقل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه الي القاهرة بعد رحلة حافلة في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا ٠٠ فتح باب الطائرة وخرج الرئيس يصافح بعينيه ارض مصر وابناءها ٠٠ الوجوه السمر الحبيبة الي قلبه ٠٠ الايادي تعلو ٠٠ الاطفال تشرئب اعناقهم لرؤية الاب والبطل ٠٠ أسراب الحمام فوق رؤوس الحاضرين ٠٠ تحية لبطل السلام الذي رفع اسهم بلاده في الميدان الدولي واكسبها مكانتها المرموقة بين أفراد وشعوب الاسرة الانسانية ٠٠ رحلة تجاوز فيها حاجز الجهد الانساني ٠٠ في عمل لاينقطع ليلا أو نهارا ٠٠



ومن نائب القائد .

وطوال أسبوعين كانت القاهرة محط انظار العالم واحترامه ، لهذا لم يكن من العجيب ان يشهد مطار القاهرة الجوى أكبر مظاهرة بشرية قبل أن تلمس عجلات الطائرة أرض المطار مقلة سيادته وصحبه بعد رحلات السلام الثلاث ... في السعودية ... في موسكو ... في بلجراد ... تقديرا منها للعمل الذى لا يعرف التوقف والجهد الذى لا يهدأ ليلا أو نهارا ...

مئات اللافتات على طول الطريق الى المطار ..

لا مهادنة مع الرجعية

ناصر قضيت على الاستعمار فلا تترك أذناب الاستعمار

عاش بطل السلام

عاشت اتفاقية جده

اضرب اضرب ياجمال .. لا رجعية ولا اخوان

ولا تجارة بالاديان

المخلصين الف سلام

الاشتراكيين الف سلام

عاشت الصداقة العربية اليوغوسلافية

عاشت الصداقة العربية السوفيتية

فى الحرب جنودك ياجمال

فى السلم رجالك يا جمال ..

وخلف هذه الشعارات مضت جماهير العمال والفلاحين والمثقفين يغطى صوتها الهادر على صوت الطائرات ..

مفاجأة

وبعد أن ترك الرئيس عبد الناصر والمرافقون له سلم الطائرة وتقدم المشير عبد الحكيم عامر لمصافحته .. وتلاه عدد من كبار المستقبلين .. وسار الرئيس بين كبار مستقبليه ، وفجأة حدث مالم يكن فى الحسبان .. ترك الرئيس جمال عبد الناصر السيارات المخصصة له ولمرافقيه وسار نحو الشعب ليصافح بيديه الجماهير التى وقفت لاستقباله .. فى بساطة وثقة القائد الذى خرج من صفوف الشعب ... عرفانا بأصالته وادراكا لتضحياته من أجل ... السلام فى اليمن ... والسلام فى ربوع جنوب شرق آسيا ... العدالة الاجتماعية واحترام القانون الدولى ..



ومن رئيس الوزراء .

السلام فى اليمن

ان الجمهورية العربية التى ادركت منذ قيامها بدورها فى المجال الانسانى حددت ضرورة وجودها بحركتها من ثلاث دوائر اساسية لا مناص من التأثر بها وتبادل التأثير معها : الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية ، ما كانت لتردد فى أن تضع خيرة ابنائها من أجل حرية شعب اليمن وتقدمه ، بل وان تساهم بأرواح شهدائها من أجل خروجه من ظلمات العصور الوسطى الى مشارف التقدم الوطنى والديموقراطى ، ولم تفعل هذا الا ايمانا لمفهوم **الحرية التى لا تتجزأ ..**

واستجابة لنداء ثوار اليمن وقادته .. ومضت سنوات الحرب غير المعلنة من قبل الفلول المرتزقة وقوى التخلف والاستعمار حتى تمكنت القوات العربية والعناصر الشعبية اليمنية من انهاء مهمتها العسكرية دفاعا عن حدود اليمن واستطاعت من ثم ان تؤمن الثورة اليمنية من محاولات ضرب بالحرب المسلحة ... وهنا ادركت الجمهورية العربية المتحدة أن مهمتها فى حماية الثورة قد قاربت نهايتها وان المشكلة الملحة هى الحل السياسى لقيام اليمن الحديث وابدت الجمهورية العربية استعدادها لسحب قواتها من اليمن ، ولكن ممثلى الشعب اليمنى أصروا على ضرورة ابقائها لحين تكوين الجيش الشعبى اليمنى .. فاكتفت الجمهورية العربية والحال كذلك ان تضغط عدد قواتها بسحب جزء منها لحين الانتهاء من تكوين الجيش الشعبى اليمنى ... وهىء لبعض العناصر المتسللة والمرتزقة التى تتخذ من بعض حدود المملكة السعودية ملاذا ، والتى تعرف ان الجمهورية العربية لن تخاطر بأن يدخل الجنود العرب فى حرب يقتل فيها المصرى سعوديا ، أو سعودى مصريا .. هىء لهم امكانية التسلل للارض اليمنية لكسب أرض جديدة تستطيع الانطلاق منها لافساد أى اتفاق أو وساطة لاحت فى الافق بين السعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة .. تجلت فى محاولات الجزائر والكويت ورسائل الملك حسين وسفراء الجمهورية العربية والسعودية ووزراء الخارجية والممثلين الشخصيين ... ولكن العين اليقظة للقوات العربية سرعان ما سحقت تلك المحاولات ... وأوشك الفصل الاخير من القضية اليمنية أن يصل الى نهايته ... اما سلام دائم واما حرب لا يعرف أحد قرارها .. .... حرب أوضح الرئيس عبد الناصر ابعادها فى لقائه مع وكيل وزارة الخارجية السعودية عمر السقاف وعندما قال الرئيس عبد الناصر : ان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية معرضة لاحتمالات التصادم العسكرى الخطير بشكل لا يمكن التحكم فى حجمه أو مداه .. حرب لن تستفيد منها سوى الصهيونية والاستعمار ... حرب قد تستنزف مقدرات شعوب قد أتيح لاول مرة فى التاريخ ان تصنع مستقبلها وان تجد صياغة ملائمة لتطورها وكانت المشاورات والاتصالات وكانت زيارة عبد الناصر لعاهل المملكة العربية السعودية .. الملك فيصل

ابعاد الصورة

عندما كان الرئيس جمال عبد الناصر ينزل الى رصيف ميناء جده فى يوم الاحد ٢٢ أغسطس الماضى كانت أبعاد الصورة فى اليمن تحتوى عدة نقاط خطيرة .. تطلب الحل السريع والحاسم

١ ـ كانت حكومة الثورة برئاسة المشير عبد الله السلال تملك السلطة السياسية وجهاز الحكم بعد ان عزلت حكم الائمة الذى فرض التخلف والفقر والجهل .

٢ ـ كانت الارض اليمنية تشهد تطورا كبيرا فى كافة الميادين .. كل يوم يمضى تختلف الصورة .. عمارات تقام .. أرض تستصلح ... مدارس تفتح ... مستشفيات للعلاج المجانى .. وسائل مواصلات حديثة .. دور للسينما ..

ومع هذه الصورة المشرقة .. كانت على الحدود الشمالية .. عند خط الالتقاء بين الاراضى اليمنية والسعودية كانت تتكرر المشاهد المؤلمة الفاجعة .. مدافع تطلق .. قنابل تتفجر .. دماء عربية تسيل بأيد عربية ..

وذهب الرئيس عبد الناصر الى السعودية ينشد سلام الشرفاء .. سلام المؤمنين .. سلاما يحقق للشعب اليمنى هدفين غاليين : انهاء العدوان على حدوده وتمكين اكثريته من تقرير مصيره بنفسه .. وكان الاتفاق ..

اتفاق الارادة الحرة

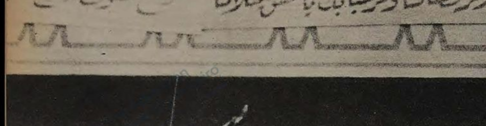
وتم الاتفاق الذى تضمن كل أهداف الشعب اليمنى وبين الطريق الى تحقيق هذه الاهداف .

فمقدمة الاتفاق تقول : **ان الهدف الذى قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك فيصل فى مباحثاتهما هو التمكين للارادة**



... والوزراء .

• • • •





تلقى الرئيس باقة الزهور ، ثم مشى على قدميه.
والتهبت آلاف الأيدى بالتصفيق ....



العروبة ليست تكتيكا

الحرة للشعب اليمنى حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التى تحدد هذا الشعب العربى المجيد وتوفير جو السلام الذى يعطى هذه الآمال موضوعيا المناخ الملائم للنمو والازدهار، هذا فضلا عن ازالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .

وأول بنود الاتفاقية ينص على أن ((يقرر الشعب اليمنى رأيه فى نوع الحكم الذى يرتضيه لنفسه وذلك فى استفتاء شعبى فى موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦

كما نص الاتفاق على مراعاة طبيعة الارض اليمنية وطبيعة الشعب اليمنى حيث تغطى الجبال كل بقعة من الارض اليمنية بحيث تجعل الاتصال السريع صعبا .. علاوة على التقسيم القبلى .. ولهذا رأى المتفقون ضرورة أن يجتمع فى (حرض) فى يوم ٢٣ من نوفمبر القادم مؤتمر يضم ٥٠ عضوا من ممثلى القبائل اليمنية وأهل الحل والعقد لتقرير شكل ونظام الاستفتاء .

ومن ناحية أخرى فان الاتفاق حرص على توفير جو السلام الذى يحتاجه الشعب اليمنى عندما نص على أن توقف الاشتباكات المسلحة فى اليمن فورا وعلى أن توقف المملكة السعودية كافة المساعدات العسكرية وكذلك ((استخدام الاراضى السعودية للعمل ضد اليمن)) .

ولهذا لم يكن عجيبا ان تذهل الدوائر والصحافة الغربية لصدور الاتفاق بين البلدين، بل وان يقوم عاهل السعودية بزيارته المبعوثة للقاهرة هذا الاسبوع ، ولهذا كانت خاتمة رحلة السلام الاولى برقية الرئيس عبد الناصر لعاهل السعودية ((**ان اتفاقية جدة نتيجة تجد جماهير الامة العربية فيها اسهاما بناء فى قضية النضال العربى الشامل ، كما ان شعب اليمن سوف يجد من خلالها أملا فى السلام الذى يتناسب مع تضحياته**)) .

ولهذا السبب أيضا حظيت الاتفاقية بتقدير عال من كافة الدوائر المحبة للسلام ، لانها جاءت كنصر لمبادىء الامم المتحدة التى تدعو الدول الاعضاء فى المنظمة الى ان تعمل لفض المنازعات بالطرق السلمية كما أنها انتصار لمبادىء هامة من مبادىء الاقليمية التى سجلها ميثاق الامم المتحدة والذى يقضى بأن الدول المنتمية الى منظمة اقليمية واحدة يجب عليها فى حال وقوع نزاع بين أعضائها ان تحل هذا النزاع على النطاق الاقليمى فوساطة الامم المتحدة عام ١٩٦٣ فشلت فى حل هذا النزاع بينما اتفاق الرئيس عبد الناصر تمكن من حسمه فى ثلاثة أيام ... ثلاثة أيام فقط ... وهو درس يجب أن يحتذى فى الخلافات والمنازعات التى تقع وقد تقع بين دول المجموعة الافريقية أو الأسيوية .. ومثالا للمشاكل التى يجب أن تحل وبالضرورة لها حلها شريطة ان تتم بين الاطراف المعنية وبعيدا عن تدخل القوى الاستعمارية .

اتفاقية جدة

وباتفاقية جده عقد لواء السلام فى اليمن ، وتأكد لجميع العرب ما أكده الرئيس عبد الناصر من أن ((**عروبة مصر ليست مسألة سياسية ولا مسألة تكتيكية ، وانما هى قدر ووجود وحياة . أمة واحدة ، صف واحد ، نضال واحد ، مصير واحد . والخطر الذى يهدد الامة العربية هو خطر الصهيونية والاستعمار**))

واتضح ان الثوار وحدهم هم الذين يستطيعون أن يحفظوا مقدرات شعوبهم للحظات الحاسمة للتطور البشرى بعيدا عن كافة الطنطنات الفارغة ، التى امتهنت اللغة قبل أن تمتهن الكرامة البشرية ، قبل حمامات الدم التى أغرقوا فيها جزءا غاليا من الامة العربية .. اتفاقية فضحت تقاعس البعث وتخاذله ، الذين لم يجدوا ما يفعلونه الا التهجم على الاتفاقية دون أن يقدموا اسهاما حقيقيا نضاليا لخدمة قضايا التحرر العربى على نحو ما سخرت بأفكارهم جماهير الشعب العربى وهى تستمع لخطاب الرئيس عبد الناصر عنهم .

كل اللى عملوه تلغراف واحد بعتوه لليمن ، وقالوا ان احنا مستعدين لكل مساعدة مادية او معنوية .
طب دفعتوا ايه بعد كده ؟ دفعتوا ليرة ؟ لا ، شتموا على الورق ... كلام جعجعة مساعدة مادية مفيش ....

من نجاح الى نجاح

ويمضى القائد الواثق من نفسه ومن شعبه فى رحلته الثانية الى موسكو .. الآلاف على طول الطريق من مطار فونكوفو الى الكرملين .. باقات الورد تنهال على الرئيس وصحبه .. رؤساء وقادة الاتحاد السوفيتى لاول مرة يستقبلون الرئيس عبد الناصر كما لم يستقبل رئيس زائر

عـــادوا يتآمـرون
ولكن لـــن نـتسـامح هـــذه المـرة

من قبل .. برنجيسف ، ميكويان ، كوسيجين .. ساعات طويلة من الاحاديث الصريحة الممتعة ... افكار تطرح لصاحبها حلول عملية ... وفى نادى الطلبة العرب يقف الرئيس عبد الناصر يتحدث للطلبة العرب جميعا ...

الكلام عن الوحدة العربية كلام سهل ولكن العمل من أجل الوحدة العربية عمل طويل وشاق . وهذا العمل ليس مطلوبا من القادة فقط بل مطلوب من كل فرد من أبناء هذه الامة .

وعن فلسطين السليبة

اذا تكلمنا عن فلسطين دون أن نبنى القوة الذاتية يكون الكـلام كلاما فى الهواء .

ويشرح الرئيس معنى القوة الذاتية بأنها بناء الصناعة والصناعة الثقيلة وتطوير الزراعة بوصفها القوة الوحيدة التى **تواجه اسرائيل ومن** وراء اسرائيل .

وتتحول السياسة الى واقع ملموس ، حى ، ينبض بالحياة ، ويتحدد الطريق العـــربى للاشتراكية وأن الانتقال اليها **يأخذ طريقة أخرى غير التى اخذتها البلاد الاخرى** ، وتتراءى أمام عينيه وهو فى العاصمة السوفيتية مطالب شعبه

لان الناس عندنا لن تســتطيع أن تتحمل الحرمان الذى أصبح لا يتلاءم وطبيعة العصر الذى تعيشه .

يمكن فى سنة ١٩٧٠ نكون حسينا ان احنا فعلا وضعنا اساس الاشتراكيـــة بالنسبة للارض زى ما جه فى الميثاق .

ثم يعدد الرئيس بوضوح العقبات التى تقف فى سبيل طريق الامة العربية ونهضتها ويعدد أعداءها .

بورقيبة الخائن الذى باع قضـــية العرب من أجل أن يأخذ دولارات من المانيا الغربية التى تهدى الســـلاح لاسرائيل ..

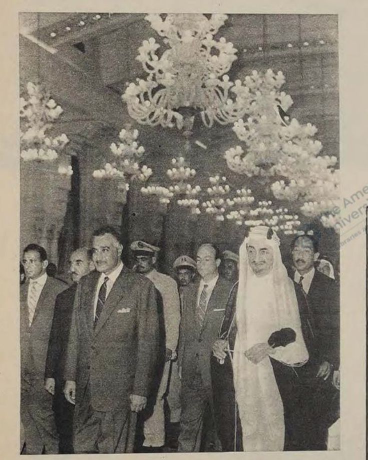
ثم ينتقل الرئيس بسامعيه الذين ارهفت آذانهم لكل ما يقوله عن دور الرجعية المحلية

لم تكتف الرجعية والاستعمار بهذا بل ذهبوا ليتعاونوا مع الرجعيـــة فى الداخل الذين أعفينا عنهم ، ورجعـوا الى أعمالهم بعد تصـــفية المعتقلات ، وانهاء الاحكام العرفية فى مارس ١٩٦٤، أعطاهم الاستعمار والرجعية الســلاح والمفرقعات واقاموا تنظيما سريا كشف أمره فى شهر أغسطس هذا العام . ولن نقـابل هـذه المؤامرة باللين وكل فرد مسئول عن عمله .

وتقترب رحلة السلام الثانية من نهايتها ، وتضطر وكالات الانباء الغربية للاعتراف بحفاوة الاستقبالات وتفتضح المزاعم التى روجت عن أن زيارة الرئيس زيارة عادية لانها ليست الا ردا لزيارة خروشوف للجمهورية العربية المتحدة على حـــد ما نشرت وكالة اليونيتدبرس .. ويصدر البيان المشترك الذى يؤكد تأييد الاتحاد السوفيتى الكامل لحقوق شعب فلسطين بوصفها حقوق مشروعة لا تتجزأ ، ثم ابداء الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة اعجابهما بالجهود التى يبذلها الطرف الاخــر فى مقاومة الاستعمار وتحقيق التحرر للشعوب الصغيرة .. علاوة على تقدير الاتحاد السوفيتى لدور الدول غير المنحازة فى سعيها لتخفيف حدة التـــوتر الدولى وتنمية التعاون الدولى ، ثم الاعجاب البالغ لدور الرئيس عبد الناصر فى حل مشكلة اليمن والسلام للشعوب العربية ... ثم احترام سيادة قبرص وسلامة أراضيها وتصفية القواعد العسكرية بها ، ثم مساندة الشعب السودانى فى مقاومة محاولات الاستعمار وعملائه فى جنوب السودان ، ونضاله من أجل وحـــدته الوطنية وسلامة أراضيه ، ثم ينتهى البيان بوجـــوب اطراد الزيادة فى حجم التجارة المتبادلة التى وصلت حتى الآن عشرة أمثالها عن سنة ١٩٥٣ بركة ورخاء للشعب المصرى .

وداع ولقاء

و ((مع الســـلامة ياناصر)) تنطقها كافة شعوب الاتحاد السوفيتى بلغاتها المختلفة ينطلق الرئيس عبد الناصر الى بلجراد ، وترتفع الهتافات المدوية ((أهلا ، اهلا .. بطل السلام)) وعلى طريق طوله ٢٠ كيلو مترا تحتشد آلاف .. النساء .. والرجال والاطفال .. وفى الميادين والساحات تنطلق الفرق الشـــعبية لتعبر عن فرحتها .. وتمضى الساعات بلا راحة ولا توقف فى مناقشات طويلة بين الوفد اليوغوسلافى برئاسة الرئيس جوزيف تيتو ، الجميع يلفه اهتمام بالغ بمستقبل العالم ... ومن بلجراد تنطلق الدعوة الى وقف الاتجـــاه الخطير فى استخدام القوة فى العلاقات الدولية مع تجاهل المؤسسات والمنظمات الدولية ، مما قد يفضى الى تطور أخطر فى تدهور الموقف الدولى ، خاصة ما يحدث الآن فى فيتنام ، ولهذا يصر الرئيسان على أنه من الضرورى .



جدول الدار البيضاء :

■ اتفاقية جدة

■ فلسطين والجنوب

■ موقف تونس

وقف الغارات فورا على جمهـــورية فيتنام الديموقراطية وتطبيق اتفاقيـــات جنيف لعام ١٩٥٤ .

ثم تطبيق لمبدأ العالمية فى الامم المتحـــدة ، وتصر يوغوسلافيا مع اختلافها مع الصـــين الشعبية سياسيا وفكريا على ضرورة شغلها لمقعدها فى المنظمة العالميـــة .... بل ويقرر الرئيسان والوفدان أن يكونا على أهبة الاستعداد لبذل الجهود الممكنة لمنع النزاعات الاقليميـــة بل ويبذلان كل ما فى جهدهما من أجل حسم الصراع المتفاقم بين الهند وباكســـتان ... والتعايش السلمى ونزع السلاح .



فى موسكو ، مع قادتها على المنصة – فى السعودية مع ملكها فى القصر – فى يوغوسلافيا – مع قائدها فى المطار ... ضيف مرموق اينما ذهب ....

ومع عودة القائد تتزايد سرعة الاحداث وتدب الحياة فى قاهرة الثورة .. فعدا يزورها الملك فيصل عاهل المملكة السعودية ضيفا تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر .. وفى خلال أيام يتقرر سفر الرئيس عبد الناصر الى المغرب لحضور مؤتمر الملوك والرؤساء العرب .

مؤتمر القمة والمواجهة العربية

بدات فكرة (مؤتمرات القمة العربية) عندما دعا جمال عبد الناصر رؤساء وملوك الدول العربية فى ٢٣ سبتمبر عام ١٩٦٣ الى اجتماع عاجل لمواجهة خطر ماثل أمام الامة العربية .. وهو مشروع اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن مما سيدعم ويقوى القاعدة الاستعمارية التوسعية الاسرائيلية ..

وانطلاقا من نقطة البداية هذه نجد أنه قد تم عقد مؤتمرين للملوك والرؤساء العرب أولهما فى القاهرة فى يناير عام ١٩٦٤ وثانيهما فى الاسكندرية فى اغسطس من نفس السنة ... وتوصل المجتمعون فى هذه الاجتماعات الى عدة قرارات أهمها :

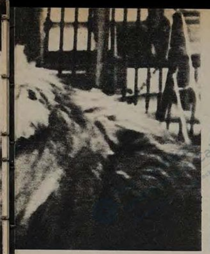
- **وضع خطة عربية لتحويل مياه نهر الاردن .**
- **تكوين قوة وقيادة عربية مشتركة لحماية أعمال التحويل ولمواجهة اى تصرف متهور تقدم عليه اسرائيل .**
- **خلق الكيان الفلسطينى ..**
- **التزام جميع الدول العربية بمواقف موحدة تجاه القضية الفلسطينية .. مواقف موحدة تجاه اسرائيل .. ومواقف محددة تجاه مواقف الدول الاجنبية باسرائيل .**

واليوم تبدو المسائل الهامة التى سيبحثها المجتمعون فى الدار البيضاء صباح يوم ١٣ سبتمبر الحالى .

- اتفاقية السلام التى عقدت فى جده بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل .. قضية تشغل الضمير العربى فى المرتبة الثانية بعد فلسطين .. وهى مشكلة الجنوب المحتل .. ومدى نجاح الثورة المسلحة فى اهدافها .. ومدى فشل المؤتمرات السياسية التى تعقدها بريطانيا .
- قضية وجود الاستعمار البريطانى فى الخليج العربى .. خاصة تلك الاحداث الاخيرة التى مرت بها امارة الشارقة والتى انتهت بطرد حاكمها الشرعى لتمسكه بعروبته .
- موقف تونس الغريب من الجامعة العربية ، وامتناعها عن حضور كافة الاجتماعات التى تعقد فى نطاق الجامعة العربية على كل المستويات .. وبالتالى .. علاقات تونس المتغيرة مع الدول العربية خاصة بعد اعلان بورقيبة الخاص بقضية فلسطين .
- تقريرين مقدم أحدهما من الفريق أول على على عامر القائد العام للقيادة العربية الموحدة .. والآخر مقدم من السيد احمد الشقيرى حول انجازات منظمة التحرير الفلسطينية والمشكلات التى تعترض طريقها .
- كما سيعمل المجتمعون على تخصيص اعتماد مالية لتكملة مشروعات التحويل العربي ولعمليات الاعلام والدعاية العربية .
- وخارج اجتماعات الملوك والرؤساء يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا خاصا لتوحيد جهودهم وتنسيقها عند عرض قضـ فلسطين على الامم المتحدة ..

والآن .. وبالرغم من ادراك الجمهورية العر المتحدة لاهمية الالتقاء العربى على أعلى المستو .. فان المهاترات والاكاذيب التى يطلقها حز البعث السورى قد تجعل من هذه المؤتمر العوبة فى يد مثل هذه الفئات .. الامر الذ أوضحه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطاب القاه فى موسكو والامر الذى جعله يعلن .. الجمهورية العربية المتحدة لن تحضر مؤ القمة العربية ان لم يتوقف حزب البعـ السورى عن تلك المهاترات والاكاذيب .

ويمثل هذا الحسم لتحدد قيمة مؤتمر القـ العربى الثالث ، وتكمن أهميته ازاء الصراعا الداخلية والخارجية .



وراء كواليس المهرجان

الندوة أفضل .. أم

كيف تجرى عملية التحكيم بين الـ ١٠٠ فيلم المشتركة فى مهرجان التليفزيون الرابع بالاسكندرية ؟

لماذا تقرر عدم اشتراك النجوم الدوليين فى هذا المهرجان وهل هناك تعارض بين اتجاه المهرجان الى البحث الاكاديمى ووجود هؤلاء النجوم ؟

بعد غد (الجمعة) يحتفل فى القاهرة بتوزيع الجوائز على الافلام الفائزة فى مهرجان التليفزيون العربى الرابع . وابتداء من بعد ظهر غد الخميس ستتحرك وفود الـ ٣١ دولة المشتركة فى مهرجان هذا العام الى القاهرة حتى تتمكن من حضور الحفل الختامى الذى ستوزع فيه الجوائز . وبمناسبة الحديث عن الجوائز لا بد من شرح الطريقة التى ستتم بها عملية اختيار الافلام الفائزة . لقد تم تشكيل مجموعة من لجان التحكيم تضم بين أعضائها ممثلين عن محطات التليفزيون المشتركة فى مهرجان هذا العام وعددها ٣٨ محطة . خصصت كل لجنة من هذه اللجان لمشاهدة كل نوع من الافلام المعروضة .. معنى هذا ان تتخصص احدى هذه اللجان فى مشاهدة الافلام التسجيلية وتتخصص الاخرى فى مشاهدة الافلام الدرامية والمنوعات والتعليمية . وقد وضعت مجموعة من القواعد العامة تحدد لاعضاء لجان التحكيم الطريق نحو اختيار الافلام التى تستحق الجوائز دون تحيز أو تجن .

قضاة دوليون

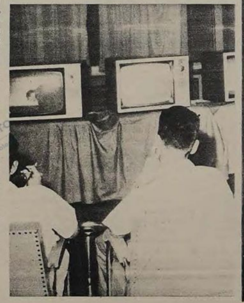
اهم هذه القواعد التى وزعت على اعضاء لجان التحكيم .. تتلخص فى ضرورة مشاهدة اعضاء لجان التحكيم حسب نوع الافلام التى خصصت لها لجميع الافلام المعروضة من هذا النوع . ان أى عضو يعتذر او يتغيب عن مشاهدة احد الافلام لا يمكنه المشاركة بعدذلك فى أعمال اللجنة .

ويقدر كل عضو فى لجان التحكيم درجة الفيلم من ناحية الجودة وفق تقديره الشخصى بحكم انه خبير تليفزيونى وليس وفقا لاحكام عامة . كما انه لا بد ان يتجنب كل عضو عند اصدار حكمه انه لا يمثل بلده فى لجان التحكيم وانما يعمل قاضيا على المستوى الدولى مما يجعله لا يتأثر فى احكامه بجنسيته حتى يستطيع ان يقدم حكمه بدون تحيز . ولتسهيل عملية لجان التحكيم تقرر عرض ١٠ أفلام فى كل يوم من ايام المهرجان فى الصباح وبعد الظهر . ويتم عرض هذه الافلام عن طريق محطة ارسال تليفزيونى خاصة اقيمت فى مبنى فندق سان ستيفانو . ترسل هذه المحطة برامجها على قناتين داخل نطاق الفندق بحيث يمكنها فى وقت واحد عرض نوعين من الافلام المتسابقة . ويشاهد ارسال هذه المحطة اعضاء لجان التحكيم .. وكذلك الجمهور العادى الذى خصصت له قاعتين فى الدور الاول من الفندق .

ندوة البحث الثانية

والى جانب جو المنافسة بين افلام الـ ٣٨ محطة تليفزيون جرت اجتماعات ندوة البحث الثانية فى الفن التليفزيونى . اشتركت فى هذه الندوة مجموعة من الدول على راسها الجمهورية العربية المتحدة التى قدم وفدها البحث الرئيسى فى الندوة . ويدور موضوع هذه الندوة فى هذه المرة عن العلاقة بين التليفزيون والجمهور . ووفقا للتجربة الخاصة التى خاضها التليفزيون العربى منذ انشائه قام عباس احمد عضو الوفد العربى باعداد هـذا البحث الذى تم عرضه مساء يوم السبت الماضى . ويتضمن هذا البحث تطور برامج التليفزيون العربى والتخطيط الذى وضع لهذه البرامج وفقا لتطور الظروف المحيطة بجمهور التليفزيون . وقد الحق بهذا البحث فى اللحظة الاخيرة جزء جديد عن التليفزيون وجمهور الريف . وبعد ذلك قامت الدول المشتركة فى الندوة بعرض بحوثها فى نفس الموضوع كل وفق تجربتها الخاصة . وفى اليوم الثالث لبداية هـذه الندوة العلمية أذيعت نتيجة المناقشات التى جرت على شكل تقرير عام طبع بجميع اللغات ووزع على جميع الوفود المشتركة فى المهرجان .

ووسط هذا الهدوء الذى يسود مهرجان التليفزيون هذا العام نتيجة اتجاهه الى الجانب الاكاديمى البحت .. يدور الهمس بين الناس هنا فى الاسكندرية بل وبين بعض المسئولين فى التليفزيون عن الاسباب التى أدت الى عدم اشتراك نجوم التليفزيون العالميين فى مهرجان هذا العام . ونتيجة لهذا الهمس انقسمت الآراء فى هذا الموضوع . بعض الآراء تقول ان قرار عدم اشتراك الفنانين اتخذ للتوفير وكذلك للتخلص من بعض التصرفات الشخصية التى يقوم بها هؤلاء النجوم . ويرد الجانب الآخر بأنه لم يكن هناك ما يستدعى الحديث عن التوفير لانه لم يكن هناك تبذير . ان مهرجان العام الماضى تكلف حوالى ٢١ الف جنيه وحصل التليفزيون العربى فى مقابل هذا المبلغ على كل الافلام التى اشتركت بها محطات التليفزيون مجانا وبدون مقابل . قدر ثمن هذه الافلام بـ ١١٩ الف جنيه من العملة الصعبة .. وقد قامت حفلات التليفزيون التى كان





امانى كمال محمد على
اربع شمعات



محمد عطا
من مواليد القاهرة ٨ سبتمبر
شمعة واحدة
عيد ميلاد سعيد وعقبال كل سنة



المولد؟

تحقيق
جلال دويدار

يحضرها النجوم العالميون بتحقيق ايرادات ضخمه اذا أضيفت الى الـ ١١٩ الف جنيه لكانت النتيجة تحقيق ارباح . وبدافع هذا الجانب عن ضرورة اشتراك النجوم فى هذا المهرجان فان تجربة هذا العام أكدت ان عدم وجود هؤلاء النجوم حرم المهرجان من الروح والدعاية العالمية التى كانت تحصل عليها بلدنا مجانا . انهم يقولون ان هناك شبه مقاطعه من الصحف ووكالات الانباء العالمية للمهرجان نتيجة هذا القرار . ويرد رواد الاتجاه الاكاديمى للمهرجان الذين يؤيدون عدم اشتراك النجوم فان ادارة المهرجان دعت اثنين من نقاد التليفزيون العالميين فى اوربا وأمريكا وسيقومان بالكتابة عن المهرجان لمجموعات الصحف الاوربية والامريكية .

تجربة جديدة

واترك الآن الحديث عن هذا الجدل الهامس الذى يدور وراء الكواليس فى مهرجان التليفزيون للحديث عن بعض الافلام المشتركة فى المسابقة . من بين الافلام التى يتحدث عنها خبراء التليفزيون فيلم الدراما اليابانى (كارثة فى الجبل) . انها تروى قصة اب يبحث طوال الفيلم عن جثة ابنه الذى فقد فى جبل من الجليد . تستمر عملية البحث هذه ثلاث سنوات يتخللها عرض للمناظر الجميلة فى جبال الجليد . وينتهى الفيلم بانتصار ارادة الاب بحصوله على عظام ابنه مدفونة فى الجبل . ان خبراء التليفزيون يقولون عن هذا الفيلم انه تجربة جديدة من ناحية الموضوع بالنسبة للسينما والتليفزيون . وفيلم آخر عرضته المجر يصور حياة المهاجرين المجريين الى الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية ..ويتضمن هذا الفيلم مفاجأة لهواة الشطرنج فى العالم .. اذ انه يقدم مباراة كاملة لهذه اللعبة خلال احداث القصة . وكذلك اثار فيلم المنوعات الفرنسى جميع الذين شاهدوه اكدوا انه من الافلام الممتازة الخفيفة . واشتركت تشيكوسلوفاكيا ايضا بفيلم منوعات يعتبر من اقوى الافلام فى المسابقة .

وعلى هامش مهرجان هذا العام فانه من المنتظر ان تجرى اتفاقيات ثنائية بين التليفزيون العربى ومحطات التليفزيون التى اشتركت لاول مرة فى مهرجان هذا العام لتنظيم التعاون وتبادل الافلام والبرامج . ومن بين النواحى التى أثارت الانظار فى المهرجان ايضا اشتراك ثلاثة من المصريين فى وفود ثلاث من محطات التليفزيون الاجنبية . شاهدت شريف كامل ضمن وفد شركة فوكس للقرن العشرين وايميل لبيب ضمن وفد شركة توزيع افلام تليفزيونية امريكية وفؤاد منيب ضمن الوفد الكويتى . انهم مشتركون فى عضوية هذه الوفود بحكم عملهم مع هذه المحطات الخارجية . وفى نفس الوقت يدور الحديث فى اوساط المهرجان عن حسين حلمى مدير عام برامج التليفزيون الذى قام بالاعداد لكل مهرجانات التليفزيون العربى . يقولون انه يستعد للسفر لتسلم منصبه الجديد فى احدى محطات التليفزيون ببيروت . ولكنى سمعت فى نفس الوقت انه ربما لايسافر ويستمر فى عمله بالتليفزيون العربى فى القاهرة ..

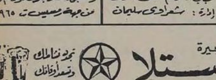
هذه صورة لبعض احداث مهرجان التليفزيون الرابع فى الاسكندرية . انها تمتاز هذا العام بالهدوء والسكون .. ولكن على ضوء تجربة هذا العام تظهر علامة استفهام .. هل سيستمر مهرجان التليفزيون فى المحافظة على هذا الهدوء ؟

جلال دويدار





احمد السعيد عبد الرازق شمعة واحدة | وداد حامد ست شمعات | عمر علاء كمال مرسى شمعتين | جورج وديع شمعة واحدة | وجدى وديع شمعة واحدة



قف!

والواعون من أبناء المدينة ، أولئك الذين يشقون طريق الرخاء المشترك فى السد العالى ، ومصانع الصلب ، والسماد .. يشعرون لعيد الفلاح بنفس الفرحة التى يشعر بها الفلاح نفسه

الفلاح .. سامحه الله ..!



بقلم : صلاح حافظ

سامح الله الفلاح !

أن وقت من الاوقات كان مسيحا على الارض : نضربه ــ نحن ابناء المدينة ــ على خده الايمن ليدير لنا الآخر أيضا . يربى ماشيته من اجلنا وحدنا . وتربى زوجته الدجاج اكراما لخاطرنا . فاذا أفرزت الماشية لبنا فهو زبد لنا ، وجبن ، وكاسانا . واذا انجب الدجاج بيضة فهى للمايونيز والاومليت على موائدنا !

وكان ــ سامحه الله ــ يعتبر أن رسالته فى الحياة هى ان يكبت شهيته وشهية أولاده . لان التطلع الى ما فوق الخبز والمش حرام . وخيرات الارض لم يرزقه بها الله الا لكى يحملها الى السوق ، يعرضها علينا مشفوعة بنداء المسيح : هذا لحمى فكلوا ! هذا دمى فاشربوا !

وكنا نحن نأكل ، ونشرب . ثم ندعو له بطول العمر . ونكتب القصائد فى تمجيد صبره وقناعته ونكافئه بأناشيد واغنيات من طراز : محلاها عيشة الفلاح !

ولكن الدنيا لم تلبث ــ مع بالغ الاسف ــ حتى تغيرت . وبعد ان كان الفلاح فى خدمتنا نحن ابناء المدينة ، دار الزمان لنجد أننا نوشك أن نصبح جميعا فى خدمته !

فالآن هو يجلس على المصطبة ، ونذهب نحن بجراراتنا وبذورنا وعلمنا اليه !

والآن نسهر نحن فى المصانع ، من اجل ان يحصل هو على السماد !

والآن نخرج بشعاراتنا من الجامعة راسا اليه : المهندس يناشده ان يجرب فى ارضه ما تعلمه فى الكلية ، والاخصائى يستأذنه ان يدرس مشاكله العائلية ، والطبيب يحقن له ماشيته بالمصل الواقى من المرض .

والآن أصبح هو الذى ينهرنا اذا قصرنا فى خدمته ! ويوم يتأخر عن موعده السماد ، او سلفة البنك ، فلا أقل من تلغراف الى رئيس الجمهورية . لأن الراديو الذى صنعناه له ، والاذاعة التى نخاطبه منها ، تذكره صباح مساء بأنه قد صار سيدا . والسادة لا يتهاونون فى حقوقهم .

الآن ــ باختصار ــ جاء دور المدينة كى ترد الى القرية بعض ما عليها من ديون .

وليس سرا ان كثيرين منا لم يكونوا من البداية مرتاحين الى ذلك . فرد الدين عادة أمر [illegible] على النفس . فضلا من اننا لم نتعود ان نكون خدما لاحد .. وللفلاح بوجه خاص !

على أن ذلك كله لم يكن ليغيظنا كثيرا ، لو أن الفلاح اكتفى به .

انما المشكلة ان هذا المسيح الذى كان شعاره بيننا ((**هذا لحمى فكلوا ، هذا دمى فاشربوا**)) .. بدأ يمارس عادة سخيفة ، لم تكن أبدا فى حسباننا .

بدأ ــ سامحه الله ــ يأكل !

أعجبه مذاق البيض ، فأصبح يلتهم نصفه . واذا لم يعجبه الثمن الذى يعرضه التاجر (والتاجر الآن يذهب اليه فى البيت) تحول يلتهم النصف الآخر أيضا !

وبعد البيض أعجبه اللبن .

وبعد اللبن اعجبه الدجاج .

وبعد ان كانت رسالته فى الحياة أن يكبت شهيته ، وشهية أولاده ، أصبح يعتبر المائدة مائدته ، ويصمم على ان يجلس عليها معنا .. وربما قبلنا !

وفوجئنا نحن بمسيحنا ــ لاول مرة ــ يتنكر لمبادئه ، لم يعد يعجبه الدور الذى عاش أجيالا يؤديه فى بلادنا .

لم يعد حراما فى تعاليمه ان يتطلع الى مافوق الخبز والمش . وأنما اصبح الحرام ان يكتفى بهما .

والنتيجة اننا أصبحنا نذهب الى السوق فنجد أن لحم الفلاح ودمه قد صار لهما ثمن . وهذا ــ بالنسبة الى كثيرين منا ــ شىء لا يطاق! فنحن لم نتعود أن يقتسم اللقمة معنا أحد ، ولو كان هو صاحبها .

ونحن قد عشنا أجيالا نعتبر أن الرخاء هو وفرة الطعام ورخصه فى أسواق المدينة . ولو عاشت القرى جميعها فى مجاعة .

والفلاح سامحه الله هو الذى عودنا على ذلك. ربانا على أن نلتهم مجانا لحمه ودمه ، حتى رسخ فى أذهاننا ــ فى أبشع فترات الاقطاع والفقر ــ ان بلادنا أكثر بلاد الدنيا رخاء وخيرا وبركة . فلم يكد ــ بعد الثورة ــ يأكل معنا حتى صرخنا فى فزع : الازمة !

والحق أنها ــ بالفعل ــ ازمة .

ولكنها ((ازمة علاقات)) بين المدينة والقرية . أزمة بزوغ حقيقة جديدة فى الموقف : هى أن رخاء المدينة القديم على حساب القرية المحرومة كان رخاء كاذبا . وان هذا الطراز من الرخاء لم يعد اليوم مقبولا .

فالمائدة اصبحت للجميع .

والسبيل الوحيد الى الشبع هو رفع الانتاج . لا طرد الفلاح من المائدة ..

وبكلمات اخرى .. نحن نواجه منذ تحرير الفلاح تناقضا بين المدينة والقريه حول قضية الرخاء

ولان هذا التناقض فى صفوف الشعب ، وليس بين اعداء ، فان حله لن يكون بان تقهر المدينة القرية ، وتمتص دمها ، لتستعيد على حسابها الرخاء الكاذب القديم

انما يكون الحل بالعمل المشترك بين النقيضين ، الى ان تعمر المائدة العامة بالخيرات .

بمزيد من النشاط من جانب المدينة . بمزيد من اخلاص المهندسين والخبراء والاخصائيين فى عملهم فى القرية . بمزيد من الصدق فى الخدمة والتوعية والمساندة . بمزيد من الخدمة فى التخطيط ... بذلك وحده يمكن ان يتحقق رخاء فعلى للمدينة والقرية معا . ويتم الصلح حول مائدة عامرة !

فهل المدينة على استعداد ؟

هل حزمت امرها على أن تؤدى دين الفلاح عليها ، حتى يؤدى دينها عليه ؟

كل الدلائل تقول : نعم .

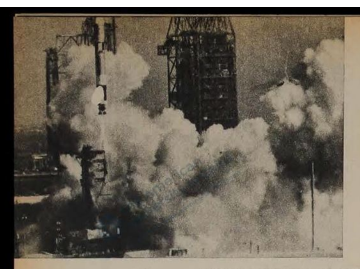
والواعون من ابناء المدينة ، اولئك الذين يشقون طريق الرخاء المشترك فى السد العالى ، ومصانع الصلب ، والسماد .. يشعرون لعيد الفلاح بنفس الفرحة التى يشعر بها الفلاح نفسه .

يقولون له ، وبصدق ، حتى ولو اكل كل البيض ، وشرب كل اللبن :

كل عام وانت بخير .

وكل عام والخير يزيد !

صلاح حافظ



يارب..

الدعاء الذى صاحب أطول رحلة فى التاريخ

تحقيق يكتبه :
سعيد نعمة الله

فى هذا الاسبوع تمت اطول رحلة بشرية فى التاريخ . قطعت سفينة الفضاء (جيمينى ـ ٥) أكثر من ٥ر٣ميل دون توقف فى الفضاء فى رحلة واحدة. قام رائدا الفضاء جوردون كوبر وزميله شارلز كونراد بمناورات رائعة فى الفضاء . تمكنا من متابعة قمر صناعى وهمى حددت لهم محطات المتابعة مساره اقتربت السفينةجيمينى من القمرالوهمى حتى اصبح بعدها عنه خمسة عشر ميلا فقط ـ كانت هذه التجربة بمثابةانتصار علمى هام ذلل عقبة خطيرة كانت تواجه اللقاء او الرانديفو بين سفن الفضاء ..

ولكن .. ما هى أهمية رحلة(جيمينى ـ ٥) ..؟

وما هى النتائج الهامة التى أسفرت عنها ..؟

وهل حققت رحلة جيمينى الهدف الذى اجريت من اجله .. كاملا ..؟

لم .. ماهى الخطوة القادمة .. ؟

لقد كانت بداية الرحلة الطويلة ـ صباح يوم السبت الواحد والعشرين من اغسطس .. كان خبراء الفضاء قد حددوا لها كل المواصفات ووضعوا لها كل الاحتمالات ..

الرحلة .. اطول رحلة بشرية فى التاريخ

المدة .. ثمانية ايام .. او ١٩١ ساعة و ٥٣ ثانية

مدد الدورات حول الارض ١٢١ دورة ..

المسافة .. أكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر .

الاهداف .. دراسة تأثير بقاء الانسان فترة طويلة فى الفضاء الخارجى على مختلف أعضائه وقدراته واجراء ١٧ تجربة علمية على جانب كبير من الاهمية ، ومحاولة القيام بمناورة فى الفضاء ثم تصوير صاروخ من طراز منيتيمان لحظة انطلاقه من قاعدة كيب كنيدى الامريكية .. ثم متابعة قمر صناعى اخر والاقتراب منه الى أقصى قدر ممكن ـ ثم محاولة الاتصال بالارض لاسلكيا من الفضاء .

وبدأت الرحلة فعلا من قاعدة كيب كنيدى .. انطلق الصاروخ الذى حمل السفينة الى اجواز الفضاء بينما رجال المباحث الفيدرالية كما تقول الاوبزرفر البريطانية يقومون بمتابعة المصيفين على







سفن الفضاء
تقوم بتوجيه الغواصات إلى أهدافها

شاطىء الاطلنطى . كان رجال المباحث يراقبون المصطافين بنظاراتهم المكبرة من داخل قاعدة كيب كنيدى بولاية فلوريدا .. وفى الوقت نفسه كانت طائرات الهيليوكوبتر الامريكية تحلق على امتداد الشاطىء وهذه الاجراءات كانت تتم لاول مرة بالنسبة لرحلات الفضاء الامريكية ..

وبعد عملية الفحص الطبى التى اجريت على جوردون كوبر وزميله شارلز كونراد ارتدى الرائدان بدلة الفضاء الفضية وركبا مصعدا ارتفع بهما مسافة تقترب من حوالى عشرة طوابق ليجلسا فى كبسولتهماداخل السفينة التىوضعت فى قمة الصاروخ تيتان .

وكان ملايين الامريكيين ومن بينهم الرئيس الامريكى ليندون جونسون يتابعون الرحلة على شاشة التليفزيون بينما وقف العالم الالمانى الاصل كيرت دبوى الصديق القديم لفون براون ليشرف بنفسه على الترتيبات النهائية للرحلة الهامة ..

وبدأت الرحلة فعلا .. فى الموعد المحدد لها ولكن يومها الاول كان مليئا بالاحداث السيئة ! تعطلت البطاريات وانخفضت درجة الحرارة داخل كبسولة كونراد وكوبر مما جعلهما يرتعدان فى الفضاء .. ولكن خبراء الفضاء فى القاعدة أعلنوا انهم واثقون من أن جيمينى ستكمل رحلتها الطويلة وانها لن تعود الى الارض قبل الموعد المحدد لها ..

وقال كريستوفر كرافت مدير المشروع ان التعديل الوحيد الذى طرأ على برنامجه (جيمينى - ٥) هو الاستغناء من تجربة متابعة السفينة لقمر صناعى حقيقى والاستعاضة عنه بقمر صناعى وهمى .. واضاف كرافت أن هذا التعديل لم حتى تتمكن (جيمينى - ٥) من متابعة رحلتها والبقاء لثمانية أيام فى الفضاء ..

وفى اليوم الثانى للرحلة تمت المناورة فعلا بنجاح وتمكنت جيمينى من متابعة قمر صناعى وهمى حددت لها محطات المتابعة مساره

مشكلة نقص ضغط الاكسوجين

وكانت هناك مشكلة أخرى واجهت السفينة .. وهى نقص ضغط الاكسوجين .. هذه المشكلة ظهرت بعد ثلاث ساعات فقط من مغادرة السفينة لقاعدة كيب كنيدى وكان سبب المشكلة خللا فى احد اجهزة التسخين فى خزان للاكسوجين . هذا الجهاز يقوم بدفع الاكسوجين ليختلط بالايدروجين

اصبح جوردون كوبر صاحب أطول وقت قضاه رائد فى الفضاء . وكان زميله كونراد أول ميكانيكي في الفضاء . قام كونراد باصلاح أحد الاجهزة الضوئية الموجودة في السفينة والخاصة بتصوير المرئيات على الارض .

فيلم ملون كامل مكن رائد الفضاء الامريكي ماكديفيت تصوير زميله وهو يجلى في الفضاء خارج السفينة .

لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة . وبعد ظهور هذه المشكلة كان على السفينة جيميني أن تقلل من استهلاكها للطاقة الكهربائية الى أقصى قدر ممكن ..

ومع ظهور هذه المشكلة .. كان هناك احتمال فى أن تعود السفينة الى الارض بعد ساعات قليلة من اقلاعها . وتم اعداد مكان بالفعل لهبوط فيه (جيميني ـ ٥) فى منطقة على مسافة ٤٥٠ ميلا من جزيرة هاواى . استعدت الطائرات والسفن للاتجاه الى مكان الهبوط .

ولكن ضغط الاكسوجين عاد الى الارتفاع من جديد مما ادى الى اتمام السفينة فى الدوران حول الارض واكمالها ارحلتها .

البطارية متعبة منذ البداية

والبطارية التى ادت الى كل هذا العطل .. كانت مثار متاعب عديدة اخرى .. حتى قبل بدء الرحلة انها تستخدم لاول مرة فى رحلات الفضاء . وقد أجريت عليها عدة تجارب قبل وضعها فى السفينة (جيميني ـ ٥)

وقبل بدء الرحلة قام العمال الفنيون بتعبئتها بالهيدروجين السائل فى درجة ٤٢٣ فهرنهيت تحت الصفر وادت هذه العملية الدقيقة الى تعطيل اطلاق السفينة لمدة ثلاث ساعات و ١٨ دقيقة

قصة المناورة الرائعة

ورغم كل هذه المتاعب ، فان السفينة (جيميني ـ ٥) تمكنت من أن تحرز انتصارا هاما عندما قامت بمناورة مكنتها من تغيير مدارها ومتابعة القمر الصناعى الوهمى .

وقد بدات المناورة بأن غيرت السفينة جيميني مدارها واقتربت من الارض . واوضحت لها محطات المتابعة خط سير القمر الوهمى فسارت فى اتجاهه . وكان من المقرر أن تقترب السفينة من القمر الوهمى حتى تصبح على مسافة مائة قدم فقط منه .... ولكن كرافت مدير المشروع صرح بان السفينة اقتربت حتى صارت المسافة بينها وبين القمر الوهمى خمسة عشر ميلا فقط

انتصار عسكرى هام

وكان هناك انتصار اخر على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لوزارة الدفاع الامريكية . هذا الانتصار العلمى العسكرى هو اتصال كوبر وكونراد لاسلكيا من السفينة (جيميني ـ ٥) بزميلها الرائد مالكولم سكوت كاربنتر الذى كان موجودا على ظهر باخرة تجوب المحيط الباسفيكى بالقرب من شواطىء كاليفورنيا وقد حقق نجاح هذه الخطوة بالذات امكان استخدام محطة فضاء فى توجيه الغواصات الى اهدافها فى حالة الحرب . وقد درت الرائدان الامريكيان على هذه الخطوة بالذات لفترة طويلة اذ أن البرنامج الخاص بتدريبهما لضمن التمييز بين الاشياء على سطح الارض والتفرقة ما بين الجبال والانهار والغابات

عمليات التجسس

ولهذا .. لم يكن غريبا أن يتهم الاتحاد السوفيتى السفينة (جيميني ـ ٥) بالتجسس وقد أعلنت ادارة المشروع فعلا أن الرائدين طلب



أطول رحلة فى التاريخ

منهما لتصوير مناطق محددة من افريقيا واوربا وامريكا . هذه المناطق تم تحديدها بحيث تعد بمثابة اختبار لمقدرة الرواد على التمييز بين معالم الحياة على وجه الارض .

هل تفوقت امريكا

اول مجال المقارنة بين الانتصارات العلمية التى حققتها امريكا والاتحاد السوفيتى يؤكد خبراء الفضاء أن نجاح رحلة (جيمينى ــ ٥) فى الفضاء قد ادى الى تعديلات هامة فى ميزان السباق بين البلدين :

اصبحت امريكا لاول مرة صاحبة اطول رحلة فى الفضاء .

اصبح عدد الساعات التى قضاها الرواد الامريكيون فى الفضاء وعددها ٧٢٢ ساعة اكبر من عدد الساعات التى قضاها الرواد السوفيت وعددها ٥٣٠ ساعة .

اصبح جوردون كوبر الرائد الامريكى صاحب اطول وقت يمضيه رائد فى الفضاء اذ انه سبق له أن بقى فى الفضاء ٣٤ ساعة فى رحلة اخرى وبهذا يصبح عدد ساعاته فى الفضاء حوالى ٢٢٥ ساعة .

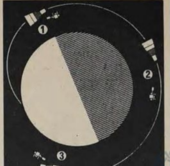
اصبحت امريكا هى وحدها التى قامت بابقاء رواد فى الفضاء لنفس الفترة التى تستغرقها الرحلة الى القمر .

وكل هذا لايعنى بالتأكيد تفوق امريكا على الاتحاد السوفيتى فى مجال ابحاث الفضاء ولكنها تعد بمثابة دفعة ضخمة فى الابحاث الامريكية . وتحديد درجة التفوق غير ممكنة اذ أن خبراء ابحاث الفضاء يؤكدون ان التجارب فى الاتحاد السوفيتى لاتسير فى خط واحد .. بمعنى ان الخطوة القادمة من جانب الاتحاد السوفيتى قد لاتكون ابقاء رواد فى الفضاء فترة طويلة .. بل قد تحمل مفاجأة متقدمة من هذه الخطوات بمراحل عديدة .

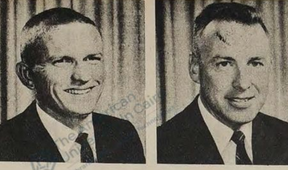
***

هذه قصة اطول رحلة بشرية فى التاريخ ..
رحلة قطع فيها الانسان لاول مرة ٣٫٥ مليون ميل مرة واحدة وهذا معناه أن الانسان قطع المسافة بين الارض والقمر فعلا .. واصبح وصوله اليه وشيكا جدا .

الخطوة القادمة.. فى أبحاث الفضاء







تم اختيار رائدين جديدين للتجربة القادمة فى الفضاء . الرائدان هما جيمس لوفيل من مدينة كليفلاند بولاية أوهيو وفرانك بورمان وهو من انديانابوليس . الرائدان عمر كل منهما ٢٤ سنة . ستستمر رحلتهما ١٤ يوما حول الارض

يستعد العلماء الان للخطوة القادمة فى أبحاث الفضاء وهى أول لقاء بين سفينتى فضاء. ولكن هذه الخطوة ستتبعها تجربة أخرى هامة . ستقوم سفينة الفضاء (جيمينى ــ ٦) التى تقرر اطلاقها فى شهر اكتوبر القادم باجراء هذه التجربة وهى تتلخص فى ثلاث مراحل موضحة بالرسم وهى :

(١) تقوم السفينة بالقاء قمر صناعى فى الفضاء ، هذا القمر ينفصل عنها بعد مغادرتها الارض بساعتين و٤٥ دقيقة ليدور حول الارض هذا القمر يحمل بطاريات وابريال واضواء كاشفة .

(٢) المرحلة الثانية : تتراجع سفينة الفضاء(جيمينى ــ ٦) مسافة ٥٠ ميلا عن القمر الصناعى وذلك عن طريق استخدام الصواريخ المضادة . ثم تقوم باجراء اتصالات بهذا القمر تستمر الاتصالات لمدة ٢٥ دقيقة .

(٣) المرحلة الثالثة : ستلحق سفينة الفضاء بالقمر الصناعى عن طريق صواريخ زيادة السرعة حتى تصبح على مسافة ٢٠ قدما فقط منه ثم تقوم بتصويره ثم تندفع فى طريقها ومسارها المحدد تاركة هذا القمر ليحترق ويتآكل فى الفضاء بمرور الزمن .

بطارية المتاعب .. تنتج طاقة كافية لبيت متوسط



بطارية الوقود فى السفينة جيمينى ــ ٥ كانت مصدر المتاعب طوال الرحلة . ان هذه البطارية التى استخدمت فى سفن الفضاء لاول مرة وتقوم بتوليد الطاقة من عنصرى الماء « الاوكسوجين والايدروجين » فقط ان هذه البطارية تقوم بمزج العنصرين معا لتكوين الماء وهذه العملية البسيطة تؤدى الى انتاج اليكترونات - زائدة تولد تيارا كهربيا .

ويتم تخزين الاوكسوجين فى البطارية فى درجة حرارة ٢٩٧ درجة فهرنهيتية تحت الصفر ، اى على صورة جليدية . ويصل الضغط فى البطارية الى ٨٥٠ رطلا على البوصة المربعة.. وقد نقص هذا الضغط الى ٥٥ رطلا فقط على البوصة .. الامر الذى يعتبره العلماء تدميرا كاملا للبطارية . ولكن الضغط ارتفع من جديد فى البطارية مما ادى الى اعادة الحياة فيها وتشغيلها من جديد .

ويقول المهندسون الذين صمموا هذه البطارية انها تنتج طاقة كهربية كافية لاحتياجات بيت متوسط فيه تليفزيون وثلاجة وعدد من اللمبات ولكن ..

ان لغز انخفاض الضغط مازال سرا لم يتوصل العلماء الى حقيقته حتى الان ــ وربما عرفوه من تحسيم للبطارية مرة أخرى بعد هبوط

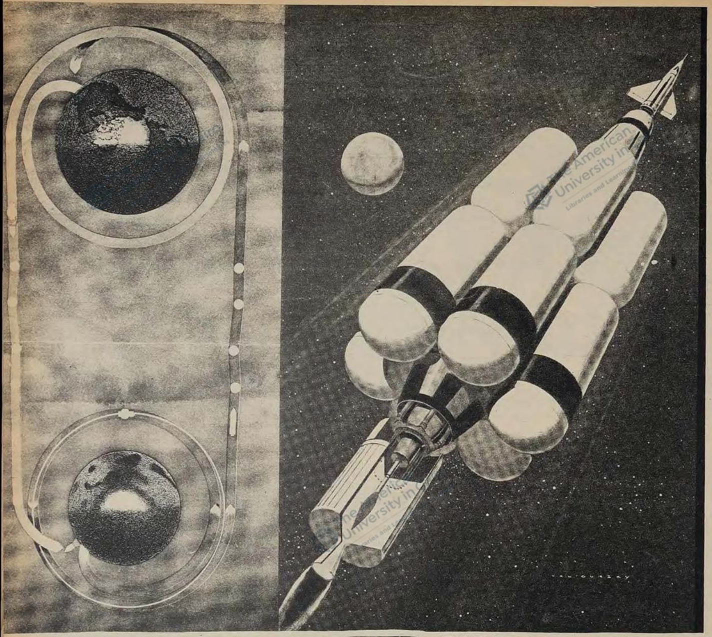
السفينة تعانى من متاعب ولكن محطة المتابعة فى كيب كندى تقول : استمروا فى الدوران ولا تعودوا قبل ثمانية ايام!

كانت البطارية الجديدة مصدر متاعب منذ بداية الرحلة ولكن السفينة تمكنت رغم هذه المتاعب من ان تكمل دورتها .!

العدد القادم







لن تفلح الصواريخ الحالية للوصول الى كوكب المريخ · يرى خبراء الفضاء ان الصواريخ الحالية لن تستطيع حمل كميات الوقود الضخمة اللازمة للسفر الى المريخ
هذه صورة لتصميم صاروخ ذرى يعمل بالوقود الغازى الذى يتم توليده من اليورانيوم والبلوتونيوم · الخزانات المحيطة بالصاروخ التى ستعمل بايدروجين سائل

.. ونصر علمى آخر .. ٢٩ صورة واضحة للمريخ !

أكثر من سبعة أشهر ظلت خلالها سفينة الفضاء الامريكية (مارينر ـ ٤) خارج نطاق الجاذبية الارضية قبل أن تصل الى هدفها المجهول .. المريخ .. !

بدأت السفينة رحلتها بسرعة قدرها ٢٥٥٩٨ ميلا فى الساعة وكان ذلك فى اليوم الخامس من نوفمبر من العام الماضى وفى الرابع عشر من يوليو أنهت هذه السفينة أطول وأصعب رحلة فى تاريخ أبحاث الفضاء فى العالم · قطعت السفينة خلال رحلتها ٣٢٥ مليون ميل فى ٢٢٩ يوما ·

وقد حققت السفينة فى رحلتها نجاحا ضخما · تمكنت عدسات التليفزيون الموجودة بها من التقاط صور قريبة للكوكب المجهول .. بعثت أجهزة السفينة بهذه الصور الى الارض · وأكد علماء الفلك ان السفينة حققت انتصارا لا يقل عن انتصار جاليليو الذى صمم أول تلسكوب فى العالم ·

وقد عرف الانسان العديد من المعلومات عن سطح المريخ قبل أن تصوره السفينة باعتباره الهدف الثانى فى برنامج رحلات الانسان الى الفضاء بعد القمر · ان اكتشاف المريخ يحمل اكبر احتمالات لوجود الحياة خارج كوكبنا ومن هنا كان هذا الاهتمام والحياة المحتمل وجودها فوق سطح المريخ قد تكون من جزئيات مشابهة للجزئيات الموجودة على سطح الارض وقد تكون من جزئيات أخرى مختلفة عنها ·

وهناك سبب آخر ..

ان المريخ يعد من أكثر الكواكب غموضا بالنسبة لنا · انه كوكب ملىء بالاسرار التى أثارت خيال الانسان طوال القرون الماضية · وقد عرفه الناس قديما باسم الكوكب الاحمر الغامض · ونظرا للونه الاحمر اعتبره الاغريق إله الحرب ·

وحينما وجهت التلسكوبات اليه لاول مرة وجد الناس فيه كوكبا صلدا وليس فى حالة سائلة أو غازية أو محترقة .. ووجدوا أن سر لونه الاحمر يرجع الى انعكاس أشعة الشمس عليه ·

وترجع الاحتمالات القوية لوجود حياة فوق المريخ الى وجود تشابه كبير بينه وبين الارض · بل انه أقرب كواكب المجموعة الشمسية شبها بالارض · ان الرحلة اليه طولها ٢٤٧ ميلا تقريبا ولكن بعده عن الارض لا يزيد على ٣٥ مليون ميل فى بعض الاحيان ·

وطول اليوم فى المريخ يزيد على طول اليوم على الارض بحوالى اربعين دقيقة فقط .. والسنة فى المريخ ٦٨٧ يوما .. والمريخ فيه اربعة فصول أيضا من كل عام وان كان كل فصل أطول من نظيره على الارض ·

وفى فصل الخريف والشتاء يبدأ الجليد فى التساقط على قطبى المريخ ويذوب هذا الجليد فى فصل الربيع والصيف ·

وتتراوح درجات الحرارة بين نهار الصيف وليل الشتاء بين ٨٥ درجة فهرنهيتية و١٤٠ درجة وبالرغم من أن هذا الطقس قاس بالنسبة للانسان فان كل هذا أقرب الطقوس الى الكرة الارضية ·

واذا كانت هذه أوجه التشابه بين الارض والمريخ فان هناك أوجه اختلاف من بينها مثلا ان قطره يصل الى نصف قطر الكرة الارضية ووزنه أقل بكثير من الكرة الارضية الامر الذى جعل الجاذبية فى المريخ تصل الى ٢/. الجاذبية الارضية · وهذا معناه أن الشخص الذى يصل وزنه ٨٠ كيلوجراما على سطح الارض سيصبح وزنه فوق سطح المريخ حوالى ٣٢ كيلو جراما فقط ·

معلومات جديدة هامة

وقد حصلت السفينة الامريكية (مارينر ـ ٤) التى اقتربت من المريخ وقامت بتصويره عن قرب لاول مرة فى التاريخ على عدد من المعلومات الهامة الجديدة عن هذا الكوكب كان من بين هذه المعلومات ان المريخ يختلف عن الارض فى أنه ليس له مجال مغناطيسى ولا تحيط به أحزمة اشعاعية وغلافه الجوى رقيق ولا يزيد على ٢ ٪ من سمك الارض ·

سر قنوات المريخ

وقد حيرت قنوات المريخ الكثير من العلماء والباحثين لسنوات طويلة · أكد عدد منهم أن هذه القنوات قام بحفرها أحياء على درجة كبيرة من التقدم والذكاء · بينما قال عدد آخر انها ليست سوى خداع نظر ·

ولم تتمكن (مارينر ـ ٤) فى رحلتها من حل لغز القنوات حتى الآن وان كانت قد تمكنت من اثبات وجود مواد عضوية ..

وهذا الاكتشاف على جانب كبير من الاهمية اذ انه يؤدى الى احتمال وجود حياة فوق سطح المريخ فعلا ..

ولكن معارضى هذا الرأى يقولون ان المواد العضوية من الممكن أن توجد خلال تفاعلات غير بيولوجية مما يضعف احتمال وجود حياة فوق سطح المريخ ·

الخطوة القادمة

واذا كانت النتائج التى حصلت عليها (مارينر ـ ٤) من اقترابها للمريخ ستشغل العلماء والباحثين لشهور طويلة فان فريقا منهم بدأ يفكر فعلا فى الخطوة التالية .. وستكون هذه الخطوة خاصة ببحث احتمالات وجود الحياة على سطح المريخ ·

وهذه الخطوة سيبدأ العمل فيها سنة ١٩٦٩ أو ١٩٧١ حينما يقترب المريخ مرة أخرى من الارض · وقد أعد علماء أمريكا لهذه الرحلة سفينة يسمونها الرحالة Voyager وستقوم هذه السفينة بالنزول فوق سطح المريخ فى هدوء ثم تقوم بفحص المواد البيولوجية الموجودة فوق سطحه ·

وبعدها سيعرف الانسان ما اذا كان يعيش وحده فى هذا الكون أو ان هناك مخلوقات أخرى تشاركه الحياة ..

ويومها سيثور سؤال آخر !

هل هناك فى الكون مخلوقات تفوق الانسان فى الحضارة والذكاء .. ؟

ومن جديد سيعود صراع الانسان ضد المجهول فى صورة سفن فضاء وصواريخ ومحطات فضاء !!

سعيد نعمة الله

وراء البيروقراطية

الفرح منصوب .. والعريس غ

لوحة من لوحات الفنان التى أثارت اعجاب النقاد فى لندن ..

وانت تقرا هذا الموضوع .. فى نفس الوقت يشعر كل مصرى فى لندن بالفرحة والفخر والاعجاب بابن بلدهم الفنان احمد فؤاد سليم الذى يقام له معرض فنى الآن فى قاعة وود ستوك بلندن !

وقد حضر سفيرنا فى لندن حفل الافتتاح هناك .. ولوحات الفنان المصرى لوت أعناق النقاد والفنانين ورجال الصحافة فى انجلترا !

ومع الاعجاب بدا ضيوف الافتتاح يتساءلون .. أين الفنان المصرى صاحب المعرض !

سأل النقاد .. **أين الفنان ؟**

ظنوا ان الفنان مشغول مع ضيوف الافتتاح !

ثم أقيمت حفلة كوكتيل .. وتعالى الهمس .. **أين الفنان .. واتجهوا** للسفير العربى يسألونه .. أين الفنان المصرى !

ولم يرد السفير ..

فقد كان الجواب مخجلا .. تحمر من أجله الوجوه .. **ورائحته تزكم الانوف !**

ولم يجب السفير .. **ولم يجب ايضا ملحقنا الثقافى هناك !**

والجواب كان فى القاهرة : موظف بسيط داخل وزارة العلاقات الثقافية كان السبب فى منع الفنان من السفر مع معرضه لأسباب روتينية !

والحكاية تبدا حينما تلقى الفنان المصرى احمد فؤاد سليم دعوة من قاعة وودستوك بلندن ليقيم فيها معرضا للوحاته الفنية . وهذه القاعة من اشهر اربع قاعات عرض فى العالم ومن الصعب ان تقيم معرضا لفنان الا اذا كان يتمتع **بمستوى فنى** خاص .. !

ووقع اختيار القاعة على الفنان **حينما بدأ يقيم معرضه الرابع فى** قاعة اخناتون بالقاهرة فى نهاية العام الماضى .. ولاقى معرضه **نجاحا رائعا** واستطاع الفنان سليم أن يلوى أعناق النقاد الى فنه ليس فى الصحافة العربية وحدها ولكن أيضا فى الصحافة الغربية .. فقد كتب الفنان الانجليزى **جيمس آندروز عن هذا الفنان فقال** .. انه فنان يتمتع بحساسية فى الخط والملمس وصلابة فى السطح ويسيطر تماما على الشكل الفنى لأعماله الرائعة !

وسليم له عدة لوحات فنية مقتناة فى جميع متاحفنا الفنية بالجمهورية العربية وفى سفارتنا بامريكا له لوحة لزوجة لومومبا وله مجموعات خاصة فى المانيا وايطاليا ولبنان ثم اخيرا فى لندن !

وتلقى الفنان دعوة لاقامة معرضه فى قاعة وودستوك بعد أن اجتمع مديرو القاعات فى لندن لمشاهدة الشرائح التى طلبوا مشاهدتها وأرسلوا له يقولون « لقد شاهدنا لوحاتك وقد بهرنا مستواك الفنى ونأمل فى اقامة معرض لك عندنا ! »

وتنفس الفنان فى ارتياح .. فأحلام الفنان التى تراوده وتداعب خياله ان ينطلق من عالمه المحلى ليحلق فى عالم له قاعدة عريضة لريشته وفنه !

وبدأ الفنان سليم يستعد للسفر ! بعد ستة أشهر سيقام المعرض !

ورغم طول المدة بين الدعوة .. وبين اقامة المعرض فانه بدأ يستعد للاجراءات !

فذهب الى وزارة العلاقات الثقافية وهناك التقى بالدكتور **نجيب ابو الليل** مدير هيئة المعارض بالوزارة !

والحقيقة فقال - كما يقول الفنان سليم - ان الدكتور ابو الليل ابدى اهتماما واضحا باقامة المعرض فى لندن وقال بالحرف الواحد .. انه فخر تعتز به مصر وهى تعرض أعمال فنان من ابنائها فى هذه القاعة العالمية التى عرضت اعمال كبار الفنانين العالميين !

وكما يقول سليم ايضا : ان الدكتور ابو الليل قام بتسهيل عدة سفريات لبعض الفنانين الذين اقاموا معارض مماثلة فى الخارج .. ومستواها ضعيف !

وعلى الفور .. قام الدكتور ابو الليل بتحرير مذكرة الى الوزير .

وقال له ابو الليل : ضع فى بطنك بطيخة صيفى ..!

وعاد الفنان سليم وهو يحمل فى بطنه البطيخة الصيفى ويقابل ابو الليل الذى فاجأه قائلا .. **لقد وافق الوزير** على سفرك .. ولكن الجهات المختصة لم توافق !

● **لماذا ؟**

- لا ادرى .

وبدأ سليم يبحث عن الاسباب ..!

وبعد فترة استطاع أن يجد اجابة علامة الاستفهام !

ان ابو الليل لم يلجأ الى اجراء بسيط داخل الوزارة وهو عرض الامر على مكتب الامن بالوزارة .. وهذا ما لم يفعله ابو الليل .

واعتذر ابو الليل .. عن نسيانه او تجاهله (!) لهذا الاجراء وقال له فعلا .. انا غلطان !

وبدأ يحرر له مذكرة أخرى .

وطلب ابو الليل حصر اللوحات التى ستعرض وتقدير أثمانها ! فقال الفنان : **ليس لدى مانع !**

ورد ابو الليل : ولكن هذا ليس من اختصاص وزارة العلاقات الثقافية .

● **ومن المختص ؟**

- ادارة الفنون الجميلة .

وبسرعة أسرع الفنان الى ادارة **الفنون الجميلة** .. وبسرعة ايضا تشكلت لجنة مقررها **على الديب** مدير الفنون الجميلة وكان **احد اعضاء اللجنة** الاستاذ بدر الدين ابو غازى الناقد التشكيلى ووكيل وزارة الخزانة

وقدرت اللجنة لوحات الفنان « كما وكيفا »

قيمة اللوحات بالثمن ..٢٠٠ جنيه !

اذن لا بد من دفع هذا المبلغ فى احد البنوك او فى ادارة النقد لضمان - اذا ما بيعت اللوحات - أن يعود ثمنها لبلدنا ..

الى هنا .. والامور تجرى على ما يرام ..!

ورغم ان مبلغ ٢٠٠ جنيه قد يبدو بسيطا .. ! فمن أين لهذا الفنان هذا المبلغ .. وهو مازال يشق طريقه ولا يملك الا قوت يومه !

اذن .. لابد من الحصول على المبلغ .. ولو بالاستدانة .

وفعلا استدان الفنان .. وجمع المبلغ ودفعه للبنك الاهلى ..

واعطى لابو الليل وثيقة دفع المبلغ للضمان !

وذهب الى ابو الليل : ماذا تم ؟

● السفر مرفوض .

- **ليه يا دكتور .**

● الصبر طيب يا سليم .. فقد نسيت أن أذكر فى المذكرة التى عرضتها ان المعرض تجارى !

وكما يقول الفنان - « وراح عن بالى أن أسأله عما اذا كانت وزارة التجارة قد ضمت الى وزارة العلاقات الثقافية ؟ ! »

ولكنى لم أسأله !

كنت صامتا .. أنفذ التعليمات التى يصدرها لى ابو الليل ! وقال لى ابو الليل : تعال يا سليم بعد اسبوع !

وذهب سليم ليلتقى بأبو الليل !

فقال له .. عايزين اثبات يفيد انك دفعت الضمان المالى للوحات

غائب !

لندن : أين صاحب المعرض ؟
القاهرة : فى دهاليز الوزارة !

تحقيق : فاروق عبد السلام



احمد سليم



سفيرنا المصرى فى لندن والسيدة قرينته .. وبينهما شقيق الفنان الاديبعبدالمنعمسليم .. أمام لوحة (تجميعاتموسيقية)

فأخرج احمد من جيبه الضمان المالى من البنك الاهلى والذى كان قد شاهده ابو الليل قبل ذلك وأعطاه له

فقال .. ده ما يهمش .. ماينفعش!

– فرد سليم .. **ليه ؟**

● احنا عايزين خطاب من ادارة الفنون الجميلة بأنهـا قدرت ثمن اللوحات واعتمدتها !

– ان هذا الضمان يا دكتور بناء على تقدير ادارة الفنون للوحات ويرد أبو الليل : لازم جـواب من ادارة الفنون .

وذهب سليم الى مدير ادارة الفنون وطلب منه خطابا لوزارة العـلاقات بتقدير اللجنة للوحات التى ستعرض !

فقال له الذيب : لازمالوزارة ترسل لى خطابا رسميا .. لاننى تابع لوزارة الثقافة والارشاد .. ولست تابعـا لوزارة العلاقات .

و .. عنده حق !

الشهور تمر .. ولم يبق الا ثلاثون يوما .. وكل يوم يسابق الآخر . وعاد سليم لابو الليل :

اعطنى خطابا لمدير ادارة الفنـون لاسلمه له باليد !

فقال ابو الليل وابتسامة سـاخرة تعلو وجهه :

باليد ؟ – حلوة دى ! – متأسف .. سارسل الخطاب بالبريد .

فرد سليم وهو يكتم ثورة عنيفة فى اعماقه

لـكن يا دكتور .. يا دكتور .. البريد سيتاخر ولم يبق على المعرض سوى ايام .

وبنفس الابتسامة التى تعلو وجـه ابو الليل قال :

الشغل .. شغل .. والشغل لازم يمشى بالاصول .

ورد سليم وهو ما زال يكتم ثورته العنيفة : أنا صاحب المصلحة **الحقيقية يا دكتور ويهمنى انجازها على وجـه السرعة .**

ابو الليل : لا .. انا رجل دوغرى !

– يعنى ايه يا دكتور

– يعنى بعد يومين يصل الجواب يا سليم .

وبعد اسبوع ذهب سليم يسأل عن الخطاب فى ادارة الفنون .. فقال له مديرها لم يصل لنا شىء !

لم يعد باقيا حتى الان سوى عشرين يوما على المعرض ! واسرع سليم الى ابو الليل :

دكتور .. الحقنى .. الجواب لم يصل !

ولم ينظر ابو الليل الى وجه سليم هذه المرة .. ولكنه كان مشغولا بالنظر الى اوراق أمامه وقال متجاهلا : ده شغل ارشيف الوزارة .. اسـأل الارشيف !

وذهب الى ارشيف الوزارة فقالوا له : بكره حنصدر الجواب !

وكدت افقد عقلى – بل فقدته فعلا – كما يقول الفنان . وذهب مرة ثانية الى الارشيف ليتأكد من تصدير الخطاب – ولكن كان العكس تماما !

وبسرعة أمسك الفنان سليم بقلمه وكتب تلغرافا للوزير

ووصل التلغراف الى الوزارة .. ولكنه لم يصل الى الوزير !

كان الوزير مسافرا الى الخارج .. فتسلمه وكيـل الوزارة الذى احال التلغراف الى ابو الليل يطلب رأيه « وهنا أصبح الخصم حكما » .

وذهب الفنـان وراء تلغرافه ليعلم ماذا تم !

فقالوا له .. ان التلغراف عند ابو الليل .

والتقى بابو الليل .. وكان لقـاء حارا !

ابو الليل ثائر . يضرب المكتب بكلتا يديه . موظفة بجواره تعرض عليـه البوستة .. بعض الموظفين الصغار ملتفـون حوله . ابو الليل ما زال ثائرا :

ازاى تشكونى للوزير !

وبهدوء الفنان قال سليم : لقـد اتبعت الاجراء الصحيح حرصا عـلى مصلحتى التى هى مصلحة بلادى فى نفس الوقت .

ابو الليل فى ثورته :

انا عملت اللى على !

فرد سليم : لـكنك تعلم ماذا كان ينبغى عمله وقصرت فى عملك وانت الان تضيع على كل فرصة لاسـباب روتينية .

وانتهت المقابلة الساخنة فى مكتب ابو الليل .. والتى تغلى فى أعمـاق الفنان !

وعاد سليم له مرة ثانية فقال له : اكتب تعهـدا بـ ٤٥٠ جنيها لضمان عودة ثمن لوحاتك .

قال سليم مندهشا : **ثانى .. ايه الحكاية .. لقد دفعت ضمانا ماليـا فى البنك الاهلى من اجل هذا الغرض كما تعلم**

وكان يقف موظف صغير اسمه عبد المنعم يونس بجوار ابو الليـل .. فغمز لسليم بعينه وقال : اكتب تعهدا .. انت هاتخسر حاجة .. الحـكاية مجرد روتين !

وكتب احمد تعهدا بـ ٤٥٠ جنيها !

وتساءل احمد : **عن سر ازدواج هذا الاجراء !**

فكان الرد : الروتين كده !

إيام معدودة ويقام المعرض !

بل ساعات .. خصوصا ان مدير القاعة بلندن ارسـل للفنان تلغرافا ليرسل اللوحات ويحضر بسرعة !

فذهب احمد الى الوزارة وتساءل : **ماذا تم ؟**

وكان الوزير كما قلت مسافرا .. فقال ابو الليل .. المذكرة فى مكتب الوزير .. وذهب سليم الى مكتب الوزير .. الذى احاله الى مكتب وكيل الوزارة الذى يقوم بعمل الوزير فى غيابه .

وكانت مفاجأة !

قال ابو الليل فى مذكرته « اقترح عدم سفر الفنان ! »

وكانت تاشيرة وكيل الوزارة « يحفظ الموضوع » .

وعاد سليم الى ابو الليل والصدمة تعلو وجهه وقال له فى ذهول : ليـه عملت كده !

فكان رد ابو الليـل أنا رددت على التلغراف الذى شكوتنى به للوزير ..

وغادر سليم مكتب ابو الليـل .. الى باب الوزارة .. ليسير مذهولا .. فى شوارع القاهرة .. ويتسـاءل : **لماذا يحدث ذلك ؟ لماذا لم اسافر مع لوحاتى ؟ وكيف يقام المعرض بدونى ؟ وكيف اتعرف على الوان الفن المتعددة فى الخـارج وكيف يمكن ان تتضح الرؤية الفنية ؟** ثم كيف اتقدم كفنان

وهل من الحكمة ان نستغل انتاج الارض ونصدره للخارج .. بينما ثمار الفكر معطلة ؟

و .. لماذا .. وكيف .. ومتى .. وأين .. ومن .. وهل ..؟ و .. و .. ؟ !

وأرسل الفنان لوحاته لتسـافر وحدها حتى لا يضيع ميعاد الافتتاح .

واقيم المعرض .. منذ اسبوع ولاقى نجاحا رائعا .

وحضر سفيرنا هناك ورجال السـفارة العربية حفل الافتتاح .

ثم تساءل النقاد .. اين الفنان ؟

والاسـئلة تتوالى من رجال الفن والصحافة والتليفزيون والاذاعة.. اين الفنان ؟ اين الفنان !

والجواب كما تراه ! !

ولست هنـا فى حاجة الى ادنى تعليق ؟ ! !

واقرا الموضوع من اوله ..!

« فاروق عبد السلام »

« ملحوظة : بعد كتابة هـذا **الموضوع علمت انه بعد انتهاء مدة المعرض فى قاعة وودستوك .. ستعرض لوحات الفنان فى مدينة بريتون بانجلترا خلال هذا الشهر .. كما تلقى الفنان دعوة لاقامة معرض آخر فى فرنسـا فى الشـهر القـادم ..**

حكايات فلاحى بدون ترتيب

كرايات العيد ، كلقطات السينما قبل ان يرتبها المونتاج ، تروى هذه الصفحات حكايات من الريف . . مبعثرة كشموع تورتة الميلاد : تحية للفلاحين فى عيدهم !



تحقيق يكتبه : محمد عبد الحميد

٩٥٠ ألف فدان يملكها رجل واحد !

عاش الفلاح المصرى عصورا مظلمة .. وقاسى الويلات من الاقطاع الاسود الرهيب . محمد على جمع صكوك ملكية الارض وأحرقها .. ثم اعاد توزيعها على من يريد من اعوانه .. وأفراد أسرته .

وجاء اسماعيل وهو لا يملك الا ٢٥ الف فدان .. وبعد ١٧ عاما من حكمه .. وصلت المساحة التى يملكها الى ٩٥٠ الف فدان .. أى بما يوازى (خمس) المساحة المزروعة فى مصر .

وزادت الاقطاعيات الكبيرة .. وقلت الملكيات الصغيرة .. هذا فى الوقت الذى لم يهتم به احد باستصلاح أراض جديدة .. حتى ان السكان زادوا فى نصف القرن الاخير ١٠٠٪ .. وزادت فيه الارض الزراعية بنسبة ١٤ر٩ ٪ .

وهكذا ظلت الاسرة الصغيرة التى كانت تعيش منذ ٥٠ سنة على ملكية خمسة افدنة .. تمتلك نفس هذه الافدنة .. بالرغم من تضاعف عدد أفرادها عشرات المرات .. كل ذلك فى نفس الوقت الذى كان فيه افراد .. او أسرات تملك وحدها ١/٤ مليون فدان .. وباقى الشعب .. يعملون أجراء .. لا يملكون حتى ان يحصلوا على اجر عملهم فى ضياع السادة .. يضربون بالسياط .. وتستنفد جهودهم لملذات الاقطاعيين .

ولذلك كان فى مقدمة اهداف الثورة تحرير الفلاح من الاقطاع ..

وعرف الاقطاعيون ان قانونا سيصدر لتحديد الملكية .. وحسبوا أن رأيا لهم ستكون له اهمية .. وقالوا فى مذكرة .. ان تحديد الملكية شىء يوافقون عليه ولكن بشرط .. وكان هذا الشرط .. أن يكون الحد الاقصى ١٢٠٠ فدان كما هو متبع فى تركيا . !

وكان الرد حاسما .. ان الارض سيتم الاستيلاء عليها .. وانها ستوزع على ١٠٠ الف اسرة .. وسوف يستفيد منها حوالى مليون فلاح .. والفلاح عندما يصبح مالكا سوف يزيد من انتاجه .. وقرر ان يعين الاصلاح الزراعى الفلاح فى اسلوب حياته .. فى طريقة الزرع والحرث والحصد .. واستخدام الاساليب الفنية الحديثة .

وقدم الاقطاعيون طلبا بضرورة حصولهم على ثمن ارضهم التى سيتم الاستيلاء عليها .. نقدا وبسرعة . وكان الطلب وهميا لا يمكن تنفيذه .. فثمن الارض سيصل الى مائة مليون جنيه ! !

.. وتحول المزارع إلى مالك

ان الارقام تشير الى الاقطاع الرهيب فى الماضى .. الاقطاع الذى كان يعيش فى ظله الفلاح قبل عام ١٩٥٢ .

ان عدد المواطنين الذين يملكون فدانا فأقل كان يصل الى ٢ر٠١٨ر١٣٢ مواطن .. والذين يملكون من فدان الى خمسة اكثر من مليون مواطن . والذين يملكون من خمسة الى عشرة الفدنة ٧٩ر٢٥٩ مواطنا .. والذين يملكون اكثر من ٢٠٠ فدان ٢١٣٦ مواطنا .

اى ان ٩٤ ٪ من الملاك يملكون ٣٠ ٪ من الاراضى المزروعة .. فى حين ان ٦ فى الالف من الملاك يملكون ٢٠ ٪ من الاراضى الزراعية .. وهذا يدل على ان اكثر من ٢½ مليون من الملاك يملكون مساحات ضئيلة .. فى حين ان الاقلية من الملاك وعددهم ٢١٣٦ يملكون مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية !

لقد صدر قانون الاصلاح الزراعى ليطبق على ٥٦٦ الف فدان .. على ان يتم الاستيلاء عليها خطوة .. خطوة . وقد انعكست ملكية الارض على انتاج الفلاح .. وعلى زيادة دخله .. ففى قرية دميرة مثلا كان صافى دخل الفدان قبل الاصلاح الزراعى ٨ر٥ جنيه بعد ان يدفع المستاجر حوالى ٢٤جنيها الى مالك الارض .

وانخفضت هذه القيمة الايجارية بعد القانون الى سبعة امثال الضريبة .. فاصبحت ٢٤ر٥ جنيه تقريبا .. وبذلك ارتفع الدخل حوالى ٢٦ جنيها .

بعد أن ضربه المفتش بالكرباج .. أقسم أن يصبح ابنه ضابط شرطة ..

الاصلاح الزراعى فى العالم

● ٩٢ دولة من دول العالم حددت الملكية الزراعية .

● الحد الاعلى فى بلادنا ٢٠٠ فدان .. وفى اليابان ٣هكتارات .. وفى الصين تخضع الارض للدولة .. ويبقى للمالك من هكتار الى هكتار ونصف هكتار .. وفى يوغوسلافيا ٤٥ هكتارا ... وفى تشيكوسلوفاكيا ٥٠ وفى ايطاليا ٢٥٠ وفى الهند ٥٠ فدانا .

● زاد دخل المنتفعين والمستاجرين بعد قانون الاصلاح الزراعى بمايساوى ٨١ر١٣٥ر٩٠٥ جنيهات .. كان ياخذها الاقطاعيون .. وينفقونها على ملذاتهم الخاصة .

● « رحلة الفلاح فى ارض الاصلاح الزراعى » .. اول كتاب يحكى قصة الفلاح فى بلدنا .. من تأليف الدكتور سعد جاد الله باللغة الانجليزية .

● اثبتت الاحصائيات ان الفلاح المنتفع بارض الاصلاح الزراعى لم يتزوج باكثر من واحـدة .. بعكس ما كان يحدث فى الماضى !

الزمان : عام ١٩٥١ .

المكان : قرية بلتاج .. قرية صغيرة تعدادها ١٠ الاف نسمة .. تبعد من مدينة طنطابحوالى ٣٠ كيلو مترا .. كانت تتبع فى ذلك الوقت تفتيش الامير السابق محمد على .

المشهد يدور على ارض هذه القـريـة .. ومفتش الدائرة الذى كان يعمل كاتبا فى بداية الامر استطاع أن يكسب رضاء رؤسائه بطريقة مدهشة !..

مرد أن يقوم بتقسيم أرض الفـلاحين بين هولاء الرؤساء !..

ببساطة قام بطرد ٢٠٠ مستاجر من اهل بلتاج !.. استولى على أراضيهم .. حرر عقودا وهمية باسماء وهمية أيضـا .. تقضى هذه العقود باستئجار الارض وثمارها وارباحها .. وكان يضع كل هذا بمنتهى الامانة بين يدى الرؤساء !

ثار الناس !..

جمعهم المفتش عقب صلاة الجمعة فى جامع القرية .. قال لهم : من رضى بعملى سـوف أرضى عنه .. ومن عصانى فسأشرده .. فاما نعيم مقيم واما عذاب اليم !

ثار فلاح فى الجامع اسمه محمد ابو طالب .. صرخ فى المفتش :

ـ هو انت كمان حتدخلنا النار ! .

هاج اهـل القـريـة .. استشاط المفتش غضبا !..

بعد المغرب .. اقتحم القرية عسـاكر الهجانة السود بجمالهم ! فرقعت الكرابيج على اجساد الفلاحين !.

ضرب عم محمـد ابو طالب بالكرباج فى الشارع امام منزله .. سـال دمه ليختلط بذرات التراب وحبات العرق الساخن .. اقسم وهو يتلوى على الارض وسط الظلام ان يجعل من ابنه ضابطا بالبوليس ليجد من يقف بجانب الحق !

***

الزمان : عام ١٩٦٥

المكان : نفس القرية

المشهد يتغير .. عم محمد ابو طالب الذى اكل فى ظلام احدى الليالى تراب الارض المختلط بدمه وعرقه يتحدث :

ـ كانت ليـلة .. ليلها طويل .. وجـه الصبح بعد أقل من سنة .. وبقى عندى ٢½ فدان .. كلهم بتوعى .. كل ترابهم ملكى ..

ومرت سنين .. وكان ابنى عزت بيكبر .. وخد الثانوية .. وكنت عايزه يبرد النـار اللى فى ظهرى .. نار الكرباج اللى صوته فى ودنى لغاية دلوقتى .!

من غير واسطة قبل فى كلية الشرطة ..

ودخل ابنى الفلاح . كلية الشرطة .!

واول يوم جه البلد بالبدلة الرسمية .. دمعت عنيـه .. افتكرت كل اللى فات .. حطيته بين ايديه .. وعصرته بجسمى .. وانا اضمه الى صدرى .. اضم ابنى ضـابط المستقبل اللى بيحب الناس لانهم اهله .. بيعلموه كده فى الكلية .. بيعلموه ان الضابط له رسالة وان واجبه انه يخدم الشعب !

الفلاح تحت القبة

كان حديثه كعمره بطيئا .. متقطعا .. أسنانه طواها الزمن .. تكسرت وسقطت .. شعره فى لون الحليب .. وجهه كارض عطشى .. جاف متشقق ! وبدأ يحكى حكايته ..

انها تبدأ بناظر العزبة الذى جمعهم بعد صلاة الجمعة ليقول لهم .. ان صاحب العزبة فلان باشا .. قد رشح نفسه عن الدايرة .. ولابد من انتخابه .. واذا قلت صوت واحد من العزبة .. فسيحل الخراب بكل الاهالى !

وتستمر الحكاية ..

فى الصـباح تحضر عربات اللورى الكبيرة لتحمل الفلاحين الى مقار لجان الانتخاب ..

الاختيار بالاكراه ..

وتستمر الحكاية على لسانه ..

وعشت وشفت الانتخـابات بعد الثورة ..

مين كان يحلم ان الفلاح يبقى عضو مجلس أمة .. الفلاح اللى كان لا يملك التصرف فى نفسه أو فى صوته أو فى حياته !

ان عضـو مجلس الامة الفلاح .. **فكرى الجزار** .. (٤٠ سنة) حصل على ٨٠ الف صوت .. شبه اجماع على انتخابه من اهالى بلدته ((دماط)) مركز الغربية !

قال لى عبد الرحيم حسن .. احد الفلاحين الذين انتخبوه :

ـ أنا اخترته بكل حريتى .. لانى عارفه كويس .. واحد منـا .. عارف مشـاكلنا وآمالنا .. وعارف البلد ناقصها ايه .. والفلاح عايز ايه ..

ويقول .. محسن عبد المجيـد .. فلاح من القرية : فى الماضى كان النائب يحضر الينا .. وبعد نجاحه .. يهرب الى القـاهرة .. يهرب الى حياته الخاصة .. اما الان فالنائب فلاح منـا .. له بيت عادى .. ليس فيه كهرباء .. نجلس معه على الكنبة .. يعرف مشاكلنا دون أن نعرضها عليه .. لانها هى نفسها مشاكله !

وفكرى الجـزار ينام فقط خمس ساعات يقوم فى السادسة صباحا .. يفتح بيته .. يجتمع بالفلاحين يناقش معهم امور البلدة .

وفى السـاعة العاشرة .. يمر على القرى .. يتحدث مع الشـبـاب .. يذهب الى الحقـول .. ويجلس على الارض بينهم ..

ويذهب الى المدينـة .. طنطا .. ليساهم فى اسـتعداد المواطنين الذين يمثلهم .

وفى المساء .. فى بيته يقيم ندوة .. يتحدث فيهـا من دور الاتحـاد الاشتراكى .. عن واجبات الفلاح نحو ارضه .. نحو اسرته .. نحو مجتمعه ولمضى حياته وسط الفلاحين .

يقول فكرى الجزار ..

ـ تجربة جديدة ان يصبح الفلاح عضوا بمجلس الامة .. تجربة يجب ان نرتفع الى مستواها السياسى والفكرى والاقتصادى ..

ان فكرى الجزار سبق ان سافر الى اوربا مع بعثات مجلس الامة ،

كسب الرجل الانجليزى القرية وفلاحيها .. وهو جالس على مائدة القمار !



● ابعدية البـاشا .. قرية تابعـة لمركز الفشن .. محافظة بنى سويف .. قبـل أن تدخل تصطدم عيناك بآثار بوابة ضخمة .. طولها لا يقـل عن ١٤ مترا .. وارتفاعها ٦ أمتار .. انها البوابة التى كان يقف عليهـا فى الماضى بواب اسود .. يفتش الفلاحين بعد عودتهم من الحقول .. وبجوار البـاب كان يقع قصر الاقطاعى على مساحة قدرها ٨ أفدنة!

ويا ويل من يفتش ويجد معه البـواب ى شىء .. وان كان هذا الشىء .. كوز ذرة !

مرة وجد البواب هذا الكوز فى جيب فلاح فذهب به الى البـاشا ..

وكان أمره .. أن تحلق القريةشعرها نمرة واحد ! .. وان يذهبوا الى الحقـول على أقدامهم .. وجمع كل حمير القرية فى ميـدان بالقرية لمدة شهر !

لقد أصبح كل فلاحى القرية الآن يملكون الارض التى يزرعونها !

● فى قرية (حلوة) .. بمحافظة المنيا .. كان صاحبها رجـلا انجليزيا اسـمه مستر (تيدل) .. جلس مرة مع رجل انجليزى آخر فى نادى التحـريـر .. كلوب محمد على سـابقا .. كان ذلك عام ١٩١٩ .. وحـول مائدة القمار تجمع عدد من الانجليز .. وكان **الرهان فى اللعب قيمة القرية** .. أو تسـليم القرية .. وبعد ثلاث سـاعات خسر مستر تيدل .. وكسب مستر زجلاند .. واصبح مستر زجلاند .. صاحب الارض والناس .. وكل شىء ! ! وثار الفـلاحون .. ثاروا لان حياتهم وأرزاقهم كانت مجـالا للسخرية بين صاحب القرية وصديقه ..

واستقبلوه بالمظاهرات ..

فطلب الجيش الانجليزى .. وجاءت القوات لتحتل البلدة .. وبالقوة أصبح صاحبها !

وفى كل مساء .. كان يجمع الفلاحين فى بيته .. ويأمرهم بضرب بعضهم .. ويتسلى على انفعالاتهم .. ويضحك من غيظهم .. وترك الفلاحون القرية .. هاجروا منها .. ولكنهم رجعوا اليها .. بعد ان عادت اليهم حقوقهم .. وتحول قصر المستر الانجليزى الى مجلس للقرية !

● قرية (محلة مسير) .. التابعة لمحافظة الغربية .. زمامها حوالى ٢٠٠٠ فدان ... كانت من **املاك القصر** !.

يقول محمد سليمان .. فى يوم من الايام كنت أسير وخلفى الجاموسة .. وكان على اثنـاء السير ليتنى أن أمر على بيت ناظر القرية .. وكان رجلا تركيا لا يعرف الرحمة .

وحدث ان التفتت الجاموسة ناحية البيت .. وهنا قامت ثورة .. هاج النـاظر .. وطلبنى .. وضربنى .. وطلب عقاب الجاموسة لانها نظرت الى بيته .. وهو يمثـل القصر .. والبيت يمثل السـلطة .. وقبض على الجاموسة .. وباعها .. وأمر بدهان البيت بثمنها ! ! ..

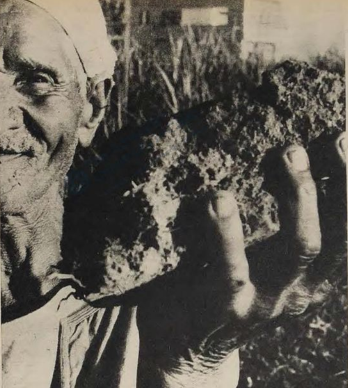
● قرية درين .. كانت من أملاك الاقطاعى السابق السيد باشا البدراوى ..

ذهب اليه احد الفـلاحين يطلب تخفيض الايجار والديون .. لان الباشا كان يجعـل الفلاحين يوقعون على عقود ايجار على بياض .. وعلى كمبيالات على بياض ..

وغضب الباشا .. من جراة الفلاح فقرر ان ينتقم منه .. فطلب منه أن يطلق زوجتـه .. وطلب من والد الزوجة تطليق ابنته ..

وتم الطلاق فعلا .. وبعد فترة زوجها من فلاح كان يعرف انه تقدم للزواج منها فرفضته .. لانها كانت تحب زوجها قبل الزواج !

مع المنتفع رقم ٢ بقانون الإصلاح الزراعى



السيد متولى حرب .. فى لحته تاريخ لن ينساه ! ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ ..

اليوم الذى تحول فيه من فلاح صغير من بين ملايين الفلاحين فى الجمهورية .. الى صاحب ارض !

يقول السيد متولى : يومها قال لنا الريس .. ان العقود اللى استلمناها ماهياش عقود تمليك .. وانما عقود تحرير .. أيوه .. تحرير من العبودية اللى كنا عايشين فيها .. ايام شغل الدواير .. شغل الخدمة فى ارضنا اللى عرقنا فيها كان رايح لغيرنا .. الواحد فينا ماكانش له سعر .. كان ارخص من سبلة البهايم .!

ان عم متولى حرب (٥٥ سنة) .. هو ثانى فلاح يتسلم عقد تمليك ارض من الاصلاح الزراعى فى بلادنا .. ان مساحة ارضه فدانين و ٢٢ قيراطا و ١٢ سهما .. وتقع فى زمام بلدة المنيل التابعة لمحافظة الدقهلية الآن .. وكانت وقت تسليم العقد تابعة لمركز طلخا بمحافظة الغربية .

ان عم متولى يمتلك الآن بيتا صغيرا .. فى حجرة نومه سرير ابدبال .. وفى حجرة الضيوف اريكتان .. ولديه حجرة للخزين ورابعة للفرن وادوات الحقل .. ويمتلك أيضا جاموسة تدر عليه الخير على حد قوله !

وفى يوم زيارتى لعم متولى .. كان قد عاد لتوه من المنصورة .. وقد احضر ماكينة خياطة هدية لحفيدته .. اشتراها لتتعلم عليها فن التفصيل .. تشبع هوايتها .. ولتعتمد على نفسها فى المستقبل !

ويقول الفلاح المالك :

– والنبى ده لو كان الحال زى زمان .. وكان ناظر الدايرة شافنى شارى الماكينة .. كان حجز على الجاموسة وخرب بيتى !

لم استطع ان التقى بالمنتفع رقم ١ من قانون الاصلاح الزراعى .. لم أجد السيد ابراهيم عطية فى منزله .. ان منزله من الطوب الاحمر .. بناه بعد ان اصبح صاحب طين ! .. قال لى افراد اسرته ان هذا البيت كان اول مشروعاته بعد ان تحسنت احواله المادية .. لقد اراد ان يقيم بناء صحيا نموذجيا يحمى أسرته من العراء والمرض .





لم نسمع الراديو قبل سنة ١٩٥٢

وفى قرية المنيل .. أول قرية طبق فيها الاصلاح الزراعى بدأت جولتى

انها تبعد عدة كيلو مترات من مدينة طلخا .. بندر المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية .. تعدادها يقرب من ٧ آلاف نسمة كلهم كانوا من أملاك اقطاعى سابق يدعى سعيد طوسون !

لم تكن بالقرية مدرسة .. ولا وحدة صحية .. لم يكن بها سوى تلك الوجوه الصفراء التى تنام مع الغروب وتفتح عيونها قبل الشروق ، لتعمل طوال اليوم بلا كلل .. وبلا أمل .. فى ارض يعود نفعها على الاقطاعيين !

يقول الفلاح عبد العظيم قاسم .. سكرتير الجمعية التعاونية بالقرية :

– كل حاجة كنا نطلبها كانوا يقولون لنا زمان (كرته بره) .. يعنى اطلع بره .. اللى كان يشترى جلبية جديدة كان ناظر الدايرة يحجز على جاموسته .. لم نسمع راديو قبل عام ٥٢ .. اللى كان عنده راديو .. ياويله !

وفى الوحدة الريفية بقرية المنيل .. المقامة على نفس المكان الذى كان يتم فيه ضرب الفلاحين وجمع حيواناتهم للحجز عليها .. التقيت بالدكتور **أمير كامل** طبيب الوحدة .. وكان قد انتهى لتوه من حقن الاهالى ضد البلهارسيا

يقول : عندى يوميا ٢٠٠ حالة أقوم بالكشف عليها وتقديم الدواء اللازم لها .. وهناك استجابة كاملة من الاهالى لكافة الارشادات والنصائح الطبية .

والجمعية التعاونية فى القرية تقدم كافة الخدمات للاهالى من أقمشة وبقالة وخردوات بارباح رمزية .

اما طفل القرية .. فقد عرف طريقه الآن .. ولم يعد يجرى بين الطرقات والحقول بلاهدف كأيام زمان .. فالمدرسة الابتدائية فى انتظاره ليلتحق بها فى سن الالزام .. ثم المدرسة الاعدادية أيضا .. ثم يختار طريقه فى الحياة

وعندما تركت القرية .. كان فى وداعى **المهندس الانصارى عبد الحميد هريدى** مندوب الحكومة للاصلاح الزراعى .. الرجل الذى احبه كل فلاحى القرية .. **لانه ليس كناظر العزبة .. ولكنه موظف مخلص .. يحب الفلاح** .. ويعرف الطريق الى قلبه .. والى مستقبله!

اللون الأخضر يغطى الصحراء

مجتمع جديد فى الواحات

● الحياة تزحف الى الصحراء الغربية .. مجتمع جديد يولد فى الواحات الداخلة والخارجة والساحل الشمالى وسيوه والواحات البحرية .

● ٢٠٠ بئر .. تم اقامتها فى الواحات .. كل بئر تروى بين ٥٠٠ ، ٨٠٠ فدان ! .. ويتم الآن اقامة آبار جديدة ومع نهاية ١٩٦٥ ستصبح الارض الصالحة للزراعة مساحتها ٢٠٠ الف فدان !..

● تم تهجير مئات الاسر الى الارض التى تمت زراعتها بالفعل .. وعلى الطريق من الخارجة الى واحة باريس توجد قرى ناصر والجزائر واليمن وعشرات غيرها جاء اليها فلاحو الصعيد ليخلقوا مجتمعا ناهضا فى الصحراء .

● فى كل قرية يوجد جامع ومدرسة وجمعية تعاونية ومجمع استهلاكى تعاونى ومراكز للتدريب على الصناعات الريفية

● كل فلاح يعيش فى بيت نموذجى مكون من حجرتين وحظيرة للماشية ويمتلك خمسة افدنة وبقرة .. ويصل دخله الى ٢٠٠ جنيه فى السنة !

● كشف صحى دورى للفلاح يتم بواسطة الوحدات الصحية .. ساعد ذلك على زيادة انتاج الفلاح .. اصبح انتاج الفدان يساوى ضعف انتاجه فى وادى النيل ! .. يتم الآن زراعة القمح والشعير والبرسيم والموالح والبقول .

● خطوط الاوتوبيس تربط القرى ببعضها البعض .. وتربطها بالمدينة ايضا .. فتساعد على خلق علاقات اجتماعية وانسانية بين الناس !



نقطة التحول

قانون الإصلاح الزراعى .. لهذه نقطة التحول فى حياة الأمة العربية ..

نقطة التحول التى قلبت حياة الفلاح فى مصر رأسا على عقب ، كانت فى التاسع من سبتمبر . . عندما صدر قانون الاصلاح الزراعى . . استولت الدولة على أراضى الاقطاع ، بعد أن تركت لهم مايكفى حاجاتهم ويزيد . . وبدأت سلسلة طويلة من الاصلاح فى حياة الفلاح .. انتهت، بالصوره المشرفة التى نرى الفلاح عليها اليوم . . وهنا ، تقوم آخر ساعة ، بأكبر تحقيق صحفى فى كافة المجالات عن نقطة التحول .. الاراضى التى استولت عليها الدولة . . كيف يتم توزيعها .. دستورنا الزراعى من الميثاق . . تطوير الخدمات . . الجمعيات التعاونية . . التسويق التعاونى للقطن ! .





... شفيق الخشن ، وزير الزراعة واحد أعواد القطن قبل اكتماله .. بداية ثروة الفلاح ..

التسويق التعاوني للقطن ١٩٦٥

يعتمد التسويق التعاوني على تصريف المنتجات الزراعية عن طريق الجمعيات التعاونية وذلك بغرض تحرير الفلاح من استغلال التجار ولكي يحصل على السعر المجزى الذى يستحقه نظير مجهوده المضنى الذى يبذله فى انتاج محصول القطن .

وبعد كل النجاح الذى أسفر عنه التطبيق العملى لنظام تسويق القطن تعاونيا فى الموسم الماضى احد الاسس التى قام عليها النظام الذى ينفذ فى تسويق القطن هذا العام .

ويؤدى التسويق التعاوني للزراع الخدمات الآتية :

- تجميع الحاصلات الزراعية لمواجهة استغلال التجار والحصول على الاسعار المجزية وتسهيل مأمورية الشركات فى الحصول على بضائع مجمعة وعالية الرتبة .
- رفع درجة نظافة المحاصيل عن طريق الارشاد الزراعي .
- حصول المنتج على ما يستحقه بالكامل من ثمن محصوله .
- القضاء على الوسطاء مما يقلل التكاليف التسويقية .

وقد اتجهت الدولة الى اتباع نظام التسويق التعاوني لاستبعاد الاستغلال التجارى وقد بدأت التجربة الرائدة بأكبر وأهم محاصيل الدولة وهو القطن ونتيجة للتجربة التى تمت فى ٦٤/٦٣ ثبت ان التسويق التعاوني يحقق دخلا أزيد للمنتج .

ولذلك فقد تقرر تعميم التسويق التعاوني للقطن هذا العام ٦٦/٦٥ فى جميع محافظات الجمهورية .

وتتلخص المزايا التى تعود على الزراع فى حالة البيع التعاوني لاقطانهم فى الآتى :

- الحصول على الثمن الموازى للرتبة الحقيقية للقطن .
- الحصول على الوزن الحقيقى .
- الحصول على أعلى علاوة للبدرة الاكثار بسرعة حلج الاقطان فى الاشهر الاولى .
- تخفيض مصروفات الحليج .
- المشاركة فى نتائج التحسين .
- تقليل التكلفة التسويقية للمحصول .
- الحصول على الثمن المبدئى للقطن بمجرد تسليمه بمراكز التجميع .
- الحصول على الرتبة والتصافى الحقيقية للقطن .

وفيما يلى الخطوات التى ستتبع فى تسويق القطن تعاونيا :

اولا – يقوم بنك التسليف الزراعي والتعاوني بتوزيع الاكياس الجديدة على الجمعيات التعاونية حيث تقوم كل جمعية بدورها بتوزيعها على المنتجين قبل موعد الجنى بعشرة ايام على الاقل .

ثانيا – يقوم المنتجون بتوريد اقطانهم بعد تنظيفها وتعبئتها الى مراكز التجميع المعدة التى لا يزيد بعدها على ٥ كيلو مترات من القرية وعلى حسابهم الخاص .

فاذا زادت المسافة على ذلك ورغب المنتج فى نقل اقطانه الى المحلج مباشرة تتحمل الشركة اجر النقل بواقع قرش صاغ واحد عن كل قنطار مترى لمسافة كيلو متر بشرط الا تزيد على عشرة قروش لكل قنطار .

ثالثا – تتولى مراكز التجميع وزن الاقطان فى نفس يوم ورودها الى مراكز التجميع بواسطة قبانى رسمى تحت مراقبة المشرف الزراعي وتحزم الاكياس ويكتب عليها اسم صاحبها ورقم حيازته ووزن الكيس واسم الجمعية .

ويكون هذا الوزن نهائيا بالنسبة للمنتج ويحاسب على أساسه الا اذا ظهرت زيادة فى الوزن نتيجة لوزن المحلج فتحسب الزيادة لصالح المنتج ويعطى ايصالا بذلك .

رابعا – يتولى بنك التسليف صرف الثمن

ابتداء فى اليوم التالى لورود القطن لمراكز التجميع ويصرف ١٠٠ ٪ من قيمة الثمن على أساس رتبة الاساس وتصافى ١٠٠ ٪ وبدون فرز فى مركز التجميع وذلك بعد خصم مطلوبات بنك التسليف والاموال الاميرية بحيث لا يقل ما يصرف للمنتج من ثمن القنطار عن اربعة جنيهات بالنسبة للاقطان متوسطة التيلة وخمسة جنيهات بالنسبة للاقطان طويلة التيلة مهما كانت مديونيته على ان ترحل باقى ديونه للسنة القادمة .

خامسا – عند اكتمال ٥٠ كيسا على الاقل تخطر الشركات المشترية لنقل القطن من مركز التجميع الى المحلج المخصص لحلج أقطانها وذلك على حساب الشركة المشترية .

سادسا – بمجرد وصول الاقطان الى المحالج يعاد وزنها بواسطة قبانى المحلج وبحضور مندوب القرية للتأكد من صحة الوزن .

سابعا – يجرى الفرز بواسطة لجنة مكونة من فراز هيئة التحكيم واختبارات القطن – فراز الشركة المشترية – فراز بنك التسليف الزراعي والتعاوني – مندوب عن الجمعية التعاونية .

وتتولى هذه اللجنة القيام بسحب عينة (فى حدود اربعة كجم) من كل لوط يمثل وحدة تقسم الى قسمين يحرز احداهما ويجرى على العينة الاخرى التصافى وتقدير رتبة الشعر وذلك خلال ثلاثة ايام من تاريخ ورود القطن للمحلج ، ويكون لمندوب الجمعية التعاونية حق حضور عملية تقدير التصافى ورتبة الشعر – كما يكون له حق الطعن فى قرار اللجنة فى هذا الشأن وطلب لجنة التحكيم .

ثامنا – يتقاضى بنك التسليف عشرة قروش من الجمعية التعاونية عن كل قنطار لمقابلة جميع مصاريف التسويق التعاوني بما فى ذلك حراسة القطن داخل مراكز التجميع وتوفير أمناء الشون وكتبة الصرف والحسابات والفرازين .

ويسدد من هذا المبلغ ٢٠ مليما للجمعية المحلية و ٢٠ مليما لصندوق التأمين بالمحافظة .

تاسعا – المحاسبة النهائية

تتم على أساس السعر الرسمى لاقطان موسم ٦٦/٦٥ للرتبة الشعر مضافا اليها أو مخصوما منها قيمة التصافى المثبتة بمحاضر الفرز مضافا اليها كذلك ثمن البذرة والسكرتو الناتجة وقدره ٧١٨ مليما ويخصم بعد ذلك مصاريف حليج القنطار الواحد من القطن وقدره الجنيه ٥٥٥ مليما لاصناف المنوق . والجيزة ٤٥ وجيزة / ٦٨ – ١ جنيه و ٢٣٠ مليما لاصناف جيزة / ٤٧ والاشمونى والجيزة / ٦٦ ودندرة وجيزة / ٦٧ وكان المنتج يدفع فيها من ٢ الى ٣ جنيهات قبل التسويق التعاوني .. كما يصرف له نتائج التحسين وينتج عن ذلك سعر القنطار الصافى مع خصم ٢٥ مليما عن كل قنطار زهر تزيد نسبة تصافيه عن ١٠٠ ٪ نظير الضرائب الحكومية التى تخص التصافى . ومن اهم ما يلاحظ فى عملية التسويق التعاوني فى الموسم الجديد هو اشتراك المنتجين بواسطة مندوبيهم فى لجان الفرز وكذلك فى لجان الاشراف على مستوياتهم المختلفة فى القرية والمركز والمحافظة كما يعاونهم فى ذلك اعضاء الاتحاد الاشتراكى بالاضافة الى موظفى الهيئات والمؤسسات والوزارات المختلفة المعنية بشئون تسويق وتجارة القطن .

واحد من أبناء الارض .. وكومة كبيرة من انتاج أرض الذرة ، بعد أن بدات فى الازدهار .....

دستورنا الزراعى من الميثاق الوطنى

● ان التطبيق العربى للاشتراكية فى مجال الزراعة لا يؤمن بتأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما هو يؤمن استنادا الى الدراسة والى التجربة بالملكية الفردية للارض فى حدود لا تسمح بالاقطاع .

ان هذه النتيجة ليست مجرد انسياق من حنين الفلاحين العاطفى الطويل الى ملكية الارض ، وانما الواقع أن هذه النتيجة تبعث من الظروف والواقعية للمشكلة الزراعية فى مصر ، والتى أكدت قدرة الفلاح المصرى على العمل الخلاق اذا ما توافرت له الظروف الملائمة .

● ان كفاية الفلاح المصرى على امتداد تاريخ طويل عميق بالخبرات المكتسبة من التجربة ، قد وصلت فى قدرتها على استغلال الارض الى حد متقدم خصوصا اذا ما اتيحت له الفرصة للاستفادة من التقدم العلمى للزراعة .

يضاف الى ذلك انه منذ عصور بعيدة فى التاريخ توصلت الزراعة المصرية الى حلول إشتراكية صحيحة لأعقد مشاكلها ، وفى مقدمتها الرى والصرف . وهما فى مصر الآن ومنذ زمن طويل فى اطار الخدمات العامة .

من هنا فان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لا تكمن فى تحويل الارض الى الملكية العامة ، وانما هى تستلزم وجود الملكية الفردية للارض . وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء مع تدعيم هذه الملكية بالتعاون الزراعي على امتداد مراحل عملية الانتاج فى الزراعة من بدايتها الى نهايتها .

● ان التعاون الزراعي ليس هو مجرد الائتمان البسيط الذى لم يخرج التعاون الزراعي من حدوده حتى عهد قريب ، وانما الآفاق التعاونية فى الزراعة تمتد على جبهة واسعة .

انها تبدأ مع عملية تجميع الاستغلال الزراعي ، الذى اثبتت التجارب نجاحه الكبير وتساير عملية التمويل التى تحمى الفلاح ، وتحرره من المرابين ومن الوسطاء الذين يحصلون على الجزء الاكبر من ناتج عمله ، وتصل به الى الحد الذى يمكنه من استعمال أحدث الآلات والوسائل العلمية لزيادة الانتاج ، ثم هى معه حتى التسويق الذى يمكن الفلاح من الحصول على الفائدة العادلة تعويضا عن عمله وجهده وكده المتواصل .

● **ان المواجهة الثورية لمشكلة الارض فى مصر كانت بزيادة عدد الملاك .**

لقد كان ذلك هو الهدف من قوانين الاصلاح الزراعي التى صدرت سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٦١ .

كذلك فان هذا الهدف فضلا عن اهداف زيادة الانتاج كان من القوى الدافعة وراء مشاريع الرى الكبرى والتى أصبح رمزها العتيد سد أسوان العالى الذى خاض الشعب فى مصر صنوف الحروب المسلحة والاقتصادية والنفسية لكى يبنيه .

ان هذا السد أصبح رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ، كما انه رمز لارادته فى اتاحة حق الملكية لجموع غفيرة من الفلاحين ، لم تسنح لها هذه الفرصة عبر قرون طويلة ممتدة من الحكم الاقطاعى .

ان نجاح هذه المواجهة الثورية لمشكلة الزراعة ، هذه المواجهة على زيادة عدد الملاك ، لا يمكن تعزيزه الا بالتعاون الزراعي والا بالتوسع فى مجالاته الى الحد الذى يقل للملكيات الصغيرة اقتصادا قويا بسيطا .

● ان هناك بعد ذلك كله ثلاثة آفاق ينبغى ان ننطلق اليها معركة الانتاج الجبارة من اجل تطوير الريف .

اولها .. الامتداد الافقى فى الزراعة عن طريق قهر الصحراء والبوار . ان عمليات استصلاح الارض الجديدة لا يجب ان تتوقف ثانية واحدة ان الخضرة يجب ان تتسع مساحتها مع كل يوم على وادى النيل ، وينتهى الوصول الى الحد الذى تصبح كل قطرة من ماء النيل قادرة على التحول فوق شفاهه الى حياة خلاقة لا تهدر هباء ولا تضيع .

ان هناك اليوم كثيرين ينتظرون دورهم ليملكوا فى أرض وطنهم ، والمستقبل يحمل مع كل جيل جديد أفواجا من المتطلعين بحق الى ملكية الارض .

والثانى .. هو الامتداد الرأسى فى الزراعة عن طريق رفع انتاجية الارض المزروعة ان الكيمياء الحديثة قد لمست ثوريا طرق الزراعة وأساليبها وذلك بواسطة الاسمدة والمبيدات الحشرية واستنباط أنواع جديدة من البذور .

كذلك فان هناك احتمالات هائلة عن طريق العلم المنظم ، تمكن من تنمية الثروة الحيوانية بما يمنح الاقتصاد الزراعي للفلاح تدعيما محققا .

كذلك فان هناك احتمالات كبيرة وراء اعادة دراسة اقتصاديات المحاصيل الزراعية للارض وتنويعها على أساس نتائج هذه الدراسة .

والثالث .. ان تصنيع الريف اتصالا بالزراعة يفتح فيه أبعادا هائلة لفرص العمل ، وينبغى ان نذكر دائما ان الصناعة بالتقدم الآلى ليست فى مركز يسمح لها بامتصاص كل فائض الايدى العاملة على الارض الزراعية وذلك فى الوقت الذى لم يعد فيه جدال فى ان حق العمل فى حد ذاته هو حق الحياة من حيث التأكيد الواقعى لوجود الانسان وقيمته .

لذلك فان مشكلة العمالة يجب ان تجد جزءا من حلولها فى الريف ذاته . وتصنيع الريف فضلا عن قدرته على رفع الانتاج الزراعي يعزز العناصر العامة فى الحقول بقوى جديدة من العمال الفنيين العاملين فى خدمة الانتاج الزراعي فى جميع مراحله .

● ان تطوير عملية الانتاج فى الريف سوف يساعد فى نفس الوقت على ايجاد القوى البشرية المنظمة التى تستطيع بدورها تغيير شكل الحياة فيه تغييرا ثوريا وحاسما

ان التعاون سوف يخلق المنظمات التعاونية القادرة على تحريك الجهود الانسانية فى الريف لمواجهة مشاكله .

كذلك نقابات العمال الزراعيين سوف تكون قادرة على تجنيد جهود الملايين الذين ضيعتهم البطالة وأهدرت بالسلبية طاقتهم .

ان هذه القوى هى الخلايا التى تستطيع ان تنسج خيوط الحياة فى الريف من جديد ، وتصنع منها قماشا حضاريا يقرب القرية الى مستوى المدينة .

ان وصول القرية الى المستوى الحضرى ليس ضرورة عدل فقط ، ولكنه ضرورة أساسية من ضرورات التنمية من غير تعال عليها ومن غير خيلاء .

وحصد الفلاح..

هكذا .. أصبح مالكا .. وجنى في النهاية ثمن كده وتعبه ..

محصول الأرض التي يملكها لأول مرة

● بقلم الدكتور أحمد حامد النشرتي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي

ان الفترة الانتقالية بين الاستيلاء والتوزيع للاراضي الخاضعة لقانون الاصلاح الزراعي تتم على مراحل حاسمة .

فبعد ان يتم الاستيلاء على الاراضي التي تزيد عن الحد الاقصى لتحديد الملكية تتولى الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ادارة هذه الاراضي لمدة موسم زراعي تقوم أثناءه الادارات الفنية المختصة بدراسة اوضاع هذه الاراضي من النواحي الزراعية والهندسية لتقرير افضل الوسائل لزيادة انتاج هذه الاراضي .

فتقوم الادارات الفنية كل فيما يخصه لدراسة مشروعات الري والصرف القائمة ، والمشروعات المقترحة كجزء لتحسين كفاءة الري والصرف .. كما يقوم بدراسة التربة وما يلزم لتحسين خواصها الطبيعية واقتصاديات المحاصيل الملائمة لها

ويتم أيضا خلال هذه الفترة الانتقالية معاينة الاراضي وحصر المستأجرين بها والمزارعين الفعليين ومراجعة كشوف المستأجرين المقدمة من الملاك السابقين بأسماء مستأجري هذه الاراضي للتأكد من صحتها ومطابقتها للطبيعة .

الدراسات الاقتصادية والاجتماعية تمهيدا للتوزيع !

تقوم لجان البحث الاجتماعي والاقتصادي من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي بعدة دراسات تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية للاراضي التي يتقرر ادراجها ضمن برامج التوزيع في كل موسم زراعي .

وتشمل هذه الدراسات تقدير الكفاءة الانتاجية للارض موضع التوزيع وتقدير صافي دخل الفدان منها وفقا لنظام الدورة الزراعية . وتشمل كذلك الدراسات تقدير متوسطات تكاليف المعيشة في ظل المستوى الحالي قبل التوزيع لاسر المستأجرين العاملين بالارض موضع التوزيع .

وتهدف هذه الدراسة في نهايتها الى تقدير المساحة المستحقة لكل أسرة من الاسر التي ترشح للانتفاع على أساس مراعاة ان تعطى هذه المساحة دخلا صافيا - بعد تكاليف الانتفاع وقسط التمليك يسمح لها بمستوى اجتماعي مناسب يتلاءم مع انصراف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي .

وتتغير المساحة التي تعطى لكل أسرة وفقا لبند انتاجية الارض وحجم الاسرة وأعباء أفرادها ومدى مساهمتهم في العمل الزراعي في الارض الموزعة . ثم يتم اجراء بحث اجتماعي شامل لكل أسرة من أسر مستأجري الاراضي موضع التوزيع ، وكذلك طالبي الانتفاع في حالة ادخال بعض جدد وفقا لاولويات التوزيع .

شروط اولويات التوزيع وتطورها من سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٦٥ :

حددت المادة التاسعة من المرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الخاص بالاصلاح الزراعي الخطوط الرئيسية لاولويات وشروط التوزيع . ولقد تطورت هذه الاولويات والشروط لتحقق اهداف المجتمع الاشتراكي فصدر بها التعديلات التي اقتضتها ظروف التطبيق حتى اكتملت في اللائحة التنفيذية لاجراءات توزيع الاراضي ، والتي صدرت في ١٩٦٣ .

ووفقا لاحكام هذه اللائحة تكون الاولوية في الانتفاع بتوزيع الاراضي وفقا للترتيب التالي :

أ - للمستأجرين والمزارعين واضعي اليد على الاراضي موضع التوزيع .

ب - لاسر شهداء أفراد القوات المسلحة وللمصابين والمحاربين منهم الذين اشتركوا في الحرب داخل أو خارج الجمهورية .

جـ - للمواطنين الذين نزعت ملكياتهم الخاصة لمنفعة عامة في نفس زمام القرية التي يجري بها التوزيع .

د - للعاملين بالاراضي موضع التوزيع والذين تقرر الغاء وظائفهم .

هـ - للمواطنين الذين ادوا الخدمة العسكرية وسرحوا منها بعد يوليو ١٩٥٢ .

و - للمواطنين الاكبر عائلة والاقل مالا من أقرب محلات الاقامة بالارض موضع التنفيذ . ويكون الاولوية لمحال السكن الواقعة داخل الارض ثم الاقرب فالاقرب لحدودها الخارجية بغض النظر عن زمام القرية التابعة له .

ويشترط فيمن توزع عليه الارض

١ - أن يكون متمتعا بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بالغا سن الرشد لم تصدر ضده احكام في جرائم مخلة بالشرف .

ب - أن تكون مهنته الاساسية الزراعة ويجوز انتفاع المواطنين ذوي المهن والاعمال البسيطة التي لا تزيد الدخل السنوي منها على ستين جنيها .

جـ - أن تقل ملكيته الخاصة من الارض الزراعية وأفراد اسرته الذين يعولهم عن فدانين ويجوز انتفاع من تقل ملكيته عن هذا القدر بشرط خصم ما يعادلها من المساحة التي يتقرر توزيعها عليه ..

تشكيل لجان البحث الاجتماعي لتوزيع الاراضي وضمانا لعدالة التوزيع

تنفيذا لمبادىء الرقابة الشعبية روعي ان يشترك ممثلو الفلاحين في لجان البحث الاجتماعي التي تقوم بأعمال توزيع الاراضي وذلك ضمانا للعدالة وتكافؤ الفرص امام جميع المواطنين ولكي يطمئن جميع المواطنين على سلامة اجراءات التوزيع وتطبيق الاولويات والشروط .

وتشكل هذه اللجان على النحو التالي

أ - باحث اجتماعي من ادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

ب - عضو من مجلس المحافظة المختصة .

جـ - أمين سر الاتحاد الاشتراكي بالمركز الذي توجد به الارض موضع التوزيع .

د - عضو مجلس الامة عن الفلاحين عن الدائرة المختصة .

هـ - أعضاء اللجان القروية بالقرية من العمد والمشايخ والمأذون والصراف .

و - أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية .

ز - أعضاء الوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكي بالقرية .

ويتم البحث الاجتماعي للمواطن طالب الانتفاع في حضوره أمام مقر اللجنة ويوقع المواطن على هذه البيانات التي يدلي بها . وكذلك يوقع أعضاء اللجنة الحاضرون بمسئوليتهم عن صحة هذه البيانات ومطابقتها للواقع . ولكل منهم أن يثبت كتابة في استمارة البحث الاجتماعي ما تساوره نفسه من ملاحظات .

وتشمل عناصر البحث الاجتماعي جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية لاغراض امكان الانتفاع حتى بعض بيانات عن رب الاسرة من ناحية الاسم والسن والاقامة وتاريخها والعمل الزراعي والمهنة الاساسية والمهن الاضافية والدخل السنوي منها وما اذا كانت قد صدرت ضده أحكام في جرائم مخلة بالشرف وما اذا كان قد سبق انتفاعه بتوزيع أراضي الاصلاح الزراعي سواء باسمه أو كفرد ضمن أسرة ثم تاريخ بدء ايجاره في الارض موضع التوزيع ثم جدول بالاسرة التي يعولها والصلة والوضع المدني والسن والعمل والمهنة والدخل منها .

ثم جدول عن الملكية الخاصة من الاراضي الزراعية سواء المسجل منها أو غير المسجل ويدخل في الاعتبار ملكية رب الاسرة والزوجة والابناء والوالدين وطريقة اكتساب الملكية ونوع الارض وموقعها .

ثم بيانات عن امكانيات العمل الزراعي والآلات الزراعية والحيوانات الزراعية .

ثم جدول يبين حيازة رب الاسرة عن الاراضي التي زرعها ملكا أو ايجارا .

اختيار المنتفعين وتقدير المساحات المستحقة لكل اسرة !

على ضوء أولويات وشروط الانتفاع تبين تحليل نتائج البحث الاجتماعي وتحديد أسماء المرشحين للانتفاع ممن تتوافر فيهم شروط الانتفاع وتصل اليهم الاولويات . كذلك يتم تقدير المساحة المستحقة لكل أسرة . ويعد مشروع توزيع لكل مساحة متضمنا جدول التقسيم وقواعد التوزيع أسماء المقبولين والمساحة المستحقة لكل منهم وأسماء المحرومين وأسباب حرمانهم . وترسل هذه النتائج لاعلانها بطريقة اللصق في مقار الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي والاتحاد الاشتراكي ونقط الشرطة . ويتم اعلان النتائج عن طريق لجان منها مراقبة الاصلاح الزراعي وأمين سر الاتحاد الاشتراكي وعضو من المحافظة . وتعلن النتائج لمدة خمسة عشر يوما يقبل خلالها شكاوى واعتراضات وحلول المواطنين ذوي الشأن ويعطى مقابل كل شكوى ايصال رسمي ويسجل في سجل خاص لتقديمها للجان بحث الطعون .

لجان بحث الطعون :

تأكيد لضمان سلامة أعمال توزيع الاراضي تشكل لجان لدراسة ما قد يقدم من شكاوى أو طعون أو اقتراحات على أعمال توزيع الاراضي . وتشكل هذه اللجان على النحو التالي ..

أ - وكيل النائب العام المختص رئيسا .

ب - عضو مجلس الامة عن الفلاحين .

جـ - عضو من مجلس المحافظة .

د - مندوب من ادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

و - أمين سر الاتحاد الاشتراكي .

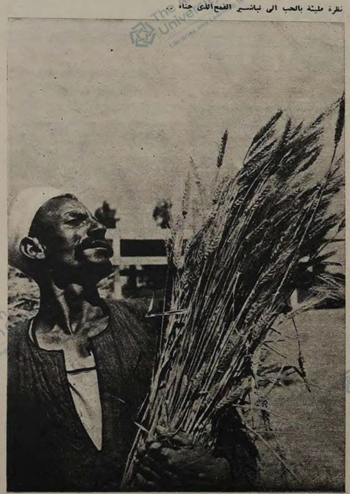
هـ - مدير القسم المالي بالمحافظة .

ولهذه اللجنة ان تستعين في عملها بمن تشاء من رجال الحكم المحلي واجبا ان تطلع على كافة المستندات والوثائق وان تسمع أقوال الشاكين والمطعون فيهم .

وقرارات هذه اللجنة نهائية .

ولذوي الشأن من المواطنين الذين لا يقتنعون بقرارات هذه اللجان ان يعترضوا امام اللجان القضائية للاصلاح الزراعي وفقا للقانون .

ولقد وضعت هذه الترتيبات لاعطاء الفرصة للمتظلمين من قرارات التوزيع ، الاعتراض أمام عدة درجات من مستويات الاستئناف والاعتراض



نظرة مليئة بالحب الى تباشير القمح الذى جناه ..

مراعاة الدورة الزراعية



الدورة الزراعية ونظام التقسيم للاراضى الزراعية :

يقوم قسم هندسة التوزيع بادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى باعداد الخرائط المساحية للاراضى لوضع التدرج ولعدم اجراء مراجعة هذه الخرائط لطابقتها مع طبيعة الاراضى كما يقوم - بتوقيع مشروعات الرى والصرف القائمة والمقترحة وكذلك محلات السكن القائمة والمقترحة وتحديد المساحات التى تستبعد من التوزيع لتخصص للمشروعات او لعدم صلاحيتها او لاى من الاسباب .

ويراعى ان يدرس نظام الدورة الزراعية المقترح كذلك نظام التقسيم بحيث تحقق عدالة توزيع الاراضى من حيث خصوبتها وكذلك بأن تكون وحدات التوزيع اقرب ما يمكن لتحل محل اقامة كل منتفع وكذلك مراعاة وضع اليد السابق ما امكن بحيث لا يتعارض مع نظام الدورة والمساحة المستحقة كما تراعى اعتبارات الجوار بين المواطنين .

ويحدث نظام التقسيم بمراعاة الدورة الزراعية فتعطى لكل منتفع مساحته المستحقة .

فى حالة اتباع الدورة الثلاثة عمل ثلاث قطع متساوية كل منها فى قسم من اقسام الدورة وتحقيق هذا النظام بهدف الحافز الفردى فى الملكية الفردية كما تحقق فرصة لتنظيم الانتاج الزراعى فى مسطحات كبيرة للاستفادة من مزايا الانتاج على نطاق واسع وبخضع المحاصيل واشتغال الالات الزراعية وأساليب الزراعة العلمية المدنية لزيادة انتاج الارض وبالتالى زيادة دخل الفلاح .

أولا : اراضى الاصلاح الزراعى المستولى عليها وفقا لقوانم تحديد الملكية وقوانين منع تملك الاجانب والحراسة وقوانين الاوقاف والتى تم توزيعها حتى أول نوفمبر سنة ١٩٢٤ .

المحافظة	المساحة المزروعة	عدد الاسر
الاسكندرية	٣٣٦٧	١٤.٨
البحيرة	١٣٢١٨١	٤٣.٣٣
كفر الشيخ	٥٩٥٣٥	٢٢٥٨٣
الغربية	٥٣٢١١	٢٣٦١٧
الدقهلية	١.٢.١٣	٣١٧١٦
دمياط	١.٨٥٣	٤٥٣٨
الشرقية	٧٣٦٣.	٣٦٢١٨
الاسماعيلية	٨٣٨٨٣	٢٤٦٦
المنوفية	١٤٨.٩	٦٤٠.٨
القليوبية	١٣٣٧١	٥٨٧٢
الجيزة	٦٩٥.	٣٦.٣
الفيوم	٢٧٩٤٧	١٣.٦١
بنى سويف	٢١٦٥.	١٦٨٦
المنيا	٥٧١٤.	٢٤٥٥٤
سوهاج	٨٤٧.	٤٥٥٣
اسيوط	١.٨٥.	٥٥٣٦
قنا	٢٨٦٦.	١٢٥.٩
اسوان	١٢٣٥٧	٥٩٢٣
	٦٤٤٦٩٤	٢٦١٤٣٩

ويجرى خلال هذه الايام توزيع ٨٥ الف فدان جديدة ..

وإرشادات لها قيمتها

● يجرى تطعيم شتلات النارنج والليمون المالح التى عمرها عام والصالحة للتطعيم كما يجرى الفك عن العيون بعد ٣ اسابيع مع تأجيل القرط عليها حتى انتهاء الشتاء لحماية العيون الخارجية من الصقيع .

● بعد الانتهاء من الجنى - تقلع الاحطاب او تقطع فورا من بين الترابين ليمكن اعداد وخدمة الارض للمحاصيل الشتوية فى وقت مبكر مع العناية التامة بالتخلص من اللوز الجاف العالق بالاحطاب اذ انها غالبا مصابة بديدان اللوز والتى تكون سببا فى اصابة المحصول تبدأ الموسم الجديد .

● لا تنس الحصول على تقاوى المحاصيل الشتوية من قمح وشعير وكتان وفول وعدس والحلبة وترمس وغيرها مبكرا قبل ميعاد الزراعة بوقت كاف من الاصناف المخصصة لمنطقتك وذلك من الجمعية التعاونية الزراعية او شون بنك التسليف أو من ادارة التقاوى بوزارة الزراعة بالجيزة فهذا يضمن لك محصولا وفيرا عالى الرتبة .

● خلال هذا الشهر تقل حاجة اشجار الفاكهة للرى ولذا يجب رى البساتين حسب حاجة الارض الفعلية ونوع الاشجار وعمرها .. اذ ان الانواع المستديمة الخضرة يقل خروج نواتها الجديدة والمتساقطة الاوراق تدخل فى طور الراحة .. ويجب ان تعزق الارض مرة خلال هذا الشهر .

● يمكنك زراعة البرسيم المسقاوى مبكرا بعد حصاد الذرة الصيفى ولا خوف عليه من اصابته بدودة ورق القطن اذا اعطته بعد الانبات والجسم مباشرة رشة وقائية ضد ديدان الورق مع مراعاة نظافة الارض خصوصا جسور الترع والمصارف من الحشائش .. ولحقت مبكرا نوعا تقارب فترات الرى الاولى حيث حرارة الجو ما زالت مرتفعة .

● عند زراعة الفاصوليا يراعى فرز البذور الرفيعة اذ ان لحجم البذور تأثيرا كبيرا على المحصول واحسن عمق لوضع البذور هو ٥ - ٧ سم كما يلاحظ عند الرى تضييق الحوامل لان الرى الغزير ضار بالمحصول ويجب الا ترتفع المياه الى قمة الخط .

● يمكنك تحويل فائض المتخلفات الزراعية من تبونات واحطاب وقش وعروش نباتات ومتخلفات الحدائق الى سماد بلدى صناعى اغنى فى تركيبه من السباخ البلدى العادى حيث ان اللتر المكعب من السماد الصناعى يساوى مترين مكعبين من السباخ البلدى.. ويرشدك الى صناعته المختصون بقسم الميكروبيولوجيا بوزارة الزراعة او الوحدات الزراعية بالاقاليم او المشرف الزراعى بالقرية

● ان تلقيح البقوليات سواء منها المحاصيل الحقلية كالبرسيم والفول والعدس والحلبة والترمس او محاصيل الخضر كالبسلة والفاصوليا بالمقدين الخاص بكل منها يؤدى الى ارتفاع الانتاج مع زيادة خصب التربة لمساعدتها فى النباتات بواسطة العقد البكتيرية من زيادة تثبيت ازوت الهواء الجوى ويمكن الحصول على المقدين الخاص من قسم الميكروبولوجيا بمصلحة الزراعة بالجيزة

● لنجاح زراعة الشليك يراعى عند زراعة الشتلة أن يغرس المجموع الجذرى باكمله فى التربة مع باقى الساق والقلب فوق سطح الارض لان بقاء الجذور معرضة للهواء يؤدى الى جفافها وموتها ويلاحظ انتخاب الشتلة من زراعات قديمة خالية من الامراض والديدان الثعبانية بصفة خاصة .

● يستمر فى تسميد الاشجار بالمشاتل المعدة للبيع فى الموسم المقبل ويراعى الاستمرار فى تسميد نباتات النارنج الصغيرة الضعيفة ليتسنى تطعيم اكبر عدد منها فى الخريف لان التسميد يبسط ويساعد على سمك السوق المعدة للتطعيم .



لا يمكن أن تقدر سعادته عندما ترتفع اعواد الذرة عن طوله هو شخصيا ! ..

تطوير الخدمات التى تقدمها المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى وبنوك التسليف بالمحافظات لصالح الفلاح ..

بقلم : سامى ابو العز
رئيس مجلس ادارة المؤسسة

بدات اشتراكية الكفاية والعدل ترسى جذورها فى ربوع الريف بعد أن قضت الثورة على الاقطاع وحطمته وجعلت من الاجير مالكا ، محررة بذلك ملايين العبيد الذين كانوا يعيشون بغير امل ويحيون بغير حياة .

ولكن طبقة اخرى ظهرت بوضوح فى قرانا بين فلاحينا الطيبين ، طبقة التاجر المستغل والمرابى وملوك السوق السوداء .

وقد اندفعت مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى منذ قيام الثورة الى تكييف سياستها مع منطق التطور الثورى لتساهم فى تنمية الانتاج

وقد تخصصت المؤسسة فى خدمة الجمعيات التعاونية ورعتها وساعدتها بالمال لتحطم المستغل وتاجر السوق السوداء وسارت المؤسسة تحطم آلهة الاقطاع والمستغلين وحققت فى ذلك اكبر نجاح يرويه اليوم اى فلاح فى أى قرية مهماكانت نائية .

فتقدم الخدمات اللازمة لاعضاء الجمعيات لمساعدتها فى أطوار الزراعة المختلفة كالخدمات العينية والنقدية وتمثل الخدمات العينية الجانب الرئيسى والحيوى فى تمكين الزراع أعضاء الجمعيات التعاونية من الحصول على محاصيل وفيرة نظرا للدقة التى تتوخاها فى اختيار الانواع الممتازة التى تقدمها المؤسسة من التقاوى والاسمدة والمواد الفعالة من المبيدات الحشرية والفطرية بالاضافة الى العمل على النهوض بالانتاج الحيوانى بما تقدمه لها من الكسب والعلف . فتتسلمه من المعاصر وتوزعه على الجمعيات والافراد مع توصيله الى مقرات الجمعيات .كل ذلك بالاسعار الرسمية التى تحددها الحكومة سواء فى حالة الطلبات النقدية او الآجلة .

وتحرص المؤسسة على راحة اعضاء الجمعيات التعاونية وتيسير حصولهم على هذه الخدمات فعملت على توصيلها الى القرية حتى توفر على الزراع مشقة الانتقال ومصاريف نقل المواد . وهى فى هذا الصدد تمنح الجمعيات التعاونية فى مستهل كل موسم كميات من هذه المواد على سبيل الامانة لتكون تحت يد الزراع عند طلبها سواء بالنقد أو بالاجل ، وذلك لاستعمالها فى الوقت المناسب ، وحتى تتم الخدمات الزراعية فى الاوقات المحددة لها .

وتقدم المؤسسة تلك السلف لحائز الارض دون اشتراط تقديم ضمان مالكها او اى ضمان آخر .وقد كان هذا الشرط العقبة الوحيدة امام الزراع فى تعاملهم مع البنك

فبهذا النظام استطاع البنك تحقيق اهداف الدولة بالعمل على زيادة الانتاج الزراعى والقضاء على المرابين والمستغلين الذين كانوا يقرضون المزارعين بفوائد باهظة .

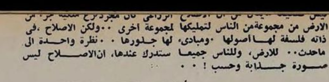
وعندما أخذ التعاون صورته الحديثة واكتملت للجمعية التعاونية الزراعية مقوماتها تمكن الكثير منها من امتلاك الالات الزراعية بصفتها شخصية معنوية وبذلك تسنى لها تقديم الخدمة الالية جماعية لاعضائها بأجور زهيدة سواء للحرث أو للرى أو للدراس ، واعتمدت المؤسسة لذلك القروض اللازمة لتلبية طلبات الجمعيات لشراء تلك الالات المختلفة ودق الابار الارتوازية والحصول على موتورات الرش .

كما تتولى بناء مقرات للجمعيات فى جميع انحاء البلاد وتوفير واعداد الشون والصوامع والمستودعات والمخازن لتكون صالحة للتخزين .

ولم تكتف المؤسسة فى نشاطها على تطوير الزراعة وتدعيم الجمعيات التعاونية بعد أن هيأ لها السيد الرئيس جمال عبد الناصر دورها التعاونى فى خدمة الجمعيات . بل امتد دورها فى الخدمة الى التسويق التعاونى للحاصلات وذلك حماية للفلاح وتمكينا له من الحصول على السعر المعقول لانتاجه .

ولم يقتصر نشاط المؤسسة على قطاع الانتاج الزراعى بل يمتد الى القطاع التجارى والتموين فتعمل على النهوض بالاعباء التموينية كتوفير احتياجات البلاد من مختلف انواع الخيش المحلى والمستورد وشراء حاصلات التموين المحلية من المزارعين واستلام الارز الابيض من المضارب والدقيق من المطاحن . واستلام المحاصيل المستوردة والسكر اللازم لاستكمال حاجات المستهلك وتوزيعها واستلام مواد التموين وتوزيعها على المناطق النائية كبلاد النوبة والعريش والقنطرة والصحراء الغربية وقطاع غزة .

هذه هى رسالة المؤسسة ودورها الثورى فى مجال الخدمة الاشتراكى التعاونى ووسيلة الثورة فى تحقيق التفاعل فى القطاع الريفى


الارض من مجموعة من الناس لتمليكها لمجموعة اخرى ..ولكن الاصلاح ،فى ذاته فلسفة لهـا أصولها ،ومبادىء لها جـذورها . نظرة واحـدة الى ماحدث.. للارض، وللناس جميعـا ستدرك عندها، انالاصـلاح ليس صـورة جـذابة وحسب ! . .

نقطة التحول ..

بقلم : محمود حلمى الفواص
مدير عام المتحف الزراعى

قانون الإصلاح أوجد انقلابًا فى حياة الفلاح



لن تكون النظرة الى قانون الاصلاح الزراعى، منصفة تماما ، اذا نظر اليه ، فقط ، باعتباره مجرد قانون ، يضع الحـدود لتملك الاراضى الزراعية ، او ينظم العلاقة بين مالك الارض وزارعيها . ذلك لان القانون لم يولد مع الحياةالزراعية المصرية فنظم شئونها واقر لها كيانا كريما منذ البدء . ولكنه انبثق وسط سلسلةمن العذاب عاشها الفلاح المصرى عبر التاريخ ، وصاغته على صورة كان لابد من تواجدها تحتوطأة العنت والقهر الذى عاشه . ومن هنـا كان ظهورهذا القانون ، هو نقطة التحول الكبرى فى حياة الامة العربية جميعا ، وفى الجمهورية العربية بصفة خاصة . وتتمثل نقطة التحول..فى ان هذا القانون .. قد غير اتجاه المحـور الذى حكم – قبل الثورة – اتجاهات المجتمع والحكم والتطور . ذلك لان محور الحياة كان فى اتجاه حماية المصالح الاقتصادية للاقطاع–على رغم ضآلة عدد افراده – على حساب الاحتياجات الضرورية لملايين الفلاحين . وهكذا نشأ نوع من الخلل الاجتماعى هد كيان الامة وبدد الكثير من الولاء الطبيعى للوطن فى نفوس الافراد وقضى على الكثير من حماسة الجماعات .. فى اتجاه الافضل

والوطن .. أى وطن .. ليس مجرد موقع جغراف .. يعيش عليه افراد أمة ، وانما هـو قبل كل شىء ، مجموعة متشابكة من الارتباطات والعلاقات والحقوق والواجبات والاوامر والامانى وبالجملة ، عناصر الحياة جميعا ، لتشد الانسان الى بلده وتخلق بينه وبينها وشائج خاصـة وتجاوبا وأمانى .. وكل القيم الغالية فى حياة البشر .

وفى ظل سيادة الاقطاع .. لم يبـر الوطن المصرى لملايين الفلاحين من امكانيات الحيـاة الكريمة المتواضعة ، بقدر ماوضع على كاهلهم من أثقـال ، بدأت من الاجر الذى لايرد الجوع والاهمال الكامل لصحته وتعليمه وتقدمه ،وانتهت بسلب امنه لانعدام أية ضمانات المستقبل .ومن ثم تحولت الملايين الى نفوس يائسة أقفرت او كادت من المحبة والوئام ، وهما من الدعامات الاساسية لقوة الشعوب ، وسلامتها ، وانتظام خطوها على طريق الارتقاء . ولو تأخر قيـام الثورة ، وبالتالى لو تأخر صدور هذا القانون وتنفيذه لظلت الفرصة مفتوحة أمام عوامل التحلل والتعفن فى أوصال الامة .

ولقد كانت الثورة ، بصيرة تماما .. عندما آمنت ، من أول يوم ، أن الاقطاع هـو منبع الشرور الكثيرة التى تنثر ضراوتها على المجتمع المصرى . فلم يكن مجرد ضـغط على الارادة الشعبية ، وانما هو فى سبيل تحقيقه لهـذا الهدف مشى على درب متصل من المظالم يصبها على الغالبية العظمى للشعب .. حتى يسوق قوى التقدم والتفتح والانتباه الى الحق السليب ولذلك فقد عمد أيضا الى تمزيق الكتل الشعبية مما أدى الى الرغبات المحمومة الى مقـاومات متعددة ، زعزعت امن البلاد وافسـدت الرؤية الواضحة .وحولت الناس الى جماعات متباعدة، وكلها ..تائهة عن طريقها الحقيقى الى الخلاص واصبح الحقد .. بين قوانين الحياة الاجتماعية .. التى هى الشكل الجوهرى للشعوب .

واحتفال الفلاحين بعيدهم فى موعد صـدور قانون الاصلاح الزراعى هو احتفال بمولد حدث ضخم ، اقتحم الحيـاة المصرية وانتزع محور الحياة السـائدة قبله ، وارساه فى ثقـة وعزم ورحمة فى اتجاهه الصحيح ، وبذلك تم له أن يعيد صياغة الحياة الاجتماعيـــة المصرية على صورة أفضل . ونثر على الفلاحين فرحة العمر بحياة أكرم وبالاحساس الغامر السعيد بانتصار القيم الغالية .

ولقد استطاع القانون ان يوسع قاعدة الملكية الزراعية ويكثر عدد الملاك الزراعيين . كمـا استطاع ان يرفع القهر والبغى والتهديد المستمر بالتعطل والجوع من كاهل الفلاح الصغير ،الذى يكون الغالبية العظمى بين الفلاحين . وهكذا مهد لاجيال جديدة تنمو وتزدهر فى ظل العزة والكرامة بعيدا عن الحقد والكراهية .. الوطن عنـدها مقدس ، والموت دونه شريعة ، عرفانا بفضله لما أتاحه من فرصة الحياة ، وهكذا استرد الوطن حب أبنائه .. وهو كسب عظيم .

ومن المسلم به ان الفلاح المصرى عاش تاريخه كله قبل الثورة وهو يحمل احساسا صادقا بانه فى جانب وحكومته فى الجانب المقابل تحمى أقليـة اقطاعية تستنزف قواه . هو – أبدا – المسلوب وهى وفريقها – دائما – الســالبة . ومن ثم انعدمت ثقته بها . ولذلك ، عندما قامت وزارة الزراعة المصرية ، قبيل الثورة ، تحاول جاهدة ان تأخذ بيده فى نواحى تحسين انتـاجه ، لم يعرها التفاتا ، ولا استجابة ، فذهبت جهودها – فى الاغلب – مع الريح . وهكذا أدى انعدام الثقة الى تأخر التطور فى الاساليب الزراعية. وعندما استطاعت الثورة ثورة ٢٣ يوليو أن تحقق ذاتيتها الاشتراكية ، كان ذلك هو ساعة الصفر لثورة أخرى امتدت على الحقـــول الخضراء . فعندما شع فى قلب الفلاح ايمانه باخلاص حكومته وصدق نيتها حياله ورغبتها الحقيقية للاخذ بيده ،وذلك بحكم انتقالها من الجانب التقليدى الذى التزمته حكومات الماضى الى جانبه هو ، نتيجة انبعاثها من بيئته وادراكها لضميره وتعبيرها الحقيقى عن ارادته وسهرها الصادق على تحقيق خيره ، وبهذا نزع الفلاح من قلبه بذور الشك والريبة فى حكومته وبدأ ينمى فى نفسه يقينا بسلامة النهج الذى يصل اليه من طريق وزارته من ارشاد وتوجيه. وهكذا بدأت الزراعة المصرية خطواتها الرشيدة على طريق الزراعة العلمية الحديثة فكان لذلك أثره فى الارتفاع بغلة الفدان حيث بلغت الزيادة ٤١ ٪ فى القطن ، ٥٠ ٪ فى القمح ، ١٥٠ ٪ فى الارز ، ٤٥ ٪ فى الذرة .. وهكذا ، وذلك عند مقارنة متوسط السنوات ٥٥–١٩٥٧ بمتوسط السنوات ٦٢–١٩٦٤

وعلى هذا .. فان قانون الاصلاح الزراعى لم يقتصر أثره على أن مسح عن قلوب الفلاحين كل قساوة الماضى ولكنه ، كان مثمرا أيضا ..عند النظر الى الانتاج الزراعى بالدولة ككل . ومن هذه الزاوية .. يمكن القول بأن هذا القانون كان صدوره ضرورة للارتفاع بالانتاج القومى ، وهو أمر تفرضه الحاجة الملحة .. فى بلد يتزايد سكانه بمعدل فرد واحد كل أربعين ثانية ، وهذا .. حتى بصرف النظر عن كل المكاسب المادية للمنتفعين ، والمكاسب الروحية للشعب عامة

ولكل قانون .. ماله .. وما عليه . فما الذى على هذا القانون ؟ ان أكثر القـوانين الوضعية عدالة .. عليها .. أكثر مما على هذا القانون ،الذى تغذ بمعنويات الشعب ،واستعاد به الوطن حب ابنائه ، وكفل العدالة الاجتماعية للاغلبية السـاحقة من الفلاحين ، فى حين لم يتجاوز عدد من خفضت املاكهم الى حـدود القانون ١٧٦٨ فردا (١٠–١١–١٩٥٦) فى شعب قارب تعداده الثلاثين مليونا أى بنسبة ٠٫٠٠٦٪ من مجموع افراد الشعب .. وهذه النسبة .. هى والعدم سواء

ولكن حذار من الخلط

• ضرر خلط الاقطـــان الزهر الناتجة من زراعات الاكثار والتركيز بغيرها من الاقطان الزهر سواء أكانت ناتجة من مساحات متعاقد عليها او مساحات اخرى لان ذلك يؤدى الى عدم نقاوة البذرة الناتجة لتكون سببا فى تدهور الاصناف وقلة المحصول

• لاتخلط الاقطان الزهر الناتجة بمناطق تعميم زراعة تقـاوى القطن المنتقاة (التركيز) بغيرها من الاقطان الزهر الناتجة من المنـاطق الاخرى خارج مناطق التركيز محـافظة عل نقاوة القطن الناتج .

● اذا كنت ممن ينتجون قطنا فى مناطق التركيز فلا تنقل القطن الزهر داخل هذه المناطق الى خارج حدود البلدة اذا لم تكن اكياسه محركة بمعرفة موظفى وزارة الزراعة المختصين بالعلامة المقررة .

● الاوزان المترتبة المطبقة على القطن الزهر والشعر والبذرة هى ١٥٧٫٥ كيلوطن لقنطار القطن الزهر المترى ، ٥٠ كيلو طن لقنطار القطن الشعر المترى ، ١٢٠ كيلو طن لاردب بذرة القطن المترى ويراعى ان يحتسب وزن الكيس والحبل عند وزن القطن اثناء توريده على أساس ١٫٧ كيلو .

● اذا كنت من محافظة اسوان فينصحك المختصون بزراعة جزء من ارض القصب فى العروة الخريفى خصوصا الصنف ٤١٣ اذ بذلك يعطى فرصة النضج مبكرا فى أول موسم العصير وبذلك يمكن توريده الى الشركة مبكرا واخلاء الارض لخدمة الخلفة فى وقت مبكر هذا مما يزيد المحصول والسكر الناتج

● زراعة القصب الخريفى مبكرا فى اوائل سبتمبر يمكن من الانتهاء من العزقتين الاولى والثانية مبكرا وبذلك يمكن التخلص من الكثير من الحشائش الموجودة بالتربة وتوفير الاسمدة التى تمتصها تلك الحشائش لمحصول القصب علاوة على الاستفادة من الترديم حول نباتات القصب الذى يساعد على تفريع النباتات .

● يراعى الاستمرار فى تملية الارز باجزاء عملية السلسلة مع المحافظة على ارتفاع المياه بالحقول بمقدار ٤ قراريط (١٥ سم مع ملاحظة صرف المياه قبل اجراء عملية الحصاد بحوالى ١٥ يوما حتى يمكن تجفيف الارض الجفاف المناسب فلا تتلوث السنابل بالطين اثناء الحصاد .

● يجب الا تزيد نسبة كسب القطن المقشور فى عليقة الدجاج البيض على ١٠٪ لان زيادته تؤثر على لون صفار البيض عند تخزينه على ان تكون نسبه من البروتين الكلى بالعليقة حوالى ٧١٪ ويكون البروتين الحيوانى ٢–٤٪ ويمكن الحصول عليه من اللبن الفرز او الجبن القريش والبيض المكسور ومساحيق اللحم والسمك والدم .

● يمكن استعمال قش الارز كمادة مالئة فى عليقة الحيوانات بدل التبن اذ انه متوافر ورخيص الثمن علاوة على تقاربه فى القيمة الغذائية مع التبن على شرط ان يكون نظيفا خاليا من الرطوبة والعفونة والاجسام الغريبة ويمكن تقديمه بحالته دون تقطيع ... كما انه يزيد من قابلية الحيوانات على التهام العليقة .

● خلال هذا الشهر يستمر جمع ثمار الاصناف المتأخرة النضج من المانجو كتيمور وقلب الطور مع مراعاة ازالة الشماريخ الزهرية المشوهة التى تظهر على الاشجار وحرقها .. هذا كما يزال الغطاء السابق وضعه حول الاشجار الصغيرة لحمايتها من حرارة الجو .

إنجازات الثورة في مجال النهوض بالأقطان المصرية والمحافظة عليها..

بقلم المهندس محمد عبد الغفار
مدير عام صندوق
تحسين الاقطان المصرية

١٩٥٣ – الغاء الضريبة على تقاوى القطن وقدرها جنيهان عن كل اردب .

١٩٥٤ – الغاء التراخيص الصادرة للافراد للاتجار فى تقاوى القطن وقصر توزيعها على الهيئات الحكومية .

– بدء تنفيذ مشروعات تعميم تقاوى القطن المنتقاة .

– بدأت زراعة صنف المنوفى (المحسن) وهو اهم الاصناف الطويلة الممتازة فى العالم

١٩٥٥ – بدأ التوسع فى المساحات المتعاقد عليها لانتاج تقاوى القطن الاكثار .

١٩٥٦ – دخول الاصلاح الزراعى كاكبر منتج لتقاوى القطن الاكثار

١٩٥٧ – بدء تخصيص محلج لكل صنف من اصناف القطن للقضاء على عوامل خلط بذور الاصناف .

١٩٥٨ – الاخذ بنظام التخصص الشامل للمحالج بحيث لا يحلج سوى صنف واحد فى كل محلج .

– تحديد منطقة لزراعة كل صنف من اصناف القطن .

– التوسع فى زراعة الصنف جيزة – ٤٧ ويعتبر حاليا اهم اصناف القطن الطويلة الوسط والصنف جيزة – ٤٥ وهو افخر اصناف القطن التجارية فى العالم .

١٩٥٩ – انشاء صندوق تحسين الاقطان المصرية والبدء فى صرف العلاوات التشجيعية لمنتجى تقاوى القطن وهى تجربة رائدة فى مجال الحوافز المادية والمشاركة الايجابية للزراع فى المجهودات التى تبذل فى تحسين الاقطان المصرية .

١٩٦٠ – ارتفاع فى مستوى النقاوة فى تقاوى القطن الاكثار وتغطية ٥٨ ٪ من المساحة القطنية بتقاوى اكثار ممتازة .

١٩٦١ – تطوير التعاقد على انتاج تقاوى القطن واشراك صغار الزراع فى التعاقد على انتاج تقاوى القطن الاكثار .

– اطراد الارتفاع فى مستوى النقاوة فى تقاوى القطن الاكثار وتغطية ٨٣ ٪ من المساحة بها .

١٩٦٢ – بدء التعاقد مع الجمعيات التعاونية على انتاج تقاوى القطن الاكثار .

١٩٦٣ – اصبحت التعاونيات المصدر الاساسى لانتاج تقاوى القطن الاكثار .

– بدء التوسع فى الاصناف الجديدة جيزة ٦٦ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٨ وتعتبر من انجح ما انتجه المربون المصريون من اصناف

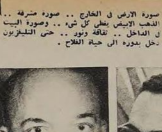
– تاميم المحالج واصبحت ملكيتها للقطاع العام .

١٩٦٤ – تم لاول مرة تغطية المساحة القطنية بالكامل (١٠٠ ٪) بتقاوى اكثار عالية النقاوة .

– انتجت الجمهورية العربية المتحدة اعلى متوسط لحصول الفدان فى تاريخ زراعة القطن فى البلاد .

١٩٦٥ – انتصرت التعاقدات على احدث سلالات التقاوى من مختلف الاصناف .

– تغطية المساحة القطنية بالكامل للمرة الثانية بتقاوى اكثار نقية .



صورة الارض فى الخارج .. صورة مشرقة .. الذهب الابيض يغطى كل شىء .. وصورة البيت فى الداخل .. ثقافة ونور .. حتى التليفزيون دخل بدوره الى حياة الفلاح .



السيد / عبد المحسن ابو النور
نائب رئيس الوزراء
لشئون الاصلاح الزراعى



الدكتور احمد حامد الشرتى
رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة
للاصلاح الزراعى

وحديث الأرقام يجذب الانتباه

٨٨٠ر٥٣٢ فدانا

فى هذه الايام منذ ثلاثة عشر عاما قامت ثورة يوليو المجيدة تحمل على عاتقها مبادىء ستة منها : القضاء على الاقطاع وسيطرة رأس المال.. ولم يكن من السهل على القائمين بهذه الثورة السير فى طريق تحقيق هذه المبادىء والاقطاع يسيطر سيطرة تامة على الفلاحين .

ولهذا صدر قانون الاصلاح الزراعى .. ذلك العمل الوطنى الاول على طريق النضال من اجل صنع الحياة الجديدة على ضوء تلك المبادىء والاهداف التى آمن بها شعبنا ، وتبنتها الطليعة الثورية من أبنائه .

وبالرغم من المحاولات التى قام بها الاقطاعيون للحيلولة دون صدور هذا القانون والعقبات التى اعترضت خطوات تنفيذه الاولى ، فقد سار هذا القانون بخطى ثابتة منطلقا فى طريقه .. طريق الكفاية والعدل .. محققا أعظم النتائج .

ولنبدأ الطريق من أوله خطوة خطوة مع سير العمل فى هذا المشروع الثورى الكبير .

مجال الاستيلاء

لقد بلغت جملة الاراضى المستولى عليها ٨٨٠ر٥٣٢ فدانا تقدر بحوالى ١٨٪ من جملة الزمام المزروع . ومنذ بدأت عمليات الاستيلاء على أراضى الاقطاع قامت بعض المنازعات .

ورغبة من الهيئة العامة للاصلاح الزراعى مع تحديد موقف الاراضى المستولى عليها .. شكلت اللجان القانونية لبحث تصرفات الملاك قبل صدور القانون ، وذلك لسرعة تحديد موقف هذه الاراضى واثبات صحة هذه التصرفات . ليس هذا فحسب .. بل لتحقيق أكبر جانب من العدالة .. فقد أعطى للمعترضين الحق فى رفع منازعاتهم أمام اللجنة القضائية للاصلاح الزراعى فى حالة رفض اللجان المشار اليها الاعتداد بالتصرفات الصادرة عنهم . وقد بلغت جملة الاعتراضات المنظورة حتى ٣٠–٦–١٩٦٥ (العام الحالى) ٦٠٨٧ حالة شملت مساحة من الارض بلغت ٢٢٣ر٠٥١ فدانا . أصدرت اللجنة القضائية أحكامها فى جميع هذه الاعتراضات التى بلغ عدد الحالات المقبولة منها ١٣٢٥ حالة صدق مجلس الادارة على ٥٩٢ حالة منها .

ووفقا لتوجيهات السيد/ عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى ووزير الاصلاح الزراعى بانهاء جميع هذه التصرفات فى ميعاد أقصاه شهر نوفمبر القادم . فقد تم تشكيل ست لجان من مستشارية من مجلس الدولة لانهاء جميع هذه التصرفات طبقا لبرنامج زمنى وضع لهذا الغرض .

فى مجال التوزيع

يعتبر توزيع ما يستولى عليه من الاراضى بالتمليك على الفلاحين الذين لم تتح لهم فرصة التملك فى عهد الملكية البائدة والاقطاع المستبد.. المرحلة الثانية من مراحل تطبيق قانون الاصلاح الزراعى .. على أن يتم ذلك على أساس من الملكية الفردية الحرة .. وتوسيع نطاق هذه الملكية بالعمل على تمليك أكبر عدد من الفلاحين فالملكية والحرية عاملان متلازمان يدعم كل منهما الآخر وعن طريقهما يشعر الفلاح بالعزة والكرامة. وتتراوح المساحات التى تملك للفلاحين ما بين فدانين ، وخمسة .. تحددها العوامل الاقتصادية والاجتماعية لكل منتفع لتوفير دخل مناسب للفلاح وأسرته .

ومنذ تطبيق قوانين الاصلاح الزراعى حتى نهاية عام ١٩٦٤ تم توزيع ٦٦٩ر٦٤٤ فدانا انتفع بملكيتها حوالى ٥٠٨ر٦٧٢ أسر قوامها ٥٤٠ر٣٦٢ر١ شخصا .. وخلال اربع سنوات منذ بدء العمل بالخطة الخمسية الاولى تم توزيع مساحة ٧٧٤ر٣٦١ فدانا استفادت بملكيتها ١٠٩ر١٤٧ أسر قوامها ٥٠٠ر٨١٢ فرد .

وبهذه المناسبة السعيدة اود أن أعلن أنه قد تم خلال اشهر أغسطس الماضى وسيتم خلال الايام القليلة القادمة توزيع ٥١٢ر٨٥ فدانا من أراضى الاصلاح الزراعى وأراضى املاك الدولة والمؤسسات ستستفيد بملكيتها حوالى ٣٥ ألف أسرة جديدة قوامها حوالى ١٧٥ الف فرد .

مشروعات التنمية بالاصلاح الزراعى

لقد رسمت حكومة الثورة سياسة زراعية واضحة المعالم محدودة الاهداف على أساس من تخطيط سليم ايمانا بأن التخطيط فى السياسة الزراعية هو الطريق القويم الذى يجب سلوكه لتحقيق نهضة زراعية شاملة . لهذا لم تقف جهود العاملين بالاصلاح الزراعى عند حد توزيع الاراضى على المنتفعين .

فلقد تضمن التخطيط فى مجال الاصلاح الزراعى العديد من البرامج التى تشتمل على الكثير من المشروعات التى تهدف جميعها الى زيادة الانتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى بمختلف مناطق الاصلاح الزراعى عن طريق توفير مقومات الانتاج وخلق الظروف الملائمة التى يشعر فيها الفلاح بالطمأنينة والاستقرار وحتى تكون قدرته على العمل المثمر أوسع مجالا وأكثر فاعلية .. مع زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضى البور والضعيفة .. بجانب التوزيع العادل لمصادر الثروة الزراعية .

هذا ولما كانت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى تلعب دورا قياديا فى سبيل تطوير الريف عن طريق نهضة زراعية شاملة .. فلم تبخل الدولة عليها بالمبالغ التى تمكنها من مواجهة الاعباء الملقاة على عاتقها حتى بلغت جملة الاستثمارات خلال سنوات الخطة ٢١٤ر٠٥٠ر٢٢ جنيها .

مشروعات التوسع الافقى

اولا – مشروع استصلاح الاراضى البور :

يهدف هذا المشروع الى استصلاح الاراضى البور المتخللة لمناطق الاصلاح الزراعى للعمل على زيادة الرقعة الزراعية وما يتبعها من زيادة فى الانتاج تعود على المنتفعين بزيادة دخلهم وزيادة الدخل العام للدولة .. كما أن استصلاح هذه المساحات يؤدى كذلك الى توسيع قاعدة الملكية بزيادة عدد المنتفعين .

وبفضل جهود العاملين فى هذا الميدان فقد تمكنت الهيئة من استصلاح ٦٧٥٩٢ فدانا متجاوزة بذلك المساحة المقدرة فى الخطة للاستصلاح .. وهى ٥٠٠ر٥٨ فدان .

تكاليف الاستصلاح والتعمير

بلغت جملة المبالغ المستثمرة فى اعمال التسوية والرى والصرف والتعمير

جنيه		مليم	جنيه
٢ر٧٠٧ر٤٨٢	التسوية حصة الفدان	٩٥٠	٥١
٢ر١١١ر٩٨٨	الرى والصرف حصة الفدان	٧٢٠	٤١
١ر٧٤١ر٦٢١	التعمير حصة الفدان	٤٧٠	٤١
٥ر٢٦٦ر٠٩١	جملة ما حصة الفدان	١٤٠	١٣٥

وهى معدلات مناسبة جدا فى التكاليف .

وقد حقق هذا المشروع عمالة تقدر :

	مليم جنيه
رى وصرف ...	٩٢٦ر٨٧٠
تسوية ...	١ر٦٩١ر١٩٢
تعمير ...	٢٠٨ر٦٦٤
...	٢ر٨٢٧ر٨٥٦

هذا بجانب الاعمال التى قامت بها الهيئة لحساب الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضى .

ثانيا – مشروع استزراع الاراضى المستصلحة

تقوم الهيئة باستزراع الاراضى التى يتم



تم توزيعها .. ومشروعات لاحصر لها حول الأرض

استصلاحها وذلك لادخالها ضمن برامج التوزيع بعد وصولها الى الحدية الانتاجية . وقد بلغت هذه المساحات ١١٧٫٣٦١ فدانا فى سنوات الخطة الخمسية الاولى

وقد بلغت جملة الاراضى التى بلغت حديتها الانتاجية وتم توزيعها فعلا ٧٨٨٦ فدانا سوف تدخل ضمن ما يجرى توزيعه هذه الايام .

هذا وان جملة استثمارات هذا المشروع بلغت ٢٫٢٦٤٫٠٩٦ جنيها خلال الخطة الخمسية الاولى حصة الفدان منها ١٩٫٢٠٠ جنيه وبتقدير مدة استزراع الفدان حتى وصوله الى الحدية الانتاجية بست سنوات فتكون تكلفة الفدان ١١٥ جنيها و ٨٠٠ مليم وقد قدرت العمالة التى حققها المشروع خلال سنوات الخطة بمبلغ ٥٨٦٫٢٥٠ جنيها

مشروعات التوسع الراسى

اولا – مشروع زراعة مساحات جديدة من الحدائق :

تحتل الحاصلات البستانية مكانة ملحوظة فى الانتاج الزراعى بالجمهورية العربية المتحدة وتعتبر هذه الحاصلات مصدرا من مصادر تنويع الانتاج الزراعى وايجاد صناعات زراعية وتصديرية تحتاج اليها البلاد فضلا عن توفير احتياجات الاستهلاك المحلى وعند وضع الخطة الخمسية الاولى التى بلغت المبالغ المقررة للاستثمار فيها ١٥٥٫٧٥٤ جنيها روعى فى الاعتبار العمل على سد الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة بانشاء سياسة تصديرية وتصنيعية ثابتة بالتوسع فى انتاج بعض المحاصيل كالفاكهة والنباتات الطبية والعطرية .

هذا ولقد تم خلال سنى الخطة التوسع فى زراعة ٢٣٢٠ فدانا بلغ ثمن الآلات والمعدات التى تم توفيرها للعمل بها ٣٩٫٩٢٨ جنيها .

ولما كانت هذه المساحات حديثة الغرس فان انتاجها خلال الخطة الخمسية الاولى لم يظهر هذا وتقدر العمالة فى هذا المشروع ١١٧٫٠٧٩ جنيها

ثانيا – مشروع احلال وابدال الات الخدمة القديمة :

ان تطوير العمل الزراعى لم يتناول الشكل العام للملكية وتنظيمها ، بل شمل أيضا تحسين اساليب ووسائل الخدمة باستخدام الآلات الميكانيكية الحديثة – فان اداء العمليات الزراعية بتكاليف قليلة بأسرع الوسائل هو الهدف الاول الذى عن طريقه تستوفى الارض احتياجاتها الكاملة من الخدمات وما يؤديه ذلك من تحسين فى اساليب الانتاج ينعكس اثره على مستوى الدخول بجانب ما يحققه من زيادة ملموسة فى زيادة الدخل من الانتاج الحيوانى عن طريق توفير الماشية لانتاج اللبن واللحم – وقد روعى ان يكون التوسع فى استخدام الآلات الميكانيكية تدريجا حتى لايؤدى ذلك الى خلق بطالة بين القوى البشرية فى الريف

هذا وقد امكن خلال سنوات الخطة تدبير ٦٦٧ جرارا ، ٦٥٢ محراثا بخلاف المقطورات واللوارى ومكنات الدراس والسيارات والموتوسيكلات .. وتقدر الزيادة فى الانتاج التى حققها هذا المشروع فى دخل المنتفعين باعتبار الوفر فى تكاليف الحرثة الواحدة ٥٠٠ مبلغ وقدره ٢٤٤٫٣٥٠ جنيها .

ثالثا – مشروع احلال وابدال الات الرى :

لقد كان لاحلال الات الرى القديمة والمستهلكة بالات حديثة ذات كفاءة عالية فى التشغيل أثر واضح فى امكان خدمة المحاصيل مبكرا وخاصة محاصيل القطن والذرة بجانب خفض تكاليف الرى مما عاد على المنتفعين بوفر مبلغ ٦٤٤٫٦٦٩ جنيها على أساس الوفر فى تكاليف رى الفدان جنيه واحد . وذلك بأراضى الاصلاح الزراعى التى تم تمليكها حتى الآن كما تم خلال الخطة انشاء ١٤٢ محطة رى ، ٢١٩ مكنة رى ، ٢٥٢٥ مجموعة رى نقالى .

رابعا – مشروع دق الآبار الارتوازية :

يهدف هذا المشروع الى سد حاجة الاراضى الواقعة بنهايات الترع العمومية من المياه ورغبة فى التوسع فى زراعة الارز فى بعض المناطق .

وقد تم خلال الخطة دق ١١٦ بئرا . وقدرت الزيادة فى الانتاج التى حققها هذا المشروع ٢٦٤٫٠٠٠ جنيه وهذه الزيادة على أساس أن كل محطة تخدم ٢٠٠ فدان ومتوسط الزيادة فى الانتاج السنوى نصف قنطار قطن ثمنه ٩ جنيهات ونصف ضريبة أرز ثمنها ٩ جنيهات .

خامسا – مشروعات الانتاج الحيوانى :

ان تنمية الثروة الحيوانية تدعم الاقتصاد القومى بزيادة مصادر الثروة فى البلاد . ولهذا فان الاصلاح الزراعى قام فى السنوات الماضية بوضع برنامج شامل لتنمية الثروة الحيوانية يتضمن هذا البرنامج توزيع المواشى والاغنام والدواجن على الفلاحين الى جانب التأمين على ماشية الفلاح ورعايتها طبيا وتوفير الاعلاف اللازمة لها كما أخذ فى الاعتبار تحسين السلالات الموجودة منها عن طريق توزيع الطلائق الممتازة .

(أ) توزيع العجلات العشار :

لا شك ان توفير العجلات العشار من السلالات الحسنة لاكبر عدد من المنتفعين يعمل على زيادة دخلهم بطريقة سريعة ومباشرة بما تعطيه من نتاج وما توفره من ألبان واسمدة . وقد وضع هذا المشروع على أساس أن يسهم الاصلاح الزراعى بمبلغ ٥٠ جنيها للرأس وما زاد على ذلك يقوم المنتفعون بسداده ثم زيد المبلغ الذى يسهم به الاصلاح الزراعى الى ٧٥ جنيها لارتفاع أسعار الماشية .

وقد بلغ ما وزعه الاصلاح الزراعى خلال سنوات الخطة تحويل هذا المشروع الى وزارة الزراعة ٩١٥٠ رأسا من الماشية ، ٢٣٤٨ نعجة ويقدر الانتاج الذى حققه هذا المشروع للمنتفعين ١٫٢٢٢٫٩٥٠ جنيها على أساس احتساب انتاج ٥٠ جنيها للرأس من الماشية سنويا ابتداء من السنة التالية للتوزيع من ألبان ولحوم وسماد اما النعاج فتقدر زيادة الانتاج السنوى للرأس منها ١٠ جنيهات ابتداء من السنة التالية للتوزيع وبهذا يكون الانتاج الذى حققه هذا المشروع مبلغ ٤٦٫٩٦٠ جنيها .

(ب) توزيع وتسمين عجول الجزارة :

قام الاصلاح الزراعى بهذا المشروع مستهدفا المساهمة فى سد العجز فى انتاج اللحوم اللازمة للاستهلاك المحلى ، الى جانب الاستفادة الكاملة من مساحات العلف الاخضر التى تشملها الدورات الزراعية فى أراضى المنتفعين ، فتوزيع العجول فى بداية موسم البرسيم على المنتفعين بعد تحديد وزنها فى حضورهم .. ثم يقوم كل منهم بتغذيتها من انتاج ارضه وبعد انتهاء موسم البرسيم يقوم بتسليمها الى مركز الانتاج الحيوانى الموجود فى منطقته ويحصل نظير ذلك على قيمة الفرق بين الوزنين .. وتتولى تلك المراكز بمجرد تسلمها لهذه العجول وتسمينها على علائق جافة لفترة قصيرة .. وبمجرد بلوغها الاوزان الاقتصادية يتم توريدها للجمعيات الاستهلاكية .

وقد تم خلال سنوات الخطة توزيع ٢٥٢٦ عجلا حققت انتاجا قدره ١٠٥٫٧٨٠ جنيها على أساس ٣٠ جنيها للرأس الواحدة . هذا بخلاف العجول التى تم تسمينها بمناطق الاستزراع وعددها ٣٩٥٠ رأسا حققت انتاجا قدره ١١٨٫٥٠٠ جنيه .

(جـ) مشروع ناصر لتوزيع العجلات على غير المنتفعين :

نظرا لما حققه مشروع توزيع الماشية من عائد اقتصادى على فلاحى الاصلاح الزراعى ، ولما كانت حكومة الثورة الرشيدة قد أصدرت قانون الاصلاح الزراعى ومن اهدافه العدالة فى توزيع الدخول بين سائر الطبقات فقد اصدر السيد رئيس الجمهورية تعليماته بتنفيذ مشروع يكون أكثر شمولا واوسع مدى لتوزيع الماشية على الفلاحين الذين لم تتح لهم فرصة التملك من الاراضى المستولى عليها أطلق عليه (مشروع ناصر)

وقد انشئت لذلك عشر محطات انتاجية كبيرة كمراكز للتربية والتحسين الوراثى ليمكن توزيع المواشى ذات الصفات العالية منها على الفلاحين بسائر انحاء الجمهورية وفق تخطيط زمنى محدد .. مع وضع أولويات بين المحافظات بعد اجراء البحوث الاقتصادية والاجتماعية لاختيار أكثر الفلاحين حاجة لاقتناء الماشية .. ويمول هذا المشروع من قروض يوفرها بنك التسليف الزراعى .. يتم سداد أقساطها سنويا على مدار سبع سنوات دون فوائد .

وقد بلغ جملة ما وزع من هذه العجلات خلال سنوات الخطة ٩٥٠٢ عجلة كما حقق هذا المشروع زيادة فى دخول غير المنتفعين تقدر ٨٩٠٫٩٥٠ جنيها على أساس قيمة الانتاج السنوى للرأس الواحدة ٥٠ جنيها

سادسا – الاسكان والتعمير :

ان استقرار الانسان واطمئنانه وسيلة فعالة تساعده على أداء عمله وزيادة انتاجه ولا شك ان اقامة الفلاح بجوار أرضه ، والموظف قريبا من مقر عمله من أهم مقومات زيادة الانتاج لما يحققه هذا المشروع من تيسير القيام بعمليات الخدمة والاشراف ، الى جانب ما يحققه من المحافظة على صحة المنتفعين بما يمكنهم من أداء أعمالهم بهمة ونشاط ، ولذلك كان من أهم ما عنى به الاصلاح الزراعى واولاه الكثير من الرعاية هو توفير المسكن الصحى المناسب للمنتفعين وكذلك مستلزمات العمل الزراعى بتهيئة المخازن والمنشآت التعاونية التى تخدم شتى نواحى الانتاج الزراعى بكفالة عالية ولا توقف أعمال الاسكان والتعمير عند حدود الاراضى المزروعة بل تتعداه الى الاراضى البور يجرى استصلاحها واستزراعها حيث تتناولها جوانب التعمير فى شتى صورها الاقتصادية والاجتماعية

وفى عيد الثورة الماضى تم افتتاح قرية نموذجية بالمنشية شرقية – تتكون من ٢٠ منزلا ومجمع ومخازن وبعض الساحات الشعبية وتكلف انشاؤها ١٣٫٧٠٠ جنيه كما انه سيتم وضع حجر الاساس لقرية نموذجية أخرى يجرى بها العمل حاليا فى منطقة صا الحجر بالمحلة الكبرى تتكون من ١٠٠ منزل مزارع ومركز خدمة ومجمع مخازن و ٢٠ منزل موظف وتبلغ الاعتمادات المخصصة لهذه القرية ٥٠٫٠٠٠ جنيه .

سابعا – مشروع تحسين الاراضى الضعيفة :

يقوم الاصلاح الزراعى بتحسين الضعيف من الاراضى المستولى عليها – ويرجع الضعف فى هذه الاراضى اما لسوء الرى والصرف أو الى وجود أملاح ضارة بالقرية يجب التخلص منها – أو الى عوامل اخرى تتعلق بالخدمة كنقص المقومات الميكانيكية والسمكية أو الافتقار الى التسميد العضوى لقلة المواشى وهذه العوامل سبق الحديث فى خطوات توفيرها وسأتناول فى حديثى هنا العوامل المباشرة التى تتعلق بتحسين التربة وهى

١ – تحسين وسائل الرى والصرف .

٢ – تحليل التربة والتخلص من الاملاح الضارة سواء بالغسيل أو باضافة الجبس الزراعى

ان سوء عمليات الرى وضعف وسائل الصرف تسبب تدهور مساحات واسعة من الاراضى المزروعة وضعف انتاجها – لذلك لم يدخر الاصلاح الزراعى وسعا فى العمل على زيادة غلة الاراضى المستولى عليها للارتفاع بمستوى دخل المنتفعين فقام بتنفيذ مشروعات عديدة لتوفير الرى الاقتصادى لمساحات كثيرة وكذا تحسين وسائل الصرف لها ولغيرها من المساحات .. وكذلك مشروعات الرى والصرف للاراضى البور المتخللة والضعيفة ليمكن توزيعها بمجرد وصولها الى المرحلة الانتاجية الاقتصادية – شمل التحسين خلال سنوات الخطة مساحة من الارض بلغت ١٦٠٫٠٤١ فدان قام فيها الاصلاح الزراعى بتعديلات كاملة فى طرق الرى والصرف بها وانشاء شبكات الزواريق فى فواصل حدود التمليك وانشاء الطرق وتعبيدها داخل المزارع وابعاد طرق الرى والصرف بالاراضى البور وقد حقق هذا المشروع زيادة فى الانتاج قدرت بمبلغ ١٫٦٩٨٫٤٦٠ جنيها على أساس أن قيمة الزيادة فى انتاج الفدان الواحد من هذه الاراضى عشرة جنيهات سنويا وأحب أن أشير هنا الى ان هذه التحسينات يكون لها اثرها الواضح فى زيادة الانتاج خلال الخطة الخمسية الثانية هذا وبلغت الاستثمارات المستخدمة فى هذا المشروع جنيها تحققت منها عمالة قدرت بمبلغ أى بنسبة ٧٠٪ من الاستثمارات المستخدمة .

اثر قانون الاصلاح الزراعى فى دخل الفلاح :

كان من أثر الخدمات التى تقوم بها الجمعيات التعاونية ان ارتفع الانتاج الزراعى بمناطق الاصلاح الزراعى، وتبع ذلك ارتفاع دخل المنتفع من ١١٤ج الى اكثر من ١٦٥ج فى السنة بعد أن كان دخل الاسرة العاملة فى الزراعة لا يتعدى ٢٧ جنيها فى السنة قبل الثورة . وتقدر جملة الزيادة فى دخول المنتفعين بالتمليك بمبلغ ٢٧٫٨٦٩٫٤٩٥ جنيها كما ارتفع دخل المستأجرين الذين نظمت التشريعات العلاقة بينهم وبين الملاك من ٩ جنيهات الى ٢٧ جنيها فى السنة وتقدر جملة الزيادة فى دخل المنتفعين والمستأجرين معا نحو ٨٢٫٦٦٩٫٤٩٥ جنيها كان يستأثر بها ملاك الاراضى دونهم .

ولا يعيش موظف الاصلاح في مكتبه بعيدا عن الحقل . وانما الموظف والفلاح معا . وسط الارض .. فالجميع يعملون ..

الجمعية التعاونية العامة

وما تؤديه من خدمات للجمعيات العامة

مع طلائع ثورتنا المجيدة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولد قانون الاصلاح الزراعي الذي يعتبر مشروع الثورة الاول والذى قصد به اقتلاع جذور المجتمع القديم الذى كان يسوده الاقطاع وترفرف عليه رايات الظلم والاستبداد . والوصول بالمجتمع الثورى الجديد الى مجتمع تسوده الكفاية والعدل وقد ارتبط قانون الاصلاح الزراعي بانشاء جمعيات تعاونية الغرض من قيامها تحقيق أهداف وغايات بعيدة المدى وعظيمة الاثر وذلك بتنظيم صغار الفلاحين في تعاونيات تمكنهم من تحسين انتاجهم والمحافظة عليه ورفع مستوى المشتغلين به الى جانب حمايتهم من سوء استغلال التجار والسماسرة والوسطاء .

ولقد كانت الحركة التعاونية الزراعية قبل الثورة مقصورة على تقديم خدماتها لكبار الزراع وبهذا ظلت تلك الخدمات بعيدة عن متناول صغار الفلاحين الامر الذى جعلهم نهبا للانتهازيين والمرابين من التجار .

ومن خلال الفشل والقصور الذى مرت به الحركة التعاونية في العهد الماضي استوحت ثورتنا الاشتراكية أصول التنظيمات التعاونية الجديدة بحيث تتمشى مع ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية مستهدفة من ذلك توجيه التعاون لخدمة الفلاحين عموما .. فان التعاون الموجه هو خير السبل للنهوض بهذا النظام وافضل الوسائل للقضاء على الانتهازية وروح الاستغلال .

بدأ تشكيل البنيان التعاوني في الاصلاح الزراعي بالجمعية التعاونية الزراعية المحلية على مستوى القرية ثم الجمعية التعاونية المشتركة على مستوى المنطقة وتضم في عضويتها جميع الجمعيات المحلية الواقعة في دائرة عمل المنطقة وينتهى هذا البنيان الى الجمعية التعاونية العامة التى تعتبر بمثابة الجمعية الام لجميع الجمعيات التعاونية التابعة للاصلاح الزراعي . وقد بدأ تنفيذ هذا النظام التعاوني منذ عام ٥٤ ومنذ ذلك التاريخ حدث توسع ضخم في حركة انشاء الجمعيات التعاونية بالريف وادخلت التنظيمات المتلاحقة على تنظيمها وادارتها حتى اصبحت عاملا حاسما في المجال الزراعي التعاوني .

والنظام التعاوني في الاصلاح الزراعي يمتاز عن غيره من التنظيمات التعاونية بما يأتي :

أولا : ان اعضاء الجمعيات التعاونية يمثلون طبقة صغار الزراع في كل قرية ولهذا فهم في مستوى اقتصادى متماثل ومتكافىء جمع بين اعضائه هدفا مشتركا واحدا هو خدمة مصالحهم المشتركة .

ثانيا : ان مجالس ادارات هذه الجمعيات تنتخب من بين هؤلاء الزراع الصغار وتمثلهم أصدق تمثيل الامر الذى أوجد في قرى الاصلاح الزراعي قيادة محلية لاعضاء هذه الجمعيات ممثلة في هذه المجالس تدرس مشاكلهم وتعمل على ايجاد حل مناسب لكل مشكلة بما يتفق وصالح الفرد والمجموع في آن واحد ورئاسة جلسات الادارة دورية بين الاعضاء .

ثالثا : ان النظام التعاوني في الاصلاح الزراعي يتصف بأن جمعياته التعاونية تؤدى اعمالها وخدماتها تحت الاشراف والتوجيه من مشرف تعاوني مسئول مهمته رعاية مصالح الاعضاء وصيانة حقوقهم وتوجيههم الى مايعود عليهم بالنفع فهو معين بالجمعية لهذا الغرض .

رابعا : اشتراك كل عضو في الجمعية برأس مال يتناسب مع الخدمات التى ستؤديها له الجمعية اى يتناسب مع مساحة الارض المزروعة على اساس سهم عن كل فدان .

خامسا : اذا رأت الجمعية انها في حاجة لزيادة اموالها لسبب من الاسباب التى تستدعيها مصلحة الانتاج الزراعي تقوم الجمعية بخصم جزء من أرباح الاعضاء السنوية حتى تتكون لها المبالغ الكافية ثم ترد هذه المبالغ بعد ذلك بالترتيب حسب تواريخ خصمها .

دور الجمعيات التعاونية في خدمة اعضائها :

تقوم الجمعيات التعاونية وفقا لحكم المادة ١٩ من قانون الاصلاح الزراعي بالاعمال الآتية :

١) الحصول على السلف بمختلف أنواعها طبقا لحاجات الاراضى المملوكة لاعضائها وهو ما يعبر عنه بالتمويل .

٢) مد الزراع بما يلزم لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والآلات الزراعية والوقود وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها وهو ما يعبر عنه بالتوريدات .

٣) تنظيم زراعة الاراضى لاستغلالها على خير وجه بما في ذلك انتقاء البذور وتصنيف الحاصلات ومقاومة الآفات وشق الترع والمصارف وتجنيب الحاصلات الزراعية وهو ما يعبر عنه « تنظيم الدورة الزراعية » .

٤) بيع المحصولات الرئيسية لحساب اعضائها وهو ما يسمى « التسويق التعاوني » .

٥) القيام بجميع الخدمات الزراعية التى تتطلبها حاجات الاعضاء وكذلك القيام بمختلف الخدمات الاجتماعية .

دور الجمعية التعاونية العامة في التمويل والتوريدات والخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتسويق التعاوني

قبل ان نتناول النظام الذى تسير عليه الجمعيات التعاونية في تمويل مشروعاتها وتنفيذ اغراضها يجب ان نوضح الدور الكبير لهذا العنصر الهام في بداية حياة هذه الجمعيات .

ففى عام ١٩٥٢ عندما صدر قانون الاصلاح الزراعي لم تكن هناك أموال سائلة لتمويل مشروع الاصلاح الزراعي الا مبلغ ١١٠٠ جنيه وزعت بالتساوى بين المناطق البالغ عددها حينذاك ٢٢ منطقة .. اى انه يمكن القول بأن الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي بدأت من الصفر .

ونظرا لان عملية تمويل المشروعات هى حجر الاساس الذى يوضع لتشييد اى صرح يراد له البقاء فقد كان لفترة الاستغلال التى قصد بها المدة التى حددها قانون الاصلاح للانتهاء من توزيع الاراضى الزائدة عن الحد الاقصى للملكية .مزايا تهدف في مجموعها الى تدعيم القانون وتثبيت اركانه الى جانب رفع العبء المالى عن كاهل الحكومة بحيث يعتمد مشروع الاصلاح الزراعي في تمويله على مصادره المختلفة وما يمكن ان تؤديه مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني التى قدمت لها الحكومة الضمانات الكافية للسلف المطلوبة .

واخذت عمليات التمويل شكلا آخر اذ ساعد توافر النقد وسلامة المركز المالى على ترك سياسة الشراء بالاجل والاتجاه الى الشراء النقدى تمشيا مع سياسة خفض تكاليف الانتاج بما يعود على المنتج والمستهلك بالفائدة وذلك عن طريق توفير قيمة الفوائد التى يدفعها المنتج للحصول على مستلزمات الانتاج .

ثم تطور بعد ذلك شكل التمويل اعتبارا من اول يناير عام ١٩٦٢ بأن قامت الجمعيات التعاونية بالتعامل رأسا مع مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني فيما يختص بالحصول على السلف النقدية والقروض العينية تمشيا مع الرغبة من قيام الجمعيات التعاونية بمباشرة شئونها بنفسها وأن تكون لها ذمة مالية مستقلة خاصة وان هذا الاجراء يتمشى مع سياسة الدولة في تطبيق نظام اللامركزية في نواحى الخدمات واوجه النشاط في الريف وفقا لبرامج التخطيط التى اخذت بها الدولة . على أن تباشر الجمعيات المشتركة والجمعيات التعاونية العامة للاصلاح الزراعي نشاطها في خدمة هذه الجمعيات المحلية دون وساطة لتؤدى فقط الاعمال والخدمات التى يتعذر عليها القيام بها .

وللاخذ بهذه الطريقة في التمويل كان لا بد من اعادة التنظيم الادارى للجمعيات التعاونية وفصل الذمة المالية بينها وبين الهيئة العامة للاصلاح الزراعي - واعادة - تشكيل مجالس ادارات الجمعيات التعاونية وتحديد اختصاصاتها مع ايداع ارصدة رأس المال والاحتياطى القانونى والمعونات الاجتماعية الخاصة بالجمعيات لدى بنك التسليف الزراعي والتعاوني وفتح حسابات جارية لها .

وفى حدود الاطار السابق ايضاحه تقوم الجمعيات التعاونية بخدمة أعضائها البالغ عددهم ٢٦٢٫٤٢٦ اسرة في مساحة ٦٤٤٫٦٦٩ فدان موزعة بين ٥٨٧ جمعية تعاونية محلية و ٤٩ جمعية مشتركة فتقوم بتوريد ما يلزم لاعضائها من التقاوى المنتقاه والاسمدة والمبيدات وآلات المقاومة وخلافه مما يبعدهم عن استغلال التجار والمرابين .

والجدول التالى يوضح تطور هذه التوريدات منذ عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٤ .

السنة	قيمة التوريدات بالجنيه
١٩٥٤	١٫٦٧٨٧٨٧
١٩٥٥	٢٫١٤٢٨٦٥
١٩٥٦	٢٫١٥٢٠٠٠
١٩٥٧	٢٫٤٥١٢٠٠
١٩٥٨	٢٫٨١١٦٨٠
١٩٥٩	٣٫٠٨٠٨١٢
١٩٦٠	٣٫٧٨٠١٧٨
١٩٦١	٤٫٥٣٦٤٢٠
١٩٦٢	٥٫٢٩٧٣٠٢
١٩٦٣	٦٫١٣٢٥٢٢
١٩٦٤	٨٫١٠٫٢٥٥٦

الاقراض التعاوني :ـ

ولا يقتصر التمويل على عملية التوريدات بل يوفر بنك التسليف الزراعي والتعاوني السلف النقدية اللازمة لخدمة وجنى الحاصلات الزراعية بمختلف أنواعها حتى يمكن أن تفيد التوريدات في خدمة وزيادة انتاجية الاراضى الموزعة .

والى جانب تمويل المواد المتعلقة بالخدمات الزراعية تسير أيضا مشروعات الميكانيكية المختلفة وذلك باحلال وابدال آلات الرى والخدمة التى استهلكت .. الى جانب التوسع في الخدمات الميكانيكية ودق الآبار الارتوازية للاستعانة بها في تصريف العجز المائى من الاراضى الواقعة في نهايات الترع ولمقابلة التوسع في زراعة الارز الذى يمثل المحصول الثانى في قائمة الصادرات .

ولم تقف المشروعات عند هذا الحد بل تناولت عمليات الاسكان والتعمير الاهمية الواجبة منذ اليوم الاول لقيام الاصلاح الزراعي باعتبارها أحد العوامل الاجتماعية والصحية التى تؤثر بطريق مباشر على استقرار الفلاح واطمئنانه بما ينعكس أثره على زيادة الانتاج .

وعلى هذا سارت عملية بناء المسكن والمخازن والمنشآت التعاونية الاخرى من صحية وثقافية واجتماعية .. وكل هذا يلتقى في مفرق الطريق لزيادة الانتاج .

ومما لا شك فيه أن توفير مستلزمات الانتاج على النحو السابق داخل دورة زراعية منتظمة تمكن من استخدام الآلات في الخدمات الزراعية بها بطريقة اقتصادية يؤدى بلا شك الى خفض نفقات الانتاج وزيادة غلة الفدان الى جانب الاقتصاد في كميات المياه المستخدمة في الرى لا ينعكس أثره على الفلاح فحسب بل ينال الاقتصاد القومى منه الخير .

دور الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تسويق المحاصيل تعاونيا

سبق أن اوضحنا الدور الكبير الذى تؤديه الجمعيات التعاونية في خدمة اعضائها من المنتفعين سواء من ناحية توفير مستلزمات الانتاج وتيسير دقة عمليات الاقراض الزراعي بما ينعكس أثره على زيادة الانتاج وتحقق بالتالى زيادة في دخل المنتفعين .

وهذا ينعكس أثره على الاقتصاد القومى فعمليات التسويق التعاوني تلازم قيام النظام التعاوني وتؤدى الى نموه وتكامله باعتباره نوعا من أنواع التنظيم الذى يجب أن يتكاتف مع عمليات الانتاج لتحقيق أكبر عائد للمنتج .

والتسويق التعاوني يعتبر من الدعامات الرسمية لزيادة دخل الفلاح وهو نظام اتجهت اليه جمهوريتنا لتضمن للفلاح الصغير أن يحصل على حقه الكامل من ثمن محاصيله التى هى نتيجة جهده ولاستبعاد الاستغلال التجارى والسماسرة والوسطاء .

والتسويق التعاوني ضرورى لصغار الزراع نظرا لتشتتهم وقلة مقادير محصولاتهم وتنوع منتجاتهم من حيث الصنف والدرجة وارتفاع تكلفة نقلها الى الاسواق ـ الى جانب عدم درايتهم بحالة السوق .

ولا تقتصر عمليات التسويق التعاوني على تجميع المحصول وتصريفه جملة واحدة بل تستلزم عمليات التسويق زراعة أجود السلالات من البذور وأنسب الاسمدة وأفضل المبيدات وهى في ذلك تتمشى مع مبادىء الميثاق الوطنى الذى نص في الباب السابع حول الانتاج والمجتمع .

ان التعاون الزراعي ليس هو مجرد الائتمان البسيط الذى لم يخرج التعاون الزراعي من حدوده حتى عهد قريب وانما الآفاق التعاونية في الزراعة تمتد على جبهة واسعة . انها تبدأ مع عملية تجميع الاستغلال الزراعي الذى أثبتت التجارب نجاحه وتساير عملية التمويل التى تحمى الفلاح وتحرره من المرابين والوسطاء الذين يحصلون على الجزء الاكبر من ناتج عمله وتصل به الى الحد الذى يمكنه من استغلال أحدث الآلات والوسائل العملية لزيادة الانتاج ثم هى معه حتى التسويق الذى يمكن الفلاح من الحصول على الفائدة العادلة تعويضا عن عمله وجهده وكده المتواصل .

والقطن باعتباره المحصول الاول في قائمة الصادرات المصرية يلقى عناية منقطعة النظير نظرا لارتباط عمليات تسويقه بعناصر مختلفة سواء من ناحية العناية بالزراعة وجمع المحصول والتخزين واحوال السوق وأسرار التجارة التى يجب توجيهها عن طريق خبراء متخصصين في مراحل زراعته وتسويقه المختلفة . اذ يعجز المنتج الصغير عن تفهم اسرارها واساليبها التجارية فلقد كان الفلاح قبل تنفيذ مشروع تسويق القطن تعاونيا هدفا للاستغلال من تجار القطن وسماسرته بطريقة جشعة .

وقد قامت تجربة التسويق التعاوني في الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٣ وكأى مشروع جديد لاقت الدعوة الى هذه التجربة معارضة شديدة في أول الامر نتيجة للرواسب التى تركتها العهود السابقة في نفوس الفلاحين ولم تكن هناك وسيلة للاقناع بفائدة التسويق التعاوني الا بالنتائج الاقتصادية التى جاءت من التطبيق الجزئى لهذا النظام فبدأت عمليات التسويق في القطن بالتجميع البسيط وعرض الكميات التى تم تجميعها في مزايدات بين التجار للحصول على أعلى الاسعار نتيجة لتحديد الرتب الفعلية وقد بلغت الكميات التى تم تسويقها في سنة ١٩٥٣ (٢٧٧٠٠ قنطارا) بلغت قيمتها ٤٠٨٠٠٠ جنيه الا أن الاقبال على نظام التسويق التعاوني زاد عاما بعد عام نتيجة ايمان الفلاحين بأن هذا النظام هو الوسيلة التى تمكنهم من بيع محاصيلهم بأسعار عالية مجزية .

هذا الى جانب أن التسويق التعاوني هو الوسيلة التى تمكن الفلاحين من الحصول على مزايا لا يستطيعون بلوغها بصفتهم الفردية .

والجدول التالى يبين زيادة نمو التسويق التعاوني في القطن ..

السنة	الكمية المسوقة تعاونيا بالقنطار	قيمتها
١٩٥٣	٢٧٫٣٠٠	٤٠٨٫٠٠٠
١٩٥٤	٨٤٫٨٢٦	١٫٤٠٠٫٠٠٠
١٩٥٥	١٦٢٫٧٠٠	٢٫٢٥٢٫٠٠٠
١٩٥٦	٢٣٧٫٠٠٠	٤٫٨٢٥٫٠٠٠
١٩٥٧	٢١١٫١٣٧	٥٫٦١٥٫٠٠٠
١٩٥٨	٣٦٩٫٠٠٨	٥٫٣١٠٫٠٧٩
١٩٥٩	٤٠٢٫٥٤٢	٦٫٦٤٣٫٢٩٤
١٩٦٠	٤٥٢٫٤٨٨	٧٫٦٩٠٫٢٩٤
١٩٦١	٢٩٧٫٧٧٧	٤٫٢٩٢٫١٥٧
١٩٦٢	٦٣٧٫٥٢٢	١٠٫٠٨٥٫٠٠٢
١٩٦٣	٨٥٥٫٤٧٤	١٢٫٤٣٦٫١٢٦
١٩٦٤	٩٧٢٫٨٩٣	١٧٫٥٢٣٫٥٥٦

بالنسبة للمزايا والعائد من تنفيذ هذا النظام فيوضح الجدول التالى هذه المزايا والعائد منها:

المزايا	العائد من كل ميزة بالنسبة بالقنطار مليم جنيه
١) حصول المنتج على الوزن الفعلى	٣٠٠ر
٢) حصول المنتج على الرتبة الحقيقية	٥٢٠ر
٣) حصول المنتج على التصافى الحقيقية	٣٠٠ر
٤) تخفيض مصاريف الحلج	٨٨٠ر
٥) علاوة بذرة الاكثار	١٨٨ر
٦) عائد الاشتراك في تحسين الرتبة والتصافى	٥٠٠ر
الجملة	٢٫٦٨٨

تسويق القطن عام ١٩٦٤ :

مما سبق يتضح الدور الكبير الذى لعبته الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تسويق اقطان منتفعيها مما كان له أكبر الاثر في انجاح عمليات التسويق التعاوني وما عاد على المنتفعين من مزايا عديدة الى جانب المزايا الاخرى التى تجنيها الدولة من الحصول على أقطان تميزت بسمعتها التجارية من ناحية جودة الصنف والتيلة والرتبة العالية التى فاقت نسبتها نسبة مثيلاتها من أقطان الجمهورية مما دعا الغزالين في الخارج الى طلب أقطان من ناتج مزارع الاصلاح الزراعي .

هذا النجاح الكبير أدى الى أن أخذت المحافظات تتسابق نحو تعميم نظام التسويق بها فكان من نتيجة ذلك ان طبق هذا النظام في العام الماضى في عشر محافظات وينتظر أن يعم شمول هذا النظام في باقى المحافظات في العام الحالى .

ومما يجدر ذكره أن الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي أسند اليها في العام الماضى تسويق الاقطان الناتجة من زراعات القطن بمحافظتى كفر الشيخ وبنى سويف من كافة الجمعيات التعاونية سواء ما هو داخل نطاق عمل الاصلاح الزراعي أو خارجها . وقد شملت هاتين المحافظتين دراسات مستفيضة شملت كافة النواحى التى تمس عملية تسويق القطن ووضعت الانظمة المختلفة التى تهدف الى انجاح عملية التسويق وتطويرها الى ما هو أفضل حتى تكون نتيجة رائدة تسير على هداها باقى المحافظات في الاعوام القادمة .

وقد نجحت هذه التجربة حيث قد روعى في العقود المبرمة لتصريف أقطان هؤلاء الزراع تدعيم النظام التعاوني والتمشى مع سياسة الدولة الاشتراكية والمحافظة على حقوق الفلاحين بأن حصلوا على القيمة الحقيقية لاقطانهم .

تسويق الحاصلات الزراعية الاخرى :

ولا يقتصر عمل الجمعية التعاونية العامة



للاصلاح الزراعي على تسويق محصول القطن وحده بل يتعداه الى الحاصلات الزراعية الاخرى من حبوب والياف ومحاصيل نصف جافة وخضراوات طازجة وتقوم الجمعية التعاونية بالارتباط على تصريف حاصلاتها مع الشركات والجهات المختلفة ، وتستند فى تنظيم تسويق هذه المحاصيل تعاونيا الى الاسس التالية :

١ — العمل على زيادة الانتاج عن طريق تحسين اصناف التقاوى واختيار المناسب منها .

٢ — تقديم التوصيات للجهات المسئولة للحد من هبوط الاسعار وتقلبات السوق .

٣ — تنظيم الاحصاء ليمكن تقدير ناتج كل محصول بمجرد ظهوره لامكان رسم سياسة تصريف المحصول .

٤ — ضرورة الحصول على محاصيل ممتازة من حيث النوع ودرجة النظافة .

٥ — مراعاة الحصول على اكبر عائد للمنتج .

٦ — معاونة الدولة فى تجميع حاصلات ممتازة لغرض التصدير بغية الحصول على العملات الصعبة لتمويل مشروعاتها .

ونوضح فيما يلى بيان التعاقدات التى ابرمتها الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى لتسويق بعض الحاصلات الزراعية عام ٦٤/٦٥

المحصول	الجهة المتعاقد معها	الكمية المتعاقد عليها
الارز	مؤسسة المضارب والمطاحن	١٢٠٫٠٠٠ ضريبة
السمسم	شركة بساتين الاصلاح الزراعى	١٢٠٢ اردب
الفول السودانى	" " "	١١٣٠٠ "
طماطم	" " "	١٥٠٠ طن
البصل	" " "	٣٨٠٠٠ طن
الخرشوف	" " "	٢٠٠٫٠٠٠ ثمرة

ويمكن تقويم الفائدة المادية التى حققها التسويق التعاونى فى العام الماضى ٦٣ — ٦٤ فى الآتى : —

٢٫٢٩٧٫٨١٣	جنيه زيادة ناتجة عن تسويق محصول القطن
٣٦٠٫١٨٨	جنيه زيادة ناتجة عن تسويق الحاصلات الزراعية المختلفة .
٢٫٦٥٧٫٠٠١	الجملة

النشاط الاجتماعى

والنشاط الاجتماعى فى الاصلاح الزراعى لا يتناول فقط توفير مستلزمات الانتاج لزيادتها ورفع المستوى الاقتصادى للفلاحين ، بل يتطرق الى انواع النشاط المختلفة سواء الاجتماعى او الثقافى والصحى والعمرانى وما الى ذلك من انواع النشاط المختلفة التى لاتقف عند حد بل تزاول فى كافة الاتجاهات التى تكفل حياة رغدة حرة كريمة لاصحابها .

الفروع المنزلية :

فالفروع المنزلية عرفت طريقها الى ريفنا لتوفير الحاجات الاستهلاكية لاعضاء الجمعيات من اصناف تتميز بجودتها العالية واسعارها المناسبة وذلك قبل ان يتم التفكير فى انشاء وتعميم الفروع الاستهلاكية لوزارة التموين — فكانت هذه الفروع المنزلية سباقة فى توصيل خدماتها الاستهلاكية وقد بلغ عدد الفروع المنزلية التى يبلغ راس مالها ٧٦٤٩٠ جنيها ، أدت خدمات لاعضائها فى السنة الاخيرة بما قيمته ٢٦١٤٤٩ جنيها .

الخدمات الصحية :

وهى واجب انسانى تقتضيه الضرورة لايجاد مواطنين يتمتعون بوافر من الصحة لهيىء لهم بذل مزيد من الجهود فى خدمة اراضيهم والارتفاع بمستواهم الانتاجى .

لذلك تقوم الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى بالمساهمة فى انشاء الوحدات الصحية الريفية طبقا لنظام تم الاتفاق عليه مع وزارة الصحة ، وبموجبه تتحمل الجمعيات التعاونية نفقات انشاء الوحدات بالكامل فى حدود مبلغ ٢٥٠٠ جنيه للوحدة فى المناطق التى يبلغ عدد المستفيدين منها فى النواحى التابعة لها ٥٠٪ فاكثر ، وتقدر نسبة تعدادهم الى مجموع الاهالى فى المناطق التى تقل فيها النسبة عن ٥٠٪ وقد بلغت مساهمات الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى ٣٩٦١٧ جنيها لاقامة ٤٥ وحدة صحية من جملة التكاليف البالغ قدرها ١١٣٧٠٠ جنيه — وتخدم هذه الوحدات فى مجموعها ٤٨١٠٠ اسرة يبلغ عدد افرادها حوالى ٢٥٠٫٠٠٠ نسمة وذلك بالاضافة الى الاعانات التى تساهم بها الجمعيات فى علاج اعضائها واسرهم فى حالة تعذر العلاج بالمستشفيات الحكومية الى جانب الاعانات التى تصرف فى حالات الوفاة .

الخدمات الثقافية وشغل اوقات الفراغ :

وهذه توليها الجمعيات التعاونية عنايتها للارتفاع بمستوى ابنائها وخلق جيل جديد يتولى القيادة فى الريف ويكون قادرا على تفهم الاساليب الفنية الحديثة فى الزراعة وغيرها بما يمكنه النهوض بريفنا فى شتى المجالات فلا تبخل الجمعيات بالمساهمة فى انشاء المدارس لابنائها فبلغت قيمة مساهماتها فى السنتين الاخيرتين ٦٢/١٩٦٤ ، ٢٩٦٥٠ جنيها لاقامة ١٧ مدرسة بين ابتدائية واعدادية والى جانب خلق جيل جديد لم يفت هذه الجمعيات فى الارتفاع بمستوى الجيل القديم الذى لم تمكنه الفرصة من تحصيل القسط الواجب من التعليم فتساهم هذه الجمعيات فى محو الامية عن طريق اللوحات الهجائية التى أعدتها دار التعاون للطبع والنشر والتى تم توزيع عدد ١٦٦٠٠ لوحة منها على ١٩٢ جمعية محلية .

والتثقيف عن طريق وسائل الاعلام لا يقل فى خطورته عن التعليم لذلك لم تتوان الجمعيات التعاونية فى خدمة اعضائها فوفرت لهم عن طريق مصلحة الاستعلامات ١٤ مركزا للاستعلامات تم تزويدها بالمكتبات القومية واجهزة التليفزيون بعد ان وفرت لهذه المراكز الاماكن المناسبة والتيار الكهربائى المناسب وتجرى الآن الاستعدادات اللازمة لاضافة ٢٠ مركزا جديدا بالجمعيات التعاونية .

وفى مجال شغل أوقات الفراغ وخلق مجتمع ريفى سليم يسير مشروع تعميم الاندية الريفية بمناطق عمل الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى وبلغ ما تم تاسيسه منها ١٩ ناديا ريفيا ويتكلف مبنى النادى حوالى ٣٠٠٠ جنيه تقريبا وقد أعدت وزارة الشباب قانونا جديدا لتسجيل الاندية الريفية ومزاولة نشاطها والنهوض بها وتنظيم صرف اعانات سنوية لها لمعاونتها على الاستمرار فى نشاطها وتغطية جزء من تكاليف نشاطها واعانات تأسيسية لمعاونتها فى اقامة المبانى اللازمة .

ولا تدخر الجمعيات التعاونية جهدا فى توسيع نشاطها فى كافة الاتجاهات فنراها تساهم فى زيادة الانتاج لا عن طريق توفير مستلزماته فحسب بل تشجع هذا الانتاج بصرف جوائز مالية للجمعيات وأعضائها ممن يحققون انتاجا عاليا نتيجة للجهود المبذولة منهم فى تنفيذ تعليمات وتوجيهات وارشادات الاجهزة الفنية وتخصص الجمعيات نسبة قدرها ١٠ ٪ من المعونة الاجتماعية لهذا الغرض علاوة على ما تحصل عليه من أموال من الاجهزة المعنية ، ويصرف لاحسن جمعية فى انتاج القطن او القصب مبلغ ٥٠٠ جنيه ... كما يصرف للمنتج الاول فى كل من المحاصيل الرئيسية فى كل جمعية محلية جائزة قدرها ١٢ جنيها ويصرف للمنتج الثانى جائزة قدرها ٨ جنيهات .

وفى مجال الخدمات الدينية تساهم الجمعيات فى انشاء وترميم وفرش المساجد والزوايا وفى سبيل ذلك قامت الجمعيات بالمساهمة فى اقامة واستكمال وترميم وفرش ١٩ مسجدا بلغت المبالغ التى ساهمت بها الجمعيات التعاونية ٣٥٦١ جنيها بالاضافة الى تبرع الجمعيات بمساحات مختلفة من الاراضى اللازمة لاقامة هذه المساجد — كما تتحمل الجمعيات التعاونية بمرتبات وأجور ائمة وخدم المساجد التى تقع فى مناطق عملها .

مشروعات جديدة :

وتقوم الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى بدراسة المشروعات التى يستفيد من تنفيذها اعضاء الجمعيات التعاونية المحلية ولتوفير المساكن المناسبة لاعضائها وتقوم الجمعية العامة حاليا بدراسة شاملة لمشروع تمويل واقامة مساكن لاعضاء الجمعيات التعاونية بأراضى التوسع السكنى باستخدام مبالغ كسور الجنيه والعائد المستقطع والزائد عن ضعف راس المال من الاحتياطى القانونى مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالانتظام فى سداد اقساط الثمن على ان يساهم العضو بدفع ٥٠ جنيها مقدم ثمن ويقسط الباقى على عدد من السنوات لا يقل عن ١٥ سنة . وبذلك يسير هذا المشروع الى جانب مشروعات الاسكان التى توفر لها الدولة المبالغ اللازمة ضمن خطة التنمية ، وبذلك تساعد الجمعيات على الاسراع فى التوسع السكنى فى الريف وتيسير اقامة الفلاحين فى مساكن صحية .

والى جانب مشروعات توزيع الماشية التى توليها الجمعية رعايتها بتوفير السلف اللازمة لشراء المواشى عن طريق ضمان الجمعيات التعاونية لدى بنك التسليف فى سداد هذه السلف .. تساهم الجمعية التعاونية العامة فى سد العجز فى اللحوم عن طريق قبول الجمعيات الخاصة بتربية الماشية كاعضاء فى الجمعية التعاونية العامة وتيسير حصولها على القروض اللازمة لتوسيع نشاطها .

وللقضاء على الموسمية فى الزراعة واستغلال الطاقات المعطلة فى الانتاج — اقتضى الامر قيام صناعات ريفية على الخامات المتوافرة فى الريف فى مناطق عمل الجمعيات وقد مر مشروع الصناعات الريفية بتجارب عديدة يتم الآن دراسة نتائجها دراسة شاملة يمكن بعد المناقشة وضع هذه المشروعات مع المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة لوضع خطة للعمل فى هذه المشروعات تؤدى الى تصنيع ريفى كبير .

المراجعون الحسابيون

ان قانون التعاون يقضى بان يقوم بعض المحاسبين بمراجعة حسابات الجمعيات التعاونية مرة فى السنة على الاقل بمقر الجمعية تشمل جرد المخازن والخزائن وفحص الدفاتر والمستندات مع اعتماد الحسابات الختامية والميزانيات السنوية فى خلال فترة اربعة شهور من تاريخ انتهاء السنة المالية ، لذلك عينت الجمعية التعاونية العامة تنظيم هذه الناحية فقامت باختيار بعض المحاسبين المحليين من ذوى الكفاءة والخبرة واوكلت اليهم مهمة مراجعة حسابات الجمعيات وميزانياتها .

ولكى تؤدى هذه العملية ثمرتها فقد قامت الجمعية التعاونية العامة باعداد برنامج ينظم ويحدد عملية المراجعة بالشكل الذى يكفل ضبط حسابات الجمعيات مع بنك التسليف وحسابات المنتفعين وفصل الذمة وفحص الحسابات المختلفة مع القيام بعمليات الفحص التى تكفل تبيان المركز المالى الحقيقى لكل جمعية واظهار النتائج التى حققتها خلال سنتها المنتهية .

ولم يقتصر الامر على هذا بل تعداه الى قيام الجمعية بفحص تقارير هؤلاء المحاسبين بواسطة الاجهزة الفنية للتأكد من اتمام عملية المراجعة على الوجه الاكمل وذلك قبل عرض الميزانيات والحسابات السنوية على الجمعيات العمومية للتصديق عليها .

ويجب ان انوه ان الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى الى جانب ما تقدمه من خدمات الجمعيات المحلية فهى لا تالوا جهدا فى خدمة اعضائها واذكر على سبيل المثال ان الأمطار والسيول قد دمرت ١٤١٧ منزلا بمنطقة ادفينا هذا العام وعرض الامر على مجلس ادارة الجمعية التعاونية العامة ووافق أن تمد الجمعية يد المعونة لاعضائها من الجمعيات المحلية واعتمد مبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه تمنح للاعضاء كسلف يتم تحصيلها على اقساط سنوية تتراوح بين ٣ — ٥ سنوات .

كذلك دمرت الحرائق فى العام الماضى ٣٩٧ منزلا فى خمس محافظات هى كفر الشيخ ، البحيرة ، الغربية ، الدقهلية ، الشرقية . ونظرا لتعذر تدبير المبالغ اللازمة لاعادة بناء هذه المنازل من ميزانية الهيئة ، فقد اهتمت الجمعية التعاونية العامة بهذا الامر وتمت دراسة هذا المشروع على اساس بناء ١٧٥ منزلا مكونة من حجرتين ، ٢٢٢ منزلا مكونة من ثلاث حجرات للمنكوبين طبقا لحجم الاسرة على ان يتم تمويل المشروع من مبالغ كسور الجنيه والعائد المستقطع والزائد من الاحتياطى على ضعف راس المال ، ونظرا لعدم كفاية هذه المبالغ حيث تبلغ تكاليف هذه المبانى حوالى ١٤٢٫٠٠٠ جنيه لذلك رأت الجمعية التعاونية العامة المساهمة بمبلغ ١٠٠٫٠٠٠ جنيه لاعادة بناء هذه المساكن .

قانون الادخار :

الى جانب ذلك هناك مشروع جديد تم دراسته وهو انشاء صناديق ادخار بالجمعيات التعاونية الزراعية التابعة للاصلاح الزراعى والمؤسسة التعاونية الزراعية وان هذا المشروع الجديد يحقق مزيدا من التطور والاستقرار للفلاحين بتعميم مزيد من الخدمات لهم واتاحة الفرصة أمام الجمعيات التعاونية للقيام بدور ايجابى فعال فى مجال التنمية الريفية اعتمادا على اموال الفلاحين انفسهم وان نشاط هذه الصناديق سيتناول تسويق الحاصلات الزراعية وتصنيع الانتاج الزراعى وخلق آفاق جديدة تسمح للفلاحين بمزاولة صناعات وحرف فى اوقات الفراغ تساعد على زيادة دخولهم واكسابهم خبرات جديدة .

وينص المشروع الجديد على ان تتكون اموال كل صندوق من ٥ ٪ من الفائض المتبقى للتعامل مع الجمعية والقابل للصرف ومن عائد معاملات العضو مع الجمعية ومن قيمة ربع اسهم العضوية وتقوم كل جمعية تعاونية باقتطاع هذه المبالغ وتوريدها للصندوق مضافا اليها مدخرات الاعضاء النقدية التى يودعونها بمعرفتهم فى الصندوق مباشرة وكذلك ناتج استثمار أموال الصندوق وسيكون لكل عميل دفتر خاص يقيد به حسابه اولا باول وله أن يسحب من مدخراته المودعة بمعرفته فى أى وقت ودون اى قيد ، كما يجوز له ان يسحب من رصيد مدخراته المقطعة فى حدود ٢٥ ٪ فى الاحوال العادية بشرط انقضاء سنة على تاريخ الايداع و ٥٠ ٪ فى الاحوال الاستثنائية كزواج العميل أو احد ابنائه او قيامه باداء فريضة الحج او التعرض لكارثة او قيامه ببناء مسكن خاص له ، وللعميل كذلك ان يطلب تصفية حسابه فى الصندوق فى حالة العجز الكلى أو بلوغه ٦٥ سنة — كما يصفى هذا الحساب تلقائيا عند وفاته ويوزع على الورثة الشرعيين — ولا يجوز الحجز على المبالغ المودعة كما تعفى أموال الصندوق المنقولة او الثابتة وكذلك ارباح العملاء من جميع الضرائب والرسوم التى تفرضها الحكومة او اى سلطة اخرى عامة .

مما سبق يتضح الدور الكبير الذى تقوم به الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى لتحقيق الاهداف السامية التى من أجلها صدر قانون الاصلاح الزراعى ، وان الجمعية التعاونية العامة لن تتوانى فى تنفيذ اغراضها وتوسيع نطاق اعمالها فى شتى الاتجاهات التى تعود على الفلاحين بالخير وتحقق لهم حياة رغدة كريمة حتى تعوضهم من حياة الظلم والذل والاستبداد التى ظلوا اجيالا طويلة يرزحون تحت اعبائها .

عشرة آراء أخرى

● اعمل على تخليص حيواناتك من الطفيليات الخارجية برشها بالمبيدات الحشرية قبل حلول الشتاء لانها تضعف الحيوانات وكذا تخليص الدواجن منها بتعفيرها بالمبيدات الحشرية اذ انها تسبب نفوق الدواجن بكثرة مع مراعاة تحصينها ضد الامراض الوبائية كالنيوكاسل والجدرى والدفتريا والطاعون اذا كان قد مضى على تحصينها ٦ شهور وذلك فى الوحدات البيطرية بالمجان .

● ان المواد الغذائية ذات الرائحة النفاذة كمسحوق السمك تترك أثرا فى طعم ورائحة اللحم أو البيض ولذا ننصح باستبعادها من عليقة دجاج البيض واللحم قبل تسويقه بحوالى اسبوعين .

● يحتاج فدان الثوم لزراعته الى ٧٥—٩٥ كجم فصوصا تنتج من ١٦٠٠—٢٢٠٠ كجم ثوم بعروشه وتزرع الفصوص بعد مسح ريشتى الخطوط على الجانبين على ابعاد ١٠—١٥ سم ويراعى أن يكون تخطيط الارض بمعدل ١٢ خطا فى القصبتين .

● يراعى الاهتمام بجنى القطن الجنية الثانية مع اتباع الطريقة المحسنة اذ انها تؤدى الى رفع رتبة القطن مع تحسين سعره وترك أكياس قطن الفرقة الامامية (جنية ثانية درجة اولى) وأكياس قطن الفرقة الخلفية (جنية ثانية درجة ثانية) ويلاحظ ان تكون الاكياس نظيفة ولا تستعمل أجولة الكيماوى فى العبوة او النقل لانها تسبب الاضرار برتبة القطن .

● يفضل الرى بعد الجنية الاولى مباشرة لان هذه الرية تعمل على اكمال نمو اللوز المتبقى على اشجار القطن والاسراع فى تفتيحه هذا بجانب نمو الحشائش الشتوية ويمكن التخلص منها فتكون الارض عند زراعة الشتوى نظيفة من الحشائش الامر الذى يوفر المبلغ الذى يصرف فى نقاوتها بالايدى علاوة على نمو المحاصيل نموا جيدا .

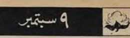
● اذا كان اللوز المتبقى كثيرا يغطى انتاجه تكاليف اجراء الرش ضد ديدان اللوز يجب اجراء الرش بعد انتهاء الجنى الاول مباشرة محافظة على اللوز من الاصابة بديدان اللوز وحتى يمكن الحصول على قطن كامل النضج خال من المبرومة فيرتفع ثمنه لتحسن رتبته .

● يراعى عدم بدء الحصاد الا بعد تمام النضج الذى يعرف باصفرار الحبوب الموجودة فى قاعدة السنبلة وابتداء اصفرار النباتات وتدلى السنبلة ويكون ذلك عادة بعد طرد السنابل بحوالى ٣٥—٤٥ يوما .. ويراعى ان يكون الضم بمنجل حاد وفوق سطح الارض بحوالى قبضة اليد .

● اذا كنت من المحافظات التى سيسوق ارزها تعاونيا فلا تنس انه يمكنك ان تقدم اكثر من ١٫٥ ضريبة المقرر تقديمها على كل فدان ارز وبذلك يزيد استفادتك من عملية التسويق وتحصل على أحسن سعر لمحصولك .

● تزرع بذور المانجو اما فى الاصص او احواض صغيرة ٣×١م فى سطور على بعد ١٠ سم ويراعى تظليل ارض المشتل بغطاء خفيف اذا كانت التربة رملية . كما يمكن زراعة بذور النارنج التى تؤخذ من الثمار الخضراء وكذلك يمكن الانتفاع بالثمار التى تتساقط من الاشجار .

● يراعى الاستمرار فى برنامج تسميد الموز فيعطى الفدان ١٠٠—٢٠٠ كجم من الاسمدة الازوتية كل ١٥—٣٠ يوما حسب عمر النبات ونوع التربة — مع الاستمرار فى ازالة النباتات المصابة بتورد القمة والتبرقش اولا بأول وتطهير الجور مكانها بالجير الحى واعدام النباتات المتفحلة بحرقها بعد وضع فنجان كروسين فى قمتها .



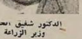
صورة مشرقة لما حققه التعاون الزراعي خلال ١٣ عامًا











الدكتور شفيق الحسن
وزير الزراعة

السيد / عبد المحسن أبو النور
نائب رئيس الوزراء

السيد / عبد اللطيف منذور
مدير المؤسسة التعاونية الانتاجية

مسئولية التعاونيين فى المرحلة القادمة

يحق لنا ان نحتفل كل عام بيوم ٩ سبتمبر كعيد للفلاحين فهو اليوم الذى تخلصنا فيه من .... سيطرة الأقطاع وراس المال المستغل واصبحنا أحرارا فى بلادنا نرسم سياستنا الداخلية والخارجية ونقيم بارادتنا بناءنا الاقتصادى والاجتماعى على أسس الاشتراكية السليمة بزعامة بطل الثورة وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر ، وتحتفل البلاد هذه الايام بالعيد الثالث عشر لهذه الثورة وحق علينا أن يهنى، بعضنا بعضا ونجدد العهد على المضى بها فى طريقها الصاعد للوصول بجمهوريتنا الناهضة الى المكانة التى تستحقها مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات .

واهنئكم بما احرزه التعاون الزراعى من تقدم واستقرار عن طريق زيادة الانتاج الزراعى وتطويره وتنمية الدخل القومى وزيادة دخول الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم ، كل ذلك بفضل جهودكم ووعيكم المستنير وتفهكم للمبادىء التعاونية السامية وتمسككم بالحق ولو كان على انفسكم وحرصكم على نيل حقوقكم وانتباهكم لكل من يريد ان يستغل طيبتكم فينتقص من حقوقكم، هذا بالاضافة الى رعاية الدولة المتزايدة للحركة التعاونية وتوفير جميع الامكانيات للجمعيات التعاونية الزراعية بدون فوائد لتؤدى رسالتها فى زيادة الانتاج وخدمة أعضائها .

ومن الامثلة على ذلك :

اولا :

تزويد الجمعيات بالآلات الزراعية الحديثة اذ يبلغ عددها حاليا ١٦٠٩ جرارات بمحاريثها، ٥٤٢٠ مجموعة رى بالاضافة الى العدد الضخم من الرشاشات وموتورات الرش ، وتعمل هذه الآلات فى أراضى الاعضاء مقابل اجور تعاونية مخفضة .

ثانيا : توفير الاسمدة بأنواعها المختلفة وبالمقررات المناسبة طبقا لنتائج التجارب والبحوث التى تجريها وزارة الزراعة وكذلك التقاوى المنتقاة لمعظم المحاصيل والمبيدات الفعالة لمكافحة الآفات .

ثالثا :

استفادة الجمعيات التعاونية بالمبانى الحكومية التى تقوم بانشائها وزارة الزراعة فى القرى كمبانى وحدات تجميع الاستغلال الزراعى ووحدات المكافحة تتخذها مخازن ومقار لها .

رابعا :

تزويد الجمعيات بخزائن حديدية لحفظ السلف النقدية بها وتكون فى عهدة كتبة الجمعيات حتى يمكن صرف السلف للاعضاء فى الوقت المقرر بدون تأخير

خامسا :

رفع مستوى كتبة الجمعيات بتعيين عدد كبير منهم من الحاصلين على دبلوم التجارة الثانوية وتدريبهم تدريبا كافيا قبل استلامهم العمل والاستغناء بغير المؤهلين كأمناء مخازن واعتبار الكتبة وامناء المخازن موظفين بالبنك ومعارين للجمعية ، وتقرر الا يكلف الكتبة بأعمال خارج جمعياتهم والا يغادروا مقار جمعياتهم فى اوقات العمل لاى سبب من الاسباب حتى تظل الجمعية مفتوحة لاستقبال أعضائها وتلبية طلباتهم طول الوقت .

كما تقرر أن تكون السلف النقدية والعينية عهدة الكاتب ويقوم بصرفها تحت اشراف مشرف البنك ، وتقرر أيضا تبسيط النظم الحسابية فى الجمعيات واختصار سجلاتها واستماراتها الى أقل حد ممكن

سادسا :

تقرر زيادة عدد مشرفى البنك بحيث يخصص مشرف لكل جمعية او جمعيتين على الاكثر واعتباره مديرا للجمعية كما تقرر زيادة عدد المشرفين الزراعيين بحيث يخصص لكل جمعية مشرف زراعى .

سابعا :

لضمان المحافظة على حقوق الاعضاء تقرر فى حالة قيامهم بتوريد محاصيلهم كالقمح مثلا الى شونة البنك أن تنقل محاصيل مجموعة من الاعضاء دفعة واحدة الى الشونة ويرافقهم القبانى الرسمى للقرية واذا لاحظوا ان أمين الشونة يبخسهم فى الوزن عندئذ يقوم القبانى الرسمى بعملية الوزن ويستخرج علم قبانى يكون ساريا على امين شونة البنك ، واذا لاحظوا انه يبخسهم فى درجة النظافة فعليهم تبليغ مفتش الزراعة بالمركز ليقوم بنفسه أو من ينتدبه الى الشونة ويقدر درجة النظافة الحقيقية وتكون هذه الدرجة سارية على امين الشونة ـ واذا وجدوا صعوبة فى التنفيذ فما عليهم الا ارسال شكوى بالتلغراف الى السيد وزير الزراعة أو السيد نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى لتوقيع اقصى عقوبة على كل من يثبت عليه محاولة الاضرار بالاعضاء .

ثامنا :

تقرر تعديل بطاقة الحيازة بحيث تشمل بالاضافة الى البيانات المدونة بها حسابات العضو ومعاملاته بحيث يمكنه بالاطلاع عليها معرفة مديونيته .

تاسعا :

تقرر تنفيذ تنظيم الانتاج الزراعى المطبق حاليا فى محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف بعد ان أثبتت التجربة نجاحه فى جميع محافظات الجمهورية فى خلال سنتين او ثلاث سنوات ، وسينفذ ابتداء من السنة الحالية ٦٥/٦٦ فى سبع محافظات هى البحيرة والغربية والمنوفية والقليوبية والجيزة والمنيا وأسوان ويقضى هذا التنظيم بتحسين الرى والصرف وتوفير كل ماتحتاجه جميع الجمعيات التعاونية من آلات زراعية كالجرارات والمحاريث ومجموعات الرى وماكينات الدراس ومكابس الدريس والتبن وموتورات الرش والمقطورات واللوريات واستكمال المبانى فى الجمعيات المحتاجة من مخازن صالحة ومقار ومساكن لموظفيها وتعيين مديرين متفرغين للجمعيات وكتبة ومخزنجية مؤهلين ومهندس زراعى لكل الف وخمسمائة فدان يعاونه معاون زراعة لكل ٧٥٠ فدانا فيما زاد على الالف وخمسمائة فدان الاولى بالاضافة الى توفير وسائل المرور لهم وتعيين جهاز اشراف متكامل يشمل مهندسين وملاحظين وميكانيكيين لمراقبة وصيانة وتشغيل الآلات الزراعية ومراجعين حسابيين ومفتشين تعاونيين تحت رئاسة مفتش وزارة الزراعة بالمركز (مدير المنطقة الزراعية) وبراس الجميع مدير الزراعة بالمحافظة كما يقضى التنظيم بأن يتحدد دور بنك التسليف الزراعى والتعاونى فى توريد السلف النقدية والعينية كالتقاوى والاسمدة والمبيدات والاعلاف بالجملة الى الجمعية كشخص معنوى دون أن يتدخل فى ادارة الجمعية أو توزيع القروض على الاعضاء أو مسك حسابات الجمعية ويقوم جهاز الجمعية كل فى اختصاصه بالتوزيع ومسك حسابات الاعضاء (مفردات) والتسويق والتحصيل وتسديد مطلوبات البنك .

ويجب أن نكون دائما طموحين ومتطلعين لما هو افضل حتى تستمر الحركة التعاونية فى اندفاعها وتقدمها لتؤدى رسالتها فى تدعيم الحيازة الزراعية وبصفة خاصة الحيازات الصغيرة والنهوض بمستوى القرية حتى يقرب من مستوى المدينة ، ولذلك أرجو ان أوجه انتباهكم للموضوعات الاتية :

١ ـ أوصى الجمعيات التى لاتزال فى حاجة الى مخزن سالم اكثر ان تقوم بتوفير مساحة من الارض لاتقل عن فدان تختار فى موقع مناسب ليبنى عليها تدريجيا مبانى الجمعية من مخازن ومساكن لموظفى الجمعية ومقر وشونة او مركز تجميع بقدر مايتاح لها من قروض من طريق بنك التسليف الزراعى والتعاونى ، وتكون المبانى طبقا للرسم المعتمد المبلغ لمديريات الاسكان بالمحافظات والبنك .

٢ ـ أرجو من الجمعيات المبادرة باستلام مقرراتها من التقاوى والاسمدة والمبيدات من شون البنك وعلى الاعضاء سحب حصصهم من هذه المواد من مخزن الجمعية ونقلها الى مخازنهم الخاصة أو منازلهم لحين استعمالها لاخلاء المخزن لما يرد تباعا منها لتغطية احتياجات باقى الاعضاء وتفادى ازدحام المخزن وتوقف النقل تبعا لذلك واذا انتظر كل عضو حتى يحين موعد استعمال هذه المواد فيزداد الطلب عليها فى وقت ضيق ولا تستطيع وسائل النقل مواجهة هذه الحالة فيتأخر وصولها للجمعية وتتأخر مواعيد الزراعة أو التسميد أو المكافحة أو يتأخر وصول الاعلاف للماشية .

٣ ـ أرجو من أعضاء مجالس الادارة احكام الرقابة على حسن تشغيل الجرارات ومجموعات الرى وغيرها من الآلات وتحصيل الاجور من المستفيدين بها وضبط حساباتها ووضع الترتيب اللازم لامدادها أولا بأول بمواد الوقود والزيت والشحم من شركات القطاع العام كالجمعية التعاونية للبترول أو شركة مصر للبترول وقد ابلغت مديريات الزراعة للتعاقد مع هذه الشركات والاسترشاد بالعقود التى سبق أن أبرمت بين محافظات أسيوط وسوهاج وقنا وهذه الشركات على تموين مجموعات الرى البخارى التى تعمل فى رى أراضى الحياض المحولة الى رى دائم بهذه المواد والتأكد من اضافتها عهدة امين المخزن وقيد حساباتها أولا بأول والرقابة المستمرة على السواقين حتى لايسيئوا استخدام هذه الآلات أو يتصرفوا فى مواد الوقود والزيت والشحم التى تصرف لهم فى غير الاغراض المخصصة لها والتأكد أن معدلات هذه المواد المقررة صحيحة ومطابقة للواقع ، ومراعاة صيانة واصلاح هذه الآلات اولا بأول حتى لاتتعطل عن العمل سواء لدى شركة المحاريث والهندسة وهى الشركة التى أسند لها صيانة جميع الآلات الزراعية فى محافظات تنظيم الانتاج الزراعى أو فى ورش الجمعيات التعاونية الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة او فى ورش شركات القطاع العام او الورش الخاصة المعروفة بالخبرة وحسن السمعة ، ويجب على المشرفين الزراعيين ان يتعاونوا مع اعضاء مجالس الادارة فى القيام بهذه الواجبات وتحمل هذه المسئوليات .

وسبق أن أوصت المؤسسة بكتابة اسم الجمعية بخط كبير وفى مكان ظاهر على كل جرار

٤ ـ يلاحظ ان كثيرا من الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الزراعة على تقاوى الاكثار من القمح والفول والارز وغيرها من الحبوب لاتفى بتعهداتها ويتصرف أعضاؤها فى محاصيلهم ببيعها للتجار والوسطاء الذين يبيعونها للاستهلاك مع ان العقد ينص على اكثارها لدى الاعضاء تمهيدا لتوزيعها على عدد أكبر من الزراع كتقاوى منتقاة ـ وهذا التصرف من جانب الجمعيات واعضائها يؤدى الى تعطيل الخطة الموضوعة لتعميم التقاوى المنتقاة والاضرار بالانتاج الزراعى والواجب يقضى علينا كتعاونيين ـ وقد أعطتنا وزارة الزراعة هذا الامتياز بعد ان كان مقصورا فى الماضى على بعض أفراد من كبار الزراع ـ ان نحافظ على التقاوى المخصصة للاكثار وان نوفى بتعهداتنا والا اضطرت الوزارة الى التوقف عن التعاقد معنا مستقبلا .

ويلاحظ كذلك ان كثيرا من الاعضاء يتعاقدون مع جمعياتهم على توريد مقادير محددة من المحاصيل المختلفة كالفول السودانى والسمسم والبصل والثوم والبطاطس والطماطم وغيرها من الخضر بأسعار مجزية ويقبضون مقدم ثمن على توريدها ويستلمون العبوات اللازمة لها ومع هذا كله لايوردون شيئا او يوردون كميات اقل بكثير من المتعاقد عليه ويفضلون بيعها للتجار والوسطاء بل ان بعض الاعضاء يتعمدون توريد الرتب العالية للتجار والرتب المنخفضة للجمعية غير مدركين أن هؤلاء التجار والوسطاء هم الد أعدائهم يحاربون التسويق التعاونى بكل الطرق ويضحون مؤقتا بأى زيادة فى الاسعار ليحتكروا هذه المحاصيل فى أيديهم ظنا منهم ان التسويق التعاونى سيتوقف بعد ذلك ويعودون لاستغلال الزراع وفرض شروطهم عليهم كما كان الحال قبل التسويق التعاونى ويبخسونهم فى الوزن ودرجة النظافة وفى السعر ماداموا يسيطرون وحدهم على السوق وليست هذه التصرفات من التعاون فى شىء ولا تتفق مع الوفاء بالعهد وولاء الاعضاء لجمعياتهم وهى من أهم مبادىء التعاون الاساسية .

واخلالنا كتعاونيين لالتزاماتنا يفقدنا صفة التعاون ، كما يؤدى الى تعطيل خطة الدولة فى تحقيق اهداف التصدير للحصول على العملات الاجنبية اللازمة لتنفيذ مشروعاتنا وتوفير احتياجاتنا ورفع مستوى معيشتنا واشير هنا الى ماتقرر من تعميم التسويق التعاونى للقطن فى جميع انحاء الجمهورية وللارز فى محافظات الاسكندرية والبحيرة والغربية وكفر الشيخ ودمياط والدقهلية والشرقية فى موسم ١٩٦٦/٦٥ ولم يتقرر ذلك الا بعد ان ثبتت فائدة التسويق التعاونى للزراع فى تجربة تسويق القطن تعاونيا فى عشر محافظات فى الموسم الماضى ولذلك اهيب بجميع الاعضاء ان يقبلوا على توريد ناتج زراعتهم من المحصولين مطمئنين على أنهم سيحصلون على احسن الاسعار وباقل تكلفة فضلا عن ضمان صحة الوزن أو الرتبة او درجة النظافة وسرعة الصرف

٥ ـ لما كان تطهير الترع والمساقى والمصارف سنويا من اهم اسباب زيادة الانتاج لهذا اوصى الجمعيات التعاونية بتكوين فرق من الاعضاء وابنائهم للقيام بجميع التطهيرات اللازمة لمجارى المياه المشتركة الواقعة فى زمام الجمعية وتوزيع التكاليف على كل حائز مستفيد بنسبة مايخص الفدان ولا ينبغى ان يتكل على الحكومة فى هذا المجال حتى نوفر المبالغ الطائلة التى يستفيد بها المقاولون الذين ترسوا عليهم مناقصاتها ونضمن اجراء العملية حسب الاصول وبالتكاليف الفعلية .

٦ ـ يجب ان نحرص على استعمال كل مايصرف لنا من الجمعية من تقاوى واسمدة ومبيدات واعلاف فى الغرض المنصرفة من أجله ويجب علينا مقاومة كل من يعمد الى اساءة استعمالها ببيعها للغير وحرمان زراعته أو مواشيه منها مما يؤدى الى الاضرار بالانتاج فضلا عن خلق سوق سوداء لهذه المواد .

٧ ـ أوصى جميع أعضاء الجمعيات التعاونية بالاطلاع اولا بأول على حساباتهم للاطمئنان على صحتها او المطالبة بتصحيحها قبل ان يمضى الوقت وننسى ما استلمناه ونتشكك فى صحة ماهو مقيد علينا وذلك حتى يتم توزيع بطاقة المعاملات السابق الاشارة اليها والتى نستطيع بالاطلاع عليها الوقوف على مديونيتنا فى الحال .

كما أوصيهم بالحصول على ايصال من الجمعية يبين به كل مايدفعونه نقدا لها سواء كان ثمن مشتريات بالنقد أو رسوم أو تمغة أو خلافه والمطالبة دائما بطوابع معونة الشتاء ويمتنعون من تسديد قيمتها الا اذا استلموا هذه الطوابع

٨ ـ واوصى اخوانى الزراع بعدم الاسراف فى استعمال مياه الرى اتكالا على وجود مصارف لصرف المياه الزائدة لان هذه المياه التى تضيع هباء فى المصارف لازمة لغيرنا من الزراع كما انها تكلف الدولة أموالا طائلة لرفعها بالطلمبات وصرفها فى البحر وكذلك عدم الاسراف فى استعمال التقاوى كبذرة القطن وتقاوى القمح والذرة والارز والفول وغيرها اذ يلاحظ فى القطن مثلا اننا نضع عددا كبيرا من البذور اكثر من اللازم فى الجور ، ثم نعود فنخفف أغلبها ونعدمه وفى هذا خسارة كبيرة على الفلاح وعلى بلدنا ، وهكذا يجب أن نتبع طرق الزراعة التى تؤدى الى توفير التقاوى كالزراعة على خطوط فى الذرة والفول والزراعة بالشتل كما فى الارز .

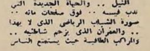
ويجب الا نتغالى فى زيادة استعمال الاسمدة الكيماوية ونلتزم بالمقررات التى تحددها وزارة الزراعة نتيجة لابحاثها وتجاربها ، وكل زيادة عن هذه المقررات تضيع هباء ولا يستفيد بها الزرع ونخسر ثمنها .

٩ ـ يلاحظ أن كثيرا من اعضاء الجمعيات التعاونية يتاخرون فى سداد ماعليهم من ديون لبنك التسليف الزراعى والتعاونى او الاموال الاميرية وتبلغ الديون المستحقة للبنك حتى نهاية سنة ١٩٦٥/٦٤ ـ ٤٠ مليون جنيه ، والتاخير فى تسديد هذه الديون يسىء الى سمعتنا كاعضاء تعاونيين والى التعاون الزراعى ، فضلا عن انه يؤدى الى الاضرار بمصالح بلدنا ويعطل التوسع فى الاقراض فيضار العضو حسن المعاملة بفعل العضو سىء المعاملة .

ولهذا نرجو حرصا على سمعتنا وعلى زيادة الانتاج ان نبادر بتسديد ماعلينا لانه مهما طال الامد على هذا الدين فانه واجب السداد وسيحصل عليه البنك وديا أو قسرا وستضطر الدولة آخر الامر الى حرمان جميع الاعضاء المتاخرين فى السداد من القروض .

وارجو فى ختام حديثى من جميع اخوانى اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية ان يقدروا الظروف التى تمر بها بلادنا والتحديات التى تفرضها علينا الدول الاستعمارية وأن يتفهموا بامعان دعوة السيد رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر الذى نذر حياته لخدمة الشعب خصوصا الفلاحين والعمال ـ لتقبل مزيد من التضحيات والعمل على زيادة الانتاج وتحديد الاستهلاك ومقاومة الاسراف والانحراف فى كل مجال والاقبال على الادخار كى نتم بناء بلدنا ونقيم الصناعات الثقيلة التى نستغنى بها عن الاستيراد من الخارج ونحقق حياة افضل لانفسنا واولادنا من بعدنا .

ومما لاريب فيه انى اعبر عن صادق مشاعركم وما تنبض به قلوبكم حين ادعو الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ ثورتنا وينصرنا على اعدائنا بقيادة زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر وفقه الله وسدد خطاه .

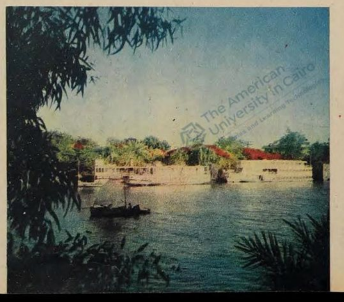


النيل .. والحياة الجديدة التى
تدب فيسه .. فوق صفحات مائه ..
صورة الشباب الرياضى الذى لا يهدأ
.. والعمران الذى يزحم شاطئيه ..
والمراكب الطافية حيث يستمتع الناس

نيل القاهرة .. جميل

.. ولـــه مشـكـلة

شاطىء النيل الذى يمتد على طول القاهرة من روض الفرج حتى المعادى ، أصبح مليئا بالحركة .. على طول الشاطىء ، عمليات البناء لا تتوقف ، داخل المياه ، مراكب جديدة تجرى .. وفى ناحية منزوية منه ، هنـاك ما بين كوبرى الزمالك ، وكوبرى الجلاء ، توجد مشكلة .. ان أكثر من مائـــة عوامة .. مركب صغير يعيش فيـــه الناس ، تقف منذ سنوات طويلة ، واليوم أصبحت مهددة بأن تتحرك من هذا المكان .. بأمر المحـافظة . . . !!





والحب ، على صفحة النيل .. حكاياته من قديم الازل .

سكان العوامات يصطادون السمك



والحياة التى يريدون أن يعدوها من صفحة النيل .. حياة العوامات ، لا شك انها شيء مختلف عن اى حياة عادية اخرى .. فى مركب خشبى يجمع بين روعة الحياة وسط الماء ، وصورة الحياة على الشاطىء ذاته .. الهدوء بعيدا عن المدينة ، والراحة ، قريبا من كل المواصلات ، وفى قلب العاصمة الكبيرة .. شيء اخر ، حياة سهلة فى كل شيء !..

تصوير : محمد سعيد

عندما تقترب الساعة من العاشرة مساء ..

تبدأ قوافل عديدة من الناس في الانسحاب الى داخل المدينة ، تاركة وراءها ، شاطىء النيل على امتداده بطول القاهرة ، من روض الفرج ، حتى المعادى ..

فان نسمات الصيف الباردة ، التى كانت تصحب امسيات القمر ، قد بدأت تزداد درجات ودرجات فى برودتها ..

ويلقى هؤلاء الناس جميعا ، نظرة اخيرة ، لهذه الليلة ، على مياه النيل الجارية ، والتى اخذت فى الاحمرار شيئا فشيئا ، متأثرة بثروة الطمى القادمة من اعالى الجنوب ، و .. نظرة اخيرة ، ايضا ، الى الاضواء التى راحت تتلألأ على طول الطريق ..

والنيل .. كما كان منذ مئات السنين ، هو المكان الوحيد الذى يتجمع على شاطئيه المحبون .. فيوحى بكل كلمات الحب العفيف ، والوعود الخلابة والمستقبل الذى لا يحده شىء ..

وهو .. فى هذه الحالة ، يقف منافسا خطيرا لكل أنهار الدنيا .. لانه ، الى جانب صورته الجميلة الرائعة .. يوحى بالدفء فى نفوس كل الواقفين حوله .. على عكس بقية الانهار التى تبعث ببرودة معينة تسرى فى الاوصال ، فتتجمد الكلمات ، وتضيع المعانى ..

ومن هنا .. جاءت الفكرة ..

مكان على النيل .

كل الناس يبحثون عن مكان على النيل ..

ومنذ اكثر من ثلاثين سنة .. راحت الفكرة تاخذ طريقها الى عالم الحقيقة ..

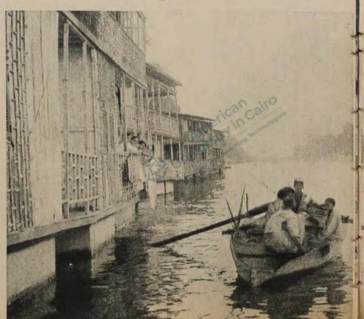
بدأت بها روض الفرج .. فانشئت عشرات المسارح والملاهى .. وراح كل أبناء القاهرة يواصلون السير الى ذلك المكان البعيد على الشاطىء هناك ..

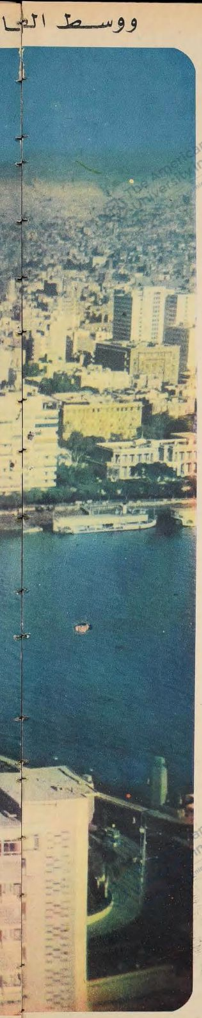
لكنهم ، وبمرور السنين ، تحققوا أن هذا ليس هو ما يبحثون عنه حقيقة .. لقد ملأت هذه المسارح والملاهى الشاطىء بضجة هو فى غنى عنها .. واغلقت المسارح أبوابها ، واحدا بعد الآخر .. فى مكانها الطبيعى .. هناك ، فى قلب العاصمة

وعاش الناس فترات هادئة أخرى ، سنوات طويلة قانعين بالشاطىء الترابى الناعم .. يفترشون أى شىء ، ويأكلون أى طعام .. فقط .. النيل وحده ومياهه هو ما يسعون اليه .

وبدأت الفكرة تتحقق من جديد ..

وراحت رؤوس أموال صغيرة جدا تتخذ طريقها الى الشاطىء الهادىء .. فبنت مراكب صغيرة ، ووضعت فوقها مجموعة من المقاعد والمناضد .. وفتحت باب الدخول .

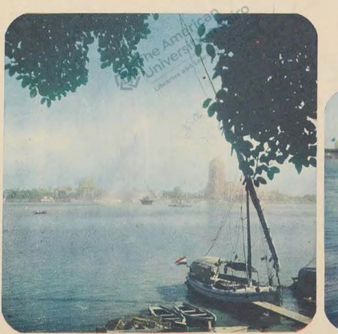


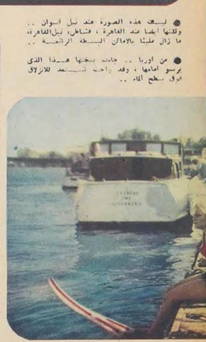




● ليست هذه الصورة عند نيل أسوان .. ولكنها أيضا عند القاهرة ، فشاطئ نيل القاهرة ، ما زال مليئا بالأماكن البسيطة الرائعة ..

● من أوربا .. جاءت رحلتها هـذا الذى يرسو أمامها ، وقد راحت تستعد للانزلاق فوق سطح الماء ..

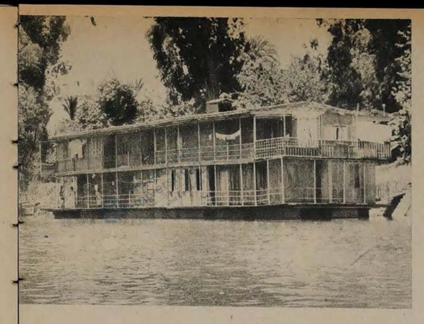




شــاطئ السعــادة
ينبض فى قلب المدينة

القاهرة الحديثة .. حيث يربط الكوبرى بين الشاطئين ..





ولكن هناك مشكلة

ودخل الناس ..

وواحدة ، فواحدة .. راحت الفكرة تنتشر .. واحست الدولة باهتمام ابنائها ، بالنيل .. فراحت بسرعة بالغة .. تبنى الكورنيش ، وانتهى فى أقل من عامين .. على طول الطريق القديم ..

وبعث هذا الكورنيش حياة من نوع جديد فى الشاطىء .. لفت كل الانظار الى هناك .. واضاء أول مصباح كهربائى على الطريق ..

وتبعه آلاف المصابيح .. ليس على الطريق وحده وانما داخل المجموعة الكبيرة جدا من المراكب التى تحمل أسماء مختلفة ، وهى راسية فوق صفحته .

مراكب صغيرة ، هى كازينوهات عائمة .. تمتاز بالهدوء ..

مراكب اخرى ، هى كازينوهات أيضا ، ولكنها لا تعرف الهدوء بقدر معرفتها لكل أنواع الرقصات الحديثة ..

ومراكب ثالثة ، تحمل أسماء مجموعة مختلفة من النوادى .. مثل نوادى اليخت ، فى القاهرة والمعادى ، ونوادى التجديف .. وعددها كبير تحمل شارات الجامعات والمعاهد المختلفة ، ويخرج منها فتيان وفتيات ، يضربون مياه النيل بقوة بمجاديفهم الرقيقة ..

ومراكب رابعة ، ترسو لفترة .. تمخر بعدها عباب النيل الى أسوان .. وقد امتازت هذه بنوع من الفخامة لم تعتده مياه النيل من قبل ، مثل ايزيس وأوزوريس ..

ومراكب خامسة .. هى مساكن الناس .. وحولها تدور مشكلة ..

ومراكب سادسة .. كبيرة لا تتحرك .. هى فنادق عائمة ..

وليست المراكب وحدها ، هى التى تحمل الاضواء ..

وانما .. مجموعة الكازينوهات الطويلة التى احتلت الشاطىء ، فصنعت منه شيئا .. أو تكاد ..

وعبر الطريق ..

مجموعة من الفنادق الجديدة التى احس اصحابها أن كل نزلائهم انما يبحثون أولا ، وقبل كل شىء عن صورة النيل ..

الهيلتون ـ سميراميس ـ شبرد ـ البرج ـ النيل ـ وأسماء كبيرة أخرى ..

وعمارات طويلة .. طويلة جدا ، راحت ادوارها ترتفع أمام صفحته ..

وعملية بناء بدأت .. ولا تنتهى .. ولن تنتهى أبدا ..

لسبب واحد ..

ان القاهرة ، اصبحت تدرك اهمية الصورة الرائعة التى تقع عليها ـ صورة النيل ..

المشكلة

ولكن هذه الصورة لا تخلو من شوائب .. ومشكلات .. فالناس .. حتى الآن ، لا يعرفون كيف يحتفظون به خاليا من الشوائب .. وبعيدا عن المشكلات ..

انهم يذهبون الى أبعد الحدود فى استغلاله .. أقاموا مجموعة من المراكب الصغيرة ، يعيشون فيها .. وقامت ضجة ..

قالت المحافظة ان وجود هذه العوامات ، وسط القاهرة يؤثر على نقاء مياه الشرب التى تصل الى محطة روض الفرج .. كما ان العوامات تحجب روعة النيل عن عيون الناس فى منطقة قريبة من سكان القاهرة ..

● وشىء آخر .. ان العوامات لا يمكن اعتبارها سكنا دائما ، بمعنى ان الكثيرين ممن يملكون العوامات يعيشون فى بيوت أخرى وسط العاصمة ..

● وهناك فكرة جديدة فى مبنى المحافظة تنادى بامكانية استغلال هذه المنطقة ـ التى تقف فيها العوامات فى اقامة المهرجانات السياحية الجميلة ..

هذه آراء المحافظة ..

اما الناس .. الذين يسكنون العوامات .. فان لهم آراء مختلفة تماما ..

يقول بعضهم :

على شاطىء النيل ، تختفى ازمة المساكن ، وازمة الارتفاع فى أسعار السكن .. فالعوامة التى تتكون من دورين ، والتى تحتوى على سبع غرف يبلغ ايجارها خمسة عشر جنيها فى الشهر ! ..

وقالت زعيمة العوامات ..

او هكذا يطلقون عليها ، كل القاطنين هناك ، فان اسمها ، السيدة زينب كابش ، قالت :

ـ انني مرتبطة بالحياة على النيل ، ولا اتصور انني سأترك حياة العوامات يوما ما .. فالحياة هنا سهلة ومريحة ، السوق قريب منا .. كما اننا نقوم بصيد السمك من النيل ، وهى هواية مفضلة .. ويندر جدا ان نشترى أسماكا من الصيادين الذين يدورون حولنا ..

اما المواصلات ، فان مجموعة كبيرة جدا من الاتوبيسات تمر من طريق كورنيش العوامات ـ كما يطلقون عليه .. هذا الكورنيش الممتد من كوبرى الجلاء حتى كوبرى امبابة ..

والمنطقة عموما ، قريبة جدا من قلب القاهرة ومن الجامعة ، وبذلك نوفر الكثير من النفقات والعوامات لا تغرق ..

وهناك تعليمات يجب اتباعها ، لكنها لا تنفذ .. قد يكون هناك خطر طفيف فى وقت الفيضان ويكفى الاطمئنان من حين الى آخر الى الحبال التى تربط العوامة بالشاطىء حتى يصل الاطمئنان الى اقصاه ..

وشىء آخر ..

روى لى الاستاذ محمد عرابى ، احد سكان العوامات : انه يسكن عوامة الى جوار عوامة اخيه .. الى جوار عوامة حماته ..

ـ والسبب ؟ ..

ـ ان الامراض لا تعرف طريقها الى العوامات . فانا اقيم هنا صيفا وشتاء .. طوال السنة ومع ذلك فنحن لا نعرف الروماتيزم ولا غيره من الامراض التى يشكو منها سكان الشقق ، ومن اهم اسباب هذا ، عدم وجود الاتربة التى تختلط بكل شىء وسط المدينة .. والجو مفتوح امامنا ، الشمس والهواء وكل شىء ..

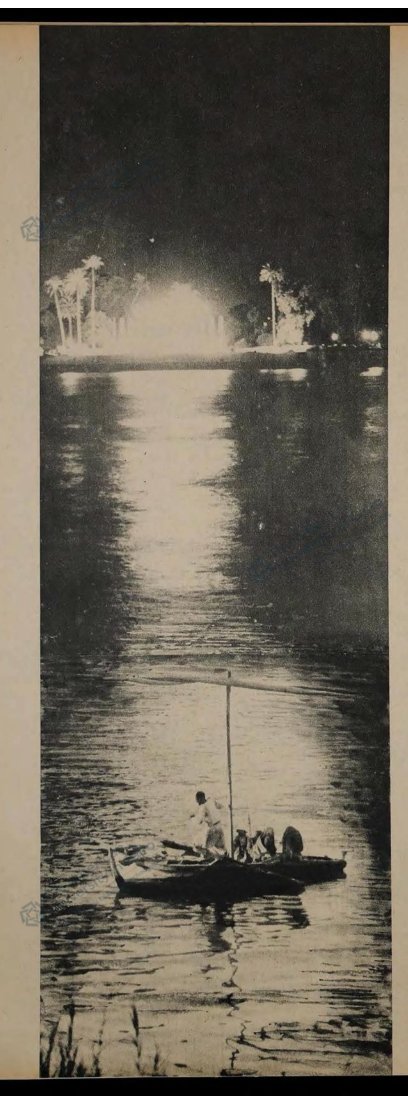
واشار لى السيد عرابى الى الريس هوارى قال انه يقيم بجانب النيل لحراسة العوامات .. وقال انه شاب فى الثامنة والثمانين من عمره .. وانه اصبح أبا منذ سنتين اثنتين ، وانه ينتظر مولوده الثانى هذه الايام ! ..

وهكذا لا يتوقف اهل العوامات عن الدفاع عن طريقة حياتهم اذا بدأت سؤالهم ..

ولكنهم ..

وهذا ما يقولونه ..

يخشون التهديد دائما بنقلها من اماكنها .. فكم من مرة يصدر القرار ، ويحاولون كل ما فى وسعهم العمل على ايقافه ! ..



على نيل النوبة

بقلم : فؤاد حداد

البنت قالت فستاني
منشور على الشط التاني
خدني المراكبي وعداني
ورجعت في القمرة
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

الليل يصبح ويمسي
وتفكريني وتنسي
بليني من ريقك بس
ليه حرموا الخمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

ياالي صفيحتك بغوايش
عايش بأنفاسك عايش
قلبي ولا البحر الطايش
عيني ولا الجمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

العنجريب اللي قنيته
تمن سنين استنيته
على الجريد اللي بنيته
حتزهر التمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

اشرد مع الظبي الشارد
وارجع لارضك اتشاهد
الجنتين للي يجاهد
على خيلك الضامره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

قال فينا غنوه وحدوته
قال ما فيناش قولة توته
ماهيش عجينه وملتوته
كل القلوب حمرا
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

* *

خليني صادق في منامك
خليني حي في احلامك
حطي اللي خلفك قدامك
نلقى البلد عامره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

فؤاد حداد



المسرح المتنقل

بدأ المسرح المتنقل جولته الثانية فى مدن وقرى الوجه البحرى .. بمسرحيه (راجل مجنون) - بعد نجاح جولته الاولى التى بدات من محافظة الجيزة حتى موقع العمل فى السد العالى .. بعد ان شاهد ...٩٦٠ متفرج مسرحية (المفتش العام) وقد بيعت التذكرة الواحدة بجنيه كامل فى المنيا كما يقول ممدوح صادق المشرف على الفرقة . بالاضافة الى الاستقبالات الرائعة التى حظيت بها فرقة المسرح المتنقل فى كل قرية ومدينة ذهبت اليها .

ولابد ان نشير الى الظروف التى تعمل فيها هذه الفرقة .. فهى لا تعمل فى جو مكيف الهواء .. ولا فى مسارح مبنية على احدث طراز .. تتوافر فيها كل الاجهزة اللازمة .. ولكنها تعمل فوق الرمال .. وفى الاجران .. فى مواقع العمل .. للعمال والفلاحين - وبامكانيات هزيلة - اذا قيست بامكانيات الفرق الموجودة فى القاهرة ولنا ان نتصور حياة هؤلاء الفنانين الشبان .. يعملون فى الليل ومع شروق الشمس يرحلون الى بلدة جديدة .. لا وقت للراحة .. بل عمل دائم فى ظروف غير طبيعية .

ولكن .. هل يقبل فنان معروف ان يعيش مثل هذه التجربة ؟ هل تقبل فنانة مشهورة ان تعيش مع الفلاحين .. وتترك اضواء القاهرة - وحياة الترف .. لتعيش فى اماكن لا تتوافر فيها وسائل الرفاهية ؟؟ ولذلك يجب ان نحيى هؤلاء الفنانين الشبان الذين يعيشون هذه التجربة .. بدون ضيق .. يقضون الشهور الطويلة فى عمل دائم .. ومع ذلك فهم سعداء

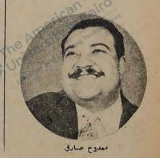
ان المسرح المتنقل تجربة من الضرورى ان تنجح .. فهذه الفرقة تعمل لتحقيق رسالة المسرح الحقيقية .. وهى الالتقاء بالجماهير على المستويات العريضة .. الجماهير الكادحة التى ربما لم تر المسرح من قبل .. ولكنها اقبلت عليه بشغف كبير - وهنا تتضح اهمية هذه التجربة .. فرسالتها توجيهية وتثقيفية .. وظيفة هذه الفرقة توعية الجماهير والارتفاع بها الى مجالات عديدة - سواء عن طريق المسرحية التى تعكس واقعنا وتطورنا .. وحياتنا الجديدة - اوالمسرحيات التى توضح الاتجاهات المسرحية المختلفة - ولذلك يجب التفكير بعناية قبل اختيار مسرحيات هذه الفرقة .. فليست وظيفتها تسلية الجماهير فقط .. بل وتوعيتها ايضا

ولكننى اعترض على المسرحيات من نوع (راجل مجنون) التى بدات بها الفرقة جولتها الثانية.. بل يجب اختيار مسرحيات اكثر جدية .. واكثر عمقا ..

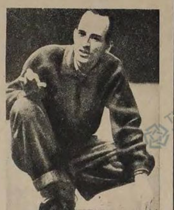
ونرجو ان يوفق المسرح المتنقل فى تحقيق الرسالة السامية ، التى حققها المسرح على مر العصور .

وتحية مخلصة لكل الفنانين الشبان الذين تركوا أضواء القاهرة ليعيشوا تجربة رائعة .. ورائدة .. مع الفلاحين والعمال الشرفاء فى مناطق العمل .. وفى القرى البعيدة !

نبيل بدران


ممدوح صادق

ثقافتهم



انجمار برجمان


الصمت !!

« يجب الا نعطى عذاب المسيح اثناء صلبه أهمية كبرى ، فلحظة العذاب الرهيبة بالنسبة له كانت قبل صلبه عندما بدات الشكوك تحيط به .. ولابد ان الله صمت فى هذه اللحظات !

.. هذه هى قمة العذاب او الجحيم فى راى المخرج السويدى « انجمار برجمان » والذى عبر عنه بصورة مباشرة فى الجزء الاخير من ثلاثيته .. « فيلم الصمت » .

وقصة الفيلم تعبر بصورة رمزية عن العالم الذى يصمت فيه صوت الله عالم شاذ .. فهو صورة ثانية للجحيم !

وبرجمان يقدم لنا رأيه بدون ذكر كلمة الله بصورة مباشرة .. « أنا » وطفلها « يوحنا » وأختها « استر » يقطعون رحلتهم بسبب مرض « استر » فى مدينة غريبة اسمها « تيموكا » وتبدو « تيموكا » مخيفة للوهلة الاولى .. فعند مدخلها يمر القطار بطابور لا نهائى من الدبابات تزحف على القضيب المجاور ! .. وكانت هذه هى التحية الوحيدة التى استقبلت الضيوف !

استقرت الاسرة السويدية فى فندق شبه خال يعود بطراز بنائه وتاثيثه الى القرن التاسع عشر .. فيما عداهم لم يسكن الفندق سوى فرقة من الاقزام الاسبان تقوم بجولة فنية .. تحس المرأتان بالوحدة والفراغ وكانهما حيوانان فى قفص . فصلتهما بالعالم الخارجى معدومة .. حتى الجرسون الذى يخدمهما يتكلم لغة لا تفهمانها لان أهالى « تيموكا » يتكلمون لغة غير موجودة .. وخارج حدود عالم الفندق الصامت هناك شارع السوق بصخبه وضجة الحياة اليومية .. على اليسار مقهى البوليفار كخلية النحل . وعلى اليمين كنيسة ضامرة تستجدى أجراسها اهتمام سكان المدينة المتشابهين فى عجلتهم . وجوههم متوحشة ولكنها خالية من أى تعبير ! لا شئ يمكن أن يثيرهم سوى المواقف الجنسية الفاضحة . وقد اكتشفت « أنا » - الاخت الصغرى - هذه الحقيقة عندما تعمد الجرسون فى المقهى أن يسقط قطعة نقود على الارض وعندما انحنى ليلتقطها مر بكفه على ساقها مبديا رغبته فيها بمنتهى الجراة !

هربت « أنا » من المقهى الى مسرح يعرض منوعات ولكنها لم تستطع متابعة البرنامج بسبب مشهد جنسى حيوانى قدمه رجل وامرأة يجلسان معها فى نفس اللوج .. ولا تحتمل « أنا » الموقف فتهرب الى غرفتها بالفندق ، ولكن لتعد المشهد مع جرسون مقهى البوليفار !

وتعلم « استر » ما حدث عندما تستجوب أختها مساء وتكون صدمة لها .. فهى تحب أختها بصورة مرضية .. وتعبر عن صدمتها بقولها « لقد امتهنت كرامتى » .. ولا تهتم « أنا » بموقف أختها . ولكن خلف اللامبالاة التى تبديها تختفى كراهيتها لاختها الشاذة . فتعيد اتصالها بالجرسون فى احدى غرف الفندق الخالية ويراها ابنها الذى ينقل الخبر الى خالته فتعود اليها حالة الغثيان وتلازم الفراش .. وكل ما تتمناه الا تموت فى جحيم الوحدة الذى يضمها واختها .. ترفض استر الاستماع الى نصائح أختها فهى لا تؤمن بشئ سوى الجنس .. وعندما تجد أختها ملقاة على أرض غرفتها اثر الصدمة تقرر الرحيل وتاخذ ابنها وتترك أختها لتموت فى الغربة وحيدة

سترحل « انا » وابنها وتبقى حواجز الكراهية والياس ومعها وصية « استر » للطفل يوحنا وبعض الكلمات الاجنبية التى كتبتها وحاولت شرحها له .. « ستفهمينها فى يوم ما » .

ولكن ليس هناك ما يدل على تحقق هذا الامل ، ويبقى مع كل ذلك صمت الله يطبق على العالم !

البرلمان يناقش الصمت

هذا هو ملخص قصة الفيلم السويدى « الصمت » للمخرج « انجمار برجمان » الذى يعد من أشهر المخرجين المعاصرين .. ولقد أثار عرض فيلمه فى المانيا ضجة لم يسبق لفيلم أن أثارها . حتى انه كان موضوع مناقشة طوال جلسة كاملة من جلسات البرلمان الالمانى ! لقد انتقد بعض أعضاء البرلمان السماح بعرض الفيلم السويدى كما هو .. ووصفوه بانه فاضح وضد الاخلاق العامة .

وسر هذه الثورة يرجع الى لقطتين تستغرق عرضهما حوالى ٥٠ ثانية . والواقع اننا لو أخرجنا اللقطتين من اطار « برجمان » لوجدناهما فى منتهى البشاعة . وحتى لو ابتعدنا عن سبب كل هذه الضجة وحاولنا أن ننظر الى أثر الفيلم فى مجموعه نجد انه لم يعجب غالبية الجمهور الذى يرابط فى طوابير أمام شباك التذاكر لحجز تذاكر أسبوع مقدما .. طبعا نتيجة للضجة التى أثيرت حول الفيلم فى البرلمان والصحف والاذاعة..الخ فهم دخلوا ليروا الفيلم الذى وصف بانه خطر على الاخلاق العامة فوجئوا بفيلم غامض مظلم ملئ بالوحدة والعذاب .. عذاب الغموض .. غموض أسئلة كثيرة لا تجد الجواب !

الافلام الدينية

والواقع أنه من الصعب اقناع الكثيرين بان الفيلم دينى ! .. فالافلام الدينية التى تعود عليها الجمهور هى التى تدور حول المسيح مباشرة أو القديسين امثال أفلام « كوفاديس » و « المصارعون » و « الوصايا العشر » الى آخر سلسلة الافلام المعروفة .. لقد حجر « سيسيل دى ميل » شاشته الضخمة عن التعرض لاى نوع آخر من الافلام الدينية التى لا تتعرض مباشرة للمسيح والقديسين .. ومن هذه الافلام أفلام « بريسون » الذى يعد اهم مخرج معاصر للافلام الدينية . ورسالته المسيحية فى أفلامه هى أمل دائم فى أن يجد الانسان راحته فى الايمان .. يقدمها بصورة غير مباشرة فى قصصه .. وأفلامه تدعو الانسان الى التساؤل . وهى أرض جديدة اكتشفت للفيلم الدينى بعيدة عن كل المظاهر المعروفة لهذا النوع من الافلام .. ومع ذلك فهو فيلم دينى مائة فى المائة !

والاتجاه الجديد للفيلم الدينى أنه يعرض أدق وأعقد الافكار فى النواحى النفسية والاجتماعية والايديولوجية .. وهذا لا ينطبق فقط على « بريسون » . ولكنه ينطبق كذلك على برجمان حتى فى أفلامه التى لا تعالج مشاكل دينية مباشرة .. فهناك دائما التساؤل سواء أكان بنقد الاوضاع المتعارف عليها فى الكنيسة ، أو حتى برفض كل ما تنادى به الكنيسة اطلاقا ! .. وبهذا المعنى يمكننا أن نفهم برجمان كمخرج للافلام الدينية . ومع أن « برجمان » ابن لقسيس سويدى ، الا انه لم يكن فى يوم من الايام من الاتباع المخلصين للكنيسة . وهو فى نفس الوقت لم يعلن الحاده . ولكنه كان دائم التشكك .. دائما يتساءل .. والاسئلة دائما لا تجد جوابا بنعم أو لا .. أسئلته كلها تدور حول الايمان .. مشكلته التى يعالجها منذ بداية عمله بالسينما .. فى فيلمه « وجه » يقول على لسان أحد أبطاله : « القسس دائما يتكلمون ولكننا لا نسمع الرب أبدا ! » .

وفى فيلم « السجن » مخرج يرفض سيناريو لان القصة لا يمكن تصويرها لانها تنتهى بسؤال لا جواب له الا اذا كان الانسان مؤمنا بوجود اله وهذا لم يعد له وجود فى عصرنا . ومعنى ذلك انه ليس هناك حل !

وأوضح مثل لشكه فى الايمان ما يقوله الفارس انطونيوس فى فيلم « القناع السابع » : « لا أريد أن أومن .. انما أريد أن اعرف . اريد ان يمد الاله يده الى . ويفتح صدره لى ويتكلم معى » .

فهو هنا يشك .. ولكن فى فيلم « ذات صيف » يتضح رفضه المطلق للايمان . فعندما تفقد « ماريا » حبيبها فى حادث تصرخ .. « ليس هناك اله . ولو كن موجودا لبصقت فى وجهه » !

وموقف برجمان يدفعنا الى التساؤل : هل يمكن أن تشغل مشكلة الايمان هذا المكان من أغلب أفلامه اذا لم تكن المشكلة تشغله هو شخصيا ؟ .. ان تطلعه الى ما وراء الطبيعة الذى نجده فى جميع أفلامه يظهر بوضوح فى أفلامه الثلاثة الاخيرة . ففيها تتحدد الاسئلة بعد أن كانت ترد بصورة غير مباشرة فى أفلامه السابقة .

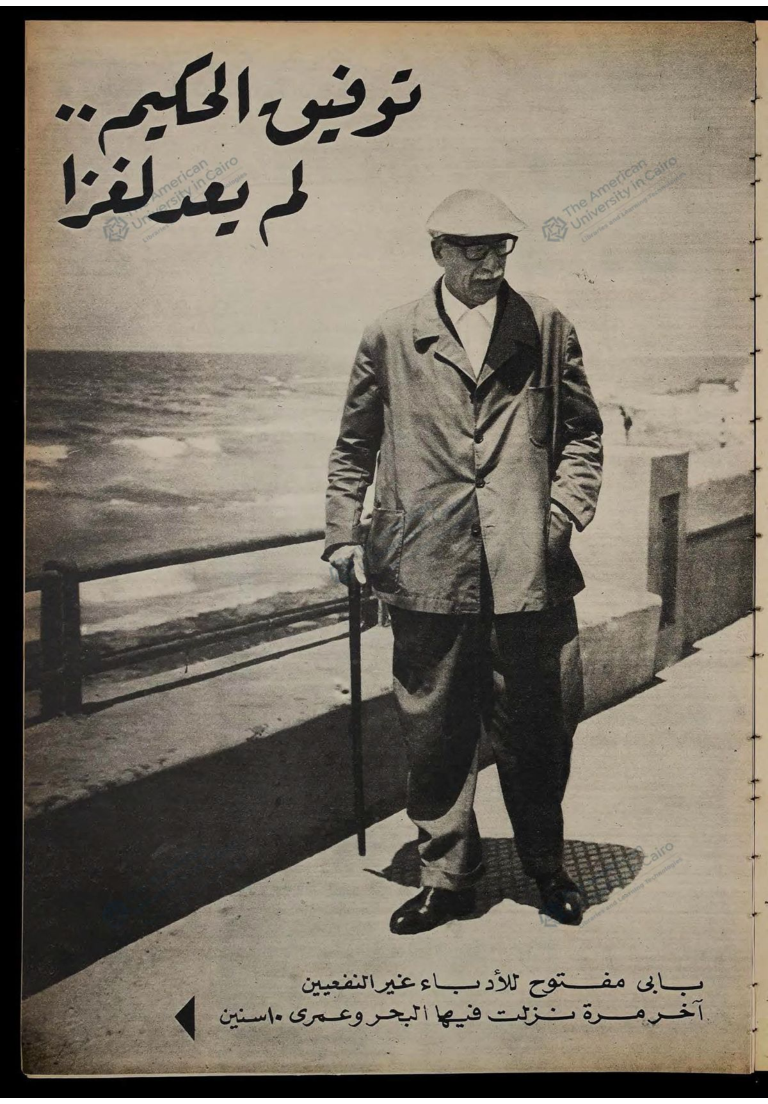
ففى فيلم « كما فى المرآة » يظهر لنا برجمانه الانسان وقد وجد قوته فى حب الله .. فهو فى هذا الفيلم أعطانا الامل فى أن يتخلص الانسان من يأسه وضياعه عن طريق الايمان .. فيتحول الضياع الى غنى .. واليأس الى حياة .. وهذا ما يشبه العفو عن انسان محكوم عليه بالاعدام ..

ولكنه فى فيلميه التاليين لم يعطنا أى حقيقة مؤكدة عن ايمانه . ويبدو أنه كلما توغل فى البحث كشف عن عمق شكوكه . ففى الجزء الثانى من الثلاثية « ضوء فى الشتاء » يصرخ بشكوكه - قسيس لا يستطيع أن يؤمن .. ومع ذلك لا يجد فى نفسه القوة الكافية ليكفر .. لقد نجح أخيرا فى التخلص من تفكيره فى انه يؤمن باله خلقه لنفسه . ولكنه مع ذلك لم يجد طريقه الى الله .. الصلة بينه وبين الاله مقطوعة .. فالله صامت !

أما الجزء الاخير من الثلاثية فيلم « الصمت » فهو يصور وحدة الانسان وانقطاع صلته بالله فى عالم غريب عنه ، وهو ما كتبه برجمان منذ سنوات :

- « نحن نعيش فى سجن كبير نتناقش فيه عن سبب وحدتنا .. وفى الوقت الذى يتكلم فيه كل منا فى واد لا نشعر أننا نتزاحم حتى يخنق بعضنا البعض » ..

ابتسام الهوارى


توفيق الحكيم ..
لم يعد لغزا
بابى مفتوح للأدباء غير النفعيين
آخر مرة نزلت فيها البحر وعمرى ١٠ سنين

مطلوب دواء لتفريغ ذهن توفيق الحكيم
هذه هى شروطى لتنالوا جائزة الدولة ..

منذ شهرين وتوفيق الحكيم يقضى الصيف فى الاسكندرية ..
يقضيه - كعادته - بعيدا عن الاضواء والصحفيين .. وزملائه اعضاء مجمع الخالدين .. ومجلس الفنون والاداب .
ذهب الى الاسكندرية ينشد الراحة والهدوء .. ويشحن - على حد قوله - بطارية عقله ويجدد شبابه !
واردت ان استرد بعض ما فاتنى من زيارته فى مطلع الصيف لاعرف كيف يقضى يومه هناك . ؟
هل يقضيه بلا عمل ولا تفكير .. ام يقضيه فى السباحة .. وبين احضان الموج مع ولده الشاب اسماعيل ؟

وفى طريقى اليه شد ما كانت دهشتى لما رأيته قادما من بعيد وهو يتوكأ على عصاه ويغطى رأسه بالبيريه .. وصدره بصديرى من الصوف .. ومن فوق الصديرى جاكتة (ووتر بروف) فى زرقة مياه البحر !

لم تصدق عيناى ان أديبنا العملاق يختبىء داخل كل هذه الملابس وهو يسير على الشاطىء فى عز الحر .. ومن حوله الدنيا عارية الا من المايوه !

وفى هذه اللحظة لم يكن ممكنا ان يدور بيننا اى حديث اكثر من :

- كل سنة وانت طيب .. وربنا يديم عليك نعمة الشباب ...

وفعلا لولا هذه (الزحمة) والملابس التى يتغطى بها .. والعصا التى لاتفارقه - وعلى فكرة - عمرها الان فى صحبته ثلث قرن كما قال لى ..

اقول لك لولا كل هذه الملابس ما كان احد يظن أن الحكيم يعبر مرحلة الشيخوخة .. فهو يمشى بخطى ثابتة مرفوع الراس .. نضير الوجه .. حليق الذقن .. وامسكوا الخشب لانه يخشى الحسد من كل قلبه ! هكذا قال لى أيضا .. !

وفى ابتسامة مشرقة يرد معقبا على تمنياتى له بالشباب الدائم :

- يسمع منك ربنا !!

- وايه رايك فى شوية كلام عن جو الاسكندرية والشباب والمرح بعيدا عن الادب ومتاعبه ؟ ..

وبسرعة .. وكأنه قد تذكر شيئا هاما يقول
- أصلى مسافر الليلة ومستعجل .. وعندك الموسم جاى ، وجوائز الدولة ، ويمكن نلاقى كلام كتير فى القاهرة .. هه .. مش كده احسن

- الحقيقة هو الاحسن الكلام هنا ... فى الاسكندرية .

وفى ابتسامة هادئة يعتذر من عدم الكلام .. وعليه يبدو شىء من الاضطراب .. فهو يريد أن يهرب قبل ان يتورط فى كلمة لم يزنها .. أو فى فنجان قهوة لم يسبقه استعداد !

وينصرف كلانا على غير موعد .. هو يسرع فى مشيه ليعبر الطريق ثم يختفى .. أما أنا فاسرع فى طلب احمد سالم مصور (اخر ساعة) قبل ان الحق بتوفيق الحكيم على المقهى دون ان يعلم ...

وكنت اعرف من مدير مكتبه محمود يوسف انه فى الاسكندرية - كما فى القاهرة - يلتزم سياسة الفرار من كل من يطلب لقاءه بكل وسيلة .. ومن جارسون المقهى عرفت انه لا يشرب سوى فنجان واحد من القهوة .. ولم يتعود ان يطلب غيره !

ومن دراستى له مدة طويلة اعرف انه لا يدخن ولا يتناول اى نوع من الخمور .. او المكيفات .. ورغم ذلك فهو يعانى من تصلب الشرايين .. ويحاول ان يحقق نصائح طبيبه الخاص الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل الذى يعتقد انه من اكفأ أطبائنا .

وعلى الرغم من انه يشدد عليه فى رجيم الطعام تشديدا قاسيا ، وانه يخشى عليه من ارتكابه بعض المخالفات من وقت لاخر .. وانه دائما يحاول اقناع طبيبه بأن المخالفات فى اضيق الحدود .. لاتتعدى وجبة من القليات مرة واحدة كل اسبوع .. وافضلها عنده وجبة السمان .. فى شهر سبتمبر حيث تكون المخالفات كثيرة جدا !

هذا هو الاطار العام لتوفيق الحكيم اما الصورة من الداخل فهى شىء مثير حقا .. فهو على الرغم من شيخوخته ما يزال - فى انتاجه شابا فى ربيع العمر .. رائدا لم يجف له قلم يتخذ مادته من واقعنا ومجتمعنا المتطور الى أفضل .. ويتعرض لمشاكلنا بالتحليل العميق فى قصصه ، كأنه يعيش مع الناس .. ويدرس قضاياهم من قرب ويضع الحيثيات ويصدر الاحكام .. كما كان يفعل فى مطلع شبابه يوم أن كان يعمل فى القضاء !

الخريف والسمان !

ان تقديم توفيق الحكيم للقراء عن طريق السؤال والجواب .. او قلت له .. وقال لى مشكلة خطيرة بالنسبة له .. ان هذه المشكلة تؤرقه - انها ليست موجودة الا عنده وحده دون سائر ادبائنا الكبار .. هكذا اعرف عنه تماما .. وهكذا اشترط على بعد لن فاجأته فى المقهى الذى يفضله دائما على غيره .. والذى يتردد عليه منذ اكثر من أربعين عاما كلما ذهب الى الاسكندرية فى الصيف لانه يقع على ربوة مرتفعة تحجب عنه عيون المارة على الكورنيش . ولان زبائنه ممن تجاوزوا سن الشباب .. أو أحيلوا على المعاش !

ها هو عصفور الشرق القديم والى يمينه الدكاترة احمد بدوى مدير الجامعة السابق ، والشيال الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، وحسن عمر .. سفيرنا السابق فى اسبانيا ومحمود الدسوقى استاذ اللغة الالمانية ، والشاب الوحيد بين هؤلاء هو ثروت أباظة .. ومن وقت لاخر يتردد عليه مدير مكتبه ليحاول أن يباشر مهمته فى الذود عن استاذه وحراسته من المتادبين وغيرهم ..

أما سادس من يتردد على مجلس الحكيم فهو نجيب محفوظ وله مكانة خاصة فى قلبه ... ويقول الحكيم : انه يحب شهر سبتمبر لانه يأتى فيه السمان ونجيب محفوظ

متى يستريح الفنان ؟!

ولقد شغلنى التفكير فى طريقة حياة هذا الرجل سواء فى القاهرة أو فى الاسكندرية .. قبل لحظات قال لى انه عائد الى القاهرة فى المساء بعد أن شبع من الاسكندرية .. وها هو يقول لصديق له ممن يجلسون معنا انه باق فى الاسكندرية الى اوائل اكتوبر .. وانتابتنى الحيرة .. بماذا اسمى هذا الذى حدث ... وما معناه ؟ .

هل الاشاعات التى يطلقها عليه الادباء حقيقة لامراء فيها ؟ .. هل هو يريد أن يحيط نفسه دائما بجو من الغموض ... وفى هذا نوع من الدعاية . ؟!

- ولماذا يخشى الحلاج والبحر ويلجأ الى المقهى فى كل هذه الملابس .. وهو كما يبدو يتمتع بصحة جيدة ؟

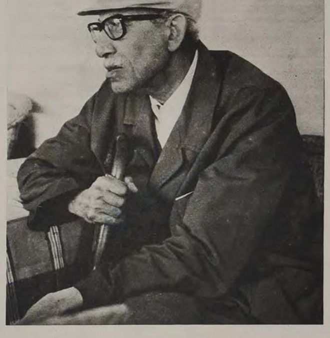
والسؤال الاخير .. هل هو مستريح لحياته هذه ؟ واذا كان مستريحا جسميا .. فهل عقله هو الآخر فى راحة ؟

يجيب الحكيم عن هذا السؤال الاخير بانه الان فى حالة راحة تامة .. غير ان كلمة راحة فعلا لاتنطبق على اى رجل يفكر ، لان العقل لايستريح ولا توجد أجازة للعقل .. ولكن معنى راحة من حمل القلم هو ان يتيح الفرصة لتعبئة جديدة للذهن كما يتاح للبطارية الفارغة ان تمتلىء وتشحن من نفسها لتعود الى العمل من جديد !

ولذلك فراحة الفنان او المفكر أو الاديب هى راحة من هذا القبيل .. هى نوع من العمل غير الواعى . وتلك هى مشكلة الاديب أو الفنان ان عقله لا يأخذ راحة .. ولطالما تمنيت ان يوجد دواء للاديب أو المفكر أو الفنان له قدرة على تفريغ الذهن لمدة محدودة .. فاذا كان لابد للقلب ان يعمل باستمرار طول العمر فان هذا يحدث دون أن نحس بوطأة ذلك .. وكون العقل يعمل ايضا طول الحياة باستمرار دون هوادة فذلك امر شاق جدا لحياة بشرية . !
ولذلك كانت الراحة التامة لهذا العقل لمدة محدودة كل عام امرا ضروريا بدونه يتعرض الانسان لالام فعلية تكاد تصيبه بشبه صداع لا يستطيع منه التخلص الا بجهد .

ولذلك حبذا لو استطاعت ارادة الانسان التحكم فى اوقات العمل العقلى ، واوقات الراحة التامة لهذا العقل .. والويل لمن لا يستطيع التحكم فى عقله !

ولست أدرى لماذا تكفلت الطبيعة بعمل القلب .. وتركت عمل العقل لارادة الانسان ؟ .. ويتعرض الحكيم لما يدور فى مجلسه من مناقشات حول تفسير جديد لسورة الكهف اعده احد رواد المقهى .. وللجدل الذى يحتدم فجأة بينهم حول هذا التفسير ويكون من رأيه







ان هذه المناقشات كثيرا ما تكون طريفة ... وتروح عن العقل لانها كثيرا ما تكون سطحية ولهذا فهى لاتتعب العقل .

البحر مرة فى العمر !

وكيف يمضى الحكيم بقية يومه .. فى المساء هل مع الكتب .. أو فى المسارح والسينما ؟ وما هو نصيب التأليف من وقته ؟

الواقع انه يحضر معه الى الاسكندرية فى كل صيف حقيبة من الكتب التى لم يستطع قراءتها فى الشتاء .. وهى كتب تتناول كافة الموضوعات .. والكتاب الذى اقراه هو الذى يعجبنى ويهمنى امره

ولكن اين هواياته الخاصة التى يمارسها فى اوقات فراغه ؟

انه يقول : من أهم شىء للانسان الهواية لانها تريحه وتحمل عنه الكثير من هموم الحياة الهواية تهون عليك عملية الانتقال من جهد الى راحة ..

وتعاوده ذكريات زمان حينما كان وكيلا للنيابة .. وبنفس طريقة اعداده للحيثيات يمضى قائلا :

– لما كان الفن والادب من انواع الهواية كان راحتنا .. فلما وجدناه الشغل الشاغل فأصبحنا نبحث عن الهواية فلم نجدها ... فالمسألة الان اننا بلا هواية حقا وهذا ما يضايقنى . !

ويضحك وهو يقول :

– زمان كانت هواية المحالين الى المعاش فى شارع الخليج المصرى تتركز فى رش الطريق أمام ابواب بيوتهم بخراطيم المياه .. وبعضهم كانت هوايته تربيه الديوك المحاربة !

– والبحر فين ؟ .. لماذا لم تجعل من سباحتك فيه هوايه مفضلة مع ابنك اسماعيل ؟

ويسكت الحكيم قليلا ثم يتطلع الى البحر الممتد امامنا على مدى البصر فى شوق ويتحسس مكان البيريه من رأسه اكثر من مرة .. ويشده الى الامام ليحكم غطاءه ثم يضع اصبعه السبابة اليمنى على صدغه وكانه يحاول ان يفتح صفحة من كتاب قديم فى رأسه .. ويلتفت الى قائلا

– انا لم انزل البحر الا مرة واحدة عندما كان عمرى ١٠ سنين .. ويومها خفت من الموج وطلعت جرى من الميه !

أما اسماعيل ابنى فهو يمضى اجازته الان فى قرية .

٢٠ سنة والعصا كما هى !

اذن لقد مضى الزمن الذى كان يمكنه ان يجعل فيه من السباحة هواية مفضلة .. ولكن هناك هوايات متعددة الالوان .. يحبها الناس مثل جمع العصى .. والاقلام .. وتربية النحل .. والخيل .. واعرف جراحا كبيرا واستاذا بالجامعة يهوى تربية الخيول العربية وهو الدكتور رياض مصطفى فوزى استاذ الجراحة بطب القاهرة .. وغيره يهوى الشطرنج ... فلعل الحكيم من هواة جمع العصى .. أو المشى وهو لايدرى .. بدليل ان عصاه التى لاتفارقه قد الف عنها كتابا .. وبدليل أنه يفضل المشى مسافات طويلة مع انه يمتلك سيارة ..

تعالوا معى نسمعه :

– السيارة لا اركبها .. ركوب السيارة يعجل بقدوم الشيخوخة .. والمرض ، والمشى على الاقدام يعيد الشباب .. ويحول دون الشيخوخة !

ويعود ليضع أصبعه على صدغه بعد أن يشد البيريه الى الامام ..

– المشى وعدم اكل الدهنيات وبعد ذلك لاتستعمل اى دواء .. لكن اذا قدرنا على المشى لانقدر على تفريغ العقل !

اما عصا الحكيم فقد رأيته يداعبها فى اعجاب ونحن معا فى المقهى .. ولا عجب فلقد عاصرته ثلاثين عاما ..

(ولما أمشى من غيرها اشعر بأنى اهتز ولايمكن أن أسير بغيرها !)

– واشار الى اثر اصابة مباشرة فى احدى عقلاتها ورباط حولها من الكاوتش ، قائلا

مشكلة الاديب او الفنان ان عقله لا يأخذ راحة .. وكثيرا ماتمنيت ان يوجد دواء للاديب او المفكر او الفنان له قدرة على تفريغ الذهن لمدة محدودة ..



كانت عملية .. ونجحت زى ما انت شايف انا اشتريتها حينما كنت وكيلا لنيابة طنطا .

راى خطير حول جوائز الدولة !

ويحاول الحكيم فى اليوم الثالث الذى التقينا فيه ان يسلط الاضواء على النظام المنشود لجوائز الدولة .. واحاول ان اعرف رأيه فأقول :

– انه يلاحظ ان بعد عام او عامين لن يكون هناك شخصيات عظيمة بلغت من السن والمكانة ما يجعلها متمشية ومنطقية مع روح قانون الجائزة التقديرية التى قصد بها أن تكون تتويجا لحياة حافلة بخدمات تدعو الدولة الى تكريم صاحبها .. وهو فى أواخر مراحل انتاجه ولذلك ستنقلب الجائزة الى عملية روتينية تعطى حسب الدور لمن يأتى عليه الدور من كبار الموظفين او شباب الادباء البارزين ممن لا يزالون فى منتصف العمر .. ولم يبلغوا حتى سن المعاش !

وفى حماسة اسمعه يقول :

فى الواقع انها مشكلة استرعت بالفعل انتباه الكثيرين مما جعل التفكير يتجه الى ايجاد علاج لها .. وكان من رأيى ان تعدل جوائز الدولة على أساس ان تكون الجائزة التقديرية جائزة واحدة فقط كل عام تعطى لشخصية بلغت من السن والمكانة ما يرشحها لتكريم الدولة فى أواخر مراحلها ، وذلك بدلا من ثلاث جوائز لا تجد احيانا من تنطبق عليه صفة الترشيح لها ...

وهذه الجائزة التقديرية الواحدة تكون غير مرتبطة بالفرع أو النوع اى لاعلاقة لها بنوع النشاط ادبا كان أو فنا أو علوما اجتماعية .

المهم فيها أن تكون الشخصية المتقدمة بارزة بروزا لاتملك الدولة ازاءه الا تكريمها ، وعندئذ سيتبقى من الجوائز الثلاث جائزتان قيمتهما خمسة آلاف جنيه يمكن بها انشاء ثلاث جوائز للتفوق كل جائزة منها نحو الف جنيه تعطى للممتازين ممن برزت اسماؤهم .. ولمعت فى الفنون والادب والعلوم الاجتماعية ، وبلغوا مرحلة من السن والمكانة اللامعة .. ولكنها لم تبلغ بعد نهاية المرحلة .

وسيتبقى ايضا بعد ذلك مبلغ ٢٠٠٠ جنيه تنشأ بها أربع جوائز تشجيعية قيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه للناشئين تضاف الى بقية الجوائز التشجيعية مما يكفل توسيع القاعدة واعطاء الفرص لاكبر عدد ممكن من الشبان المجيدين .

انا .. والادباء الشبان !

ان من حق الادباء الناشئين على توفيق الحكيم ان يفتح لهم صدره .. ويبذل غاية جهده لمحو ما علق بأذهان الكثيرين من الكتاب والفنانين من أشاعات تؤكد انه ما يزال يعيش فى برجه العاجى .. ويرفض الاشتراك فى اى ندوة ادبية أو حتى اجتماع يعقد لتكريمه .. وانا لاافهم لماذا اختار لنفسه هذا الاسلوب والتزم هذه السياسة ؟ ولماذا لا يعقد لمريديه ومحبى ادبه ندوة اسبوعية او شهرية يلتقى فيها بهم ويدرس معهم مشاكلنا الادبية .. وفى ذلك نفع للادب والمتأدبين ؟

ومن رأى توفيق الحكيم .. ان اشاعة البرج العاجى لانصيب لها من الصحة .. فلم يعد هناك برج عاجى ولا خشبى .. وانه يسره جدا ان يلتقى بالادباء الشبان الذين يسعون الى الاتصال به روحيا .. ولتبادل الافكار ..

(ولكن الكثير منهم يطلبون المساعدة على النشر او فى كتابة مقدمات لقصصهم .. وأنا ليس عندى امكانيات وهذه اشياء لها اجهزة فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب

ولكن الخوف من الاتصال بالادباء الناشئين هو الذى جعلنى اوصد دونهم الباب فعلا .. ويتكفل بهم مدير مكتبى .. ويحاول ممارسة مهمته فى منعهم من الاقتراب منى)

عندك اسبرينة ؟

ويقطع حديثنا فجأة واحد من شيوخ مجلسه وقد بدا عليه الارهاق والارق .. ليسأله عن قرص اسبرين .. وفى الحال يخرج الحكيم من جيبه علبة من الصفيح اختفت معالم وجهها

يعجّل بالشيخوخة !



بحكم السن .. ثم يفتحها فاذا بها قرصان من الاسكين يمد بأحدهما يده اليه وهو ينصحه بتناول قرص آخر قبل النوم !

ولكن ما للاستاذ الحكيم وهذه الفئة من جلسائه الذين نال منهم الزمن هكذا وجعلهم يشكون الامهم وأوجاعهم طول النهار .. ؟ بدلا من تبادل النكت أو الترويح عن انفسهم باحاديث مفرحة على الشاطىء !

ويبتسم قائلا : لا .. بل فيه احاديث مفرحة ومسلية فعلا ..

انتظروا عام ألفين

ومن ماضى الادب ومستقبله فى بلادنا يدور الحديث فيذكر كيف أن عبد العزيز البشرى اخذ مرة جنيهين عن مقال كتبه سنة ١٩٢٤ ففرح وجاء يقول :

يا جماعة الادب بيجيب فلوس ! وفى مصايف اوربا كنا نعيش بخمسين قرشا فى اليوم ... يعنى خمسين جنيـــه يخلونا نصيف شهر ونصف !

ويمضى قائلا .. كان عندنا زمان قناعة .. والقرش كان له قيمته .. دالوقت الكاتب تقدره الدولة والصحف تدفع الكثير لمحرريها ..

ان بلادنا الان فيها عدد طيب من الممتازين فى ميادين الادب والقصة والمسرح يمثلون نهضة حقيقية نستطيع ان نفخر بها وان نرى املا لمستقبل بلادنا الفكرى مما يجعلنا نعتقد أنه لن يأتى عام الفين الا يكون لنا وجود حقيقى مشرف فى حضارة العالم ..

وودعنى توفيق الحكيم بعد لقائى به للمرة الرابعة .

ودعنى وهو يقول :

ـ اختار الصور الكويسة مع الكلام وبلاش حكاية الاسئلة والاجوبة ..

فهل حققت مطلب الاستاذ الكبير ؟

وهل بلغت اراءه فى قواعد منح جوائز الدولة

محمد نصر

حاكم الشارقة ..شاعرًا

عندما قابلت حاكم الشارقة .. كان فى ذهنى ان اناقشه كشاعر .. كفنان اتخذ من الشعر وسيلة ليعبر بها عن مطالب الجماهير العربية .. لم يكن يخطر بذهنى ان اتحدث اليه فى السياسة الا من خلال ما ردده من اشعار الملقت الاستعمار . لان الجانب السياسى للحاكم .. يعرفه القراء من خلال ما نشرته الصحف عقب لجوئه الى القاهرة .. فالشيخ صقر .. شاعر مرهف الحس والوجدان .. له ثلاثة دواوين من الشعر . . تحدث فيها فى الوطنية . فى المراثى . فى الغزل .

استمعت الى اشعاره وكانني استمع الى سيمفونيه عذبة الايقاع .. عندما كان يتحدث فى السياسة .. كان صوته يتهدج بنبرة حزينة . وعندما كان يتحدث فى الغزل كان صوته يبدو رخيما رتيبا .. واحسست اننى امام شاعر .. شاعر عربى صميم .. وعندما سألته عن قصته مع الشعر .. ابتسم قائلا ..

– كان والدى شاعرا .. ترك لى مكتبة فيها أكثر من خمسة آلاف كتاب فى الشعر والتاريخ والادب . وكان بودى وعينى تتفتح على الحياة أن أكون قصاصا .. أكتب القصة الطويلة والقصيدة .. بعد أن قرأت لدكنز وتولستوى وبرنارد شو .. ولكننى عجزت أن أكون قصاصا .. فطرقت مملكة الشعر الذى كنت أجد نفسى أردده فى يسر وسهولة .

المضمون السياسى للادب

قلت له .. أعتقد أن الشعر العربى كان من أكثر فنون الادب استجابة لمطالب الجماهير العربية . وتعبيرا عن ارادتها فى الوحدة الشاملة فهل يعنى ذلك أن المضمون السياسى للشعر من أهم المضامين الادبية فى الشعر المعاصر ؟

.. ارتشف الشاعر العربى رشفة من القهوة .. وأخذ نفسا طويلا من سيجارته وقال ..

– لا شك أن المضمون السياسى من اهم المضامين الادبية المعاصرة .. كان الشعر دائما يعبر عن آلام الامة العربية وآمالها .. كان يتغنى باحلامها ووحدتها .. وكان فى المعركة نشيدا تردده الملايين العربية من المحيط الى الخليج .. ومن منا ينسى قصائد شوقى عندما ضربت المدفعية الفرنسية دمشق .. ان الجماهير العربية كلها رددت معه ..

وللحرية الحمراء باب .. بكل يد مضرجة يدق

الاستعمار الغارب

سألته .. اذا كان الشعر هو المرآة التى تعكس الواقع العربى .. فما مدى انفعاله للاستعمار الذى ربض على الارض العربيه فى الجنوب العربى ؟

ارتسمت على وجهه ابتسامة خافتة وهو يقول .. ان الاستعمار شمس غاربة .. انه يعانى مرارة النهاية .. وصمت قليلا وعاد يقول :

كتبت قصيدة عن الاستعمار فى بلادى ستغنى بعض أبياتها فايدة كامل وقلت فيها ..

عمان وحقك يا موطنى
واعظم بحق الوفا من قسم
ساحيا لحبك رغم الظروف
ورغم الخطوب ورغم الالم
سادفن فى النفس الامها
وابعث فى كل روض نغم
ساحيا لكيما يعيش هواك
سنا للوجود ينير الظلم

ويتابع حديثه فى هذا النشيد العذب .. انه يستعرض مراحل بلده فى الكفاح ..

فسل عنه كيف جلا البرتغال
وكيف تلاشت جيوش العجم
بقاء الحماء على جلفار (مكان فى الشارقة)
نسطر مالا يروم القلم
فيا وطنى لا هنا فى المنام
وبين الحنايا بقايا نسم
ولا عزنى شرف الانتساب
ولا ضمنى الترب بعد العدم
اذا لم اكن عن حماك الفدا
بقلب اذا الخطب كر .. ابتسم

وفى هذه القصيدة التى عبر فيها شاعر الشارقة .. الارض التى تتوق الى تطهير أرضها من يد المستعمر الغاصب .. ينفذ الشاعر الى الاعماق .. ان الحرية لن تتحقق الا بالوطنية لا الخيانة .. بقوة الارادة .. لا الجبن ..

فقل للذى باع اوطانه
ومن فوق عرش المخازى حكم
فلا قر بالنوم طرف الجبان
ولا اسعد العيش شعب سئم

الشعر الحر

قلت له .. هل قرأت شيئا عن الشعر الجديد ؟

– لقد قرأت كثيرا عن هذا الشعر .. وقرأت الكثير منه .. وكتبت قصائد شعرية منه .. ولكننى للاسف لا اومن به .. كتبت قصائد من الشعر الحر .. لابرهن ان الشاعر الموهوب يستطيع ان يكتب فى اى مجال .. ولكن الذين تركوا الشعر العمودى هم فى الواقع عاجزون عن أن يكتبوا هذا اللون من الشعر .

الالتزام الادبى

قلت له .. هناك مشكلة قديمة فى الفن .. ظلت الى اليوم موضع خلاف حول الفن . هل قيمته تستمد منه كفن بغض النظر عن الهدف الذى يرمى اليه .. أو أن الفن لابد أن يكون وسيلة لخدمة الجماهير .. أو بهذه العبارة التقليدية .. هل الفن للفن .. أو الفن للحياة ؟

قال على الفور ..

– الادب لا يمكن أن يكون الا فى خدمة الحياة .. الا لتطويرها وفهم مغزاها .. واى فن لا يعبر عن هذه الغاية لا يساوى الحبر الذى كتب به .

٢٣ يوليو

قلت له .. أعتقد أن ثورة ٢٣ يوليو .. كانت فجر النهضة العربية الحقيقية فى العالم العربى كله .. ووصل صداها الى القارة الافريقية كلها وعبر المحيط الى امريكا اللاتينية .. فهل عبرت عن هذه الثورة فى أشعارك ؟

– لا شك أن قوة المد الثورى الذى أحدثته ثورة ٢٣ يوليو .. هزت العالم كله .. وقد كتبت عنها قصائد .. قلت مثلا قصيدة بعنوان من « وحى التطهير »

اقسمت بالوحدة العظمى وما وجدت
من جحفل لجب للهول جرار
ما حرر الشعب من ذل يكايده
الا الوئام والا السيف والنار
بوركت بوركت يا جيش الخلاص وما
برحت تحدوك نحو المجد اظهار
جمال حقق اماني العرب قاطبة
فى مصر يشدوها للسودان قيثار

الوحدة

وصمت حاكم الشارقة قليلا .. وأشعل سيجارة .. وسرح بخياله قليلا لعله يستحضر صورا مرت به فى واقع دنياه .. كان يفكر فى الوحدة العربية قال ..

– ان الوحدة العربيه الشاملة التى زكتها الثورة العربية فى القاهرة بقيادة جمال عبد الناصر .. كانت أمل كل عربى . أمل كل حريص على مستقبل العرب والعروبة .. عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا .. وجد العرب جميعا فى هذه الوحدة تحقيقا للامل المرتقب . للغد الباسم . للفجر الصادق . قلت يومها قصيدة ..

قف واحم راسك هيبة ووقارا
حى الذى بالامس كان محالا
اشرقت يا فجر الجهاد ولم تعد
تلقى اليك الحادثات مجالا
وتحققت احلامنا فاذا بنا
عبر الزمان تسابق الاجيالا
واذا بالشام ومصر قلب واحد
والكل يصبح فى الجهاد جمالا
اجمال يا بانى دعائم مجدها
من بعد ما هجعت سنين طوالا
فقد السفينة نحو شط امانها
يكتب لها التوفيق منه تعالى

وفى ذكرى الوحدة قلت قصيدة بعنوان امتى ..

امتى رددى النشيد قويا
وانثرى الورود فى الدروب تحديا
هللى وارقصى على هامة الدهر
دروعا من السنا يعربيا
خالد العرب فى المثاق يباهى
ببنيه الامجاد ميتا وحيا

الحب فى عينيها

قلت له .. لقد كتبت بجانب الوطنيات فى الغزل .. فهل تسمح لى أن تسمعنى قصيدة منها ؟

ابتسم وقال .. اسمع ..

على عينيك اغنية يردد لحنها السحر
بها الاماد والابعاد والاحلام والصور
بخضرتها وفتنتها يهيم الشط والشجر
وفى اعماقها ما قد يغنى النار والوتر
وفيها الشاطىء المراح غنى فانتشى القمر
فكادت امنيات الكون فوق الكون تنتشر
يهيم بها ملائكة ويعشق لونها الحور

لالاء فى النيل

قلت له .. طالما تغنى الشعراء بنيلنا الخالد .. ألم يوح لك هذا النيل بقصيدة غزلية ؟

قال ضاحكا .. نعم .. كتبت قصيدة بعنوان لألاء فى النيل قلت فيها ..

نسجت من خدها حلتها وارتدت من شفق الفجر رداء ..
تتحدى الشمس فى اشراقها وتذيب السكون عطرا وسناء
عكست فى النيل من لالائها ألقا ارقص فى الماء السماء ..

وقبل أن أختم حديثى معه سألته عن الذين يقرأ لهم .. فقال انه يقرأ لطه حسين والمرحوم عباس العقاد .. أما الرافعى فانه يعتبره أستاذه .. ويعجب بكتاب القصة الاجانب تيولستوى ودكنز ..

وتحدث عن أمنيته فقال

– أن أرى الامة العربية من المحيط الى الخليج تحت علم واحد . تسير نحو اهدافها محققة حلم الاجيال .

مامون غريب







● بهذه العصى يحرك اللاعبون العرائس المختلفة من وراء الشاشة البيضاء فتظهر امام المتفرجين .. بمصاحبة الصوت الذى يصدر عن جهاز التسجيل ..

● كل المشاهد والعرائس التى قدمها خيال الظل فى هذا العرض اخذناها من الخبير الصينى .. وكان اكبر عيوب بطء حركة العرائس !



خيـال الظـل تطـوير إلى الـوراء !

منذ عام كامل .. وكل طاقات مسرح العرائس فى بلادنا تبذل من أجل مشروع جديد .. قالوا عنه أنه عظيم جدا وخطير .. وانه فتح جديد فى عالم مسرح العرائس!

ومنذ شهور والصحف تنشران الخبير الصينى فى العرائس « وانج نوشنج » كان فى القاهرة .. وانه يقوم بتدريب فنانى مسرح العرائس على المشروع الجديد .. وانه يجتمع بفلان ويقابل علان ويواصل عمله ليل نهار .. و .. و ..

وتنشر الصحف أيضا ان المشروع اسمه « خيال الظل » !

ويتساءل الناس : خيال أى ظل ؟

ويجيب المسئولون : خيال الظل .. فيه حد مايعرفش خيال الظل ؟!

ويدهش الناس : ان خيال الظل شىء نعرفه من القرن الماضى .. وهو عملية بدائية .. ولا يمكن ان يكون المشروع الجديد الذى جاء من أجله خبير من الصين هو خيال الظل !؟

ويجيب المسئولون .. لا .. ده خيال الظل بعد التطوير !

ويستمر الخبير الصينى ستة شهور فى القاهرة .. يسافر بعدها بعد أن اعلن انه قام بتطوير خيال الظل فى بلادنا !

وفى الاسبوع الماضى ذهبت أشاهد العرض الخاص للتجربة الجديدة .. انها باختصار .. شاشة بيضاء اضاءتها الانوار وخلفها لوحة تمثل الديكور أو المشهد الذى تدور بينه الحوادث .. ويقف خلف الشاشة اللاعبون الذين لا يراهم الجمهور . وقد امسكوا بعصى خاصة بالعرائس التى تتحرك ككارتون والت ديزنى من خلف الشاشة .. فتظهر أمام الناس .. ولا مانع من أن يدور شريط مسجل فى نفس الوقت ليروى الحوار الذى يدور بين العرائس والموسيقى التصويرية للحكاية !

والحكايات الثلاث التى قدمت فى خيال الظل هذا .. نقلت كما هى من الصين .. حتى العرائس والديكور أخذناها من الخبير الصينى .. لكن الحوار كتبه بالعربية عبد الرحيم منصور ووضع الموسيقى من الفولكلور المصرى صلاح مصطفى .. وكانا موفقين . ولكن ..

الواضح ان خيال الظل بوضعه هذا بعد التطوير المذكور .. يقدم فقط روايات للاطفال تحمل الموعظة والعبرة والمثل العليا .. ومن الواضح أيضا ان اعداد الحكاية الواحدة يتكلف كثيرا نظرا لان الخامات التى تصنع منها العرايس والشاشة والديكور ليست كلها متوفرة فى بلادنا !

فاذا وضعنا فى الاعتبار .. بطء حركة الشخصيات أو العرائس .. نظرا لان اللاعبين لا يمكن أن يتمكنوا من الاسراع بنفس مستوى الرسوم المتحركة فى السينما .. فلا شك ان الطفل سيفضل عليه مسرح العرائس الاصلى او كارتون السينما لانه لا يستطيع ان يركز ذهنه على مشاهد بطيئة ..

ثم .. ما مستقبل خيال الظل هذا ..

انه لا يستطيع أن يتقدم فنيا عن المستوى الذى شاهدناه .. ولا يستطيع أن يقدم اوبريتات طويلة مثلا يمكن ان يراها الكبار .. ولن يستطيع ان يلفت نظر الصغار اكثر من دقائق يجلسون فيها على مقعد المسرح يملون بعدها على الفور !

فى رأيى ... ان نهتم الاهتمام الاكبر بالرسوم المتحركة فى السينما .. فهى وحدها التى تشد الطفل بحق .. وعن طريقها وحدها يمكن ان نلقن الطفل كل ما نشاء من معلومات وثقافة .. ولكن للاسف .. ليس عندنا فيلم يوحد الله من هذه الرسوم المتحركة !

احمد صالح

اكثر من فكرة

تكتبها هذا الأسبوع :

هالة الحفناوى

من أشهر قارىء : عيسى متولى ، وصلتنى هذه السطور : لو اجتمعت لجان التحكيم فى مباراة على أن تختار وصفا لمعانى الحسن ، لما وفقوا الى ماوفق اليه أديب عربى عاش فى صدر الاسلام ، وكان صديقه قد رجاه أن يصف له فتاة اعتزم الزواج منها واوجز الاديب العربى . وجمع محاسن الجمال كلها فى عبارة قصيرة .. بليغة .. قال :

لم أر أجمل منها : مقبلة .. مدبرة !

وأزيد على رسالة السيد عيسى متولى فأقول ان الاديب العربى كان يقصد بلا شك ان الفتاة جميلة من وجهها حين تأتى ، وجميلة أيضا من ظهرها حين تمضى !!!

وهذا شىء رائع ان تبدو المرأة جميلة .. وتعرف كيف تضع الكحل ، والرميل ، والبودرة ..

وتقسم يومها بعناية كبيرة بين الكوافير وبيوت الازياء .. ولكن .. مروع ان تكتفى فقط بهذا ..

كانت تقريبا هكذا فى عصر الحريم .. فلماذا كانت ثورتها عليه ؟

ثم ان المجتمع الحديث لم يعد يجذبه الى المرأة القوام المشوق مثلما تجذبه الروح الكامنة فى هذا القوام ..

.ولا الصوت الرقيق الحالم مثلما يجذبه الحديث الواعى المثقف .. ولا الشعر الناعم المعطر مثلما يجذبه الفكر الناضج المتنور .. ولا شرطة الكحل مثلما تجذبه النظرة العميقة الانسانية ..

مؤمنة أنا بالمجتمع وواثقة بنضج عقليته أبدا انه لم يعد يلتفت الى الجمال المصطنع من الرموش الى الارداف !

ولا الجمال الراكد .. اللا روح فيه !

لم يعد يجذبه جمال .. كل شىء فيه مرسوم باتقان : العيون . الشفاه . حتى الابتسام !!!

كل شىء ملصق بعناية : (البوستيش) والرموش ! هبطت اخيرا أسهم التماثيل الرخامية ..

لم تعد شرطة الكحل تكفر عن سطحية نظرات أشبه بنظرات المتخدرين .. ولا التسريحة المبتكرة عن الراس المجوف .. الخاوى !!

أبدا لم يعد الصوت الرقيق الناعم يكفر عن الحديث التافه ! الجمال الصامت لم يعد يجذب احدا ، فهو جمال راكد لا حركة فيه جمال سطحى لا عمق فيه .. جمال متجمد ميت لا روح فيه !!

لهذا أنا أطلب من كل فاتنة ان تظل فاتنة ولكن فتنة كاملة لا تعوزها الروح .. لتكن جميلة وعميقة فى آن واحد حية تعرف كيف تفكر أو تشارك . وتعيش مشاعر الآخرين ، فعظمة النيل ليست لمجرد ان مياهه تنساب فى عذوبة تبعث الخيال فى الشعراء والعاشقين ان سر عظمته كامن فى تاريخه العريق .. تاريخ الاجيال التى عاشت على ضفافه وشربت منه وارتوت ..

تاريخ الحضارات التى سقاها وتغذت بطميه ..

تاريخ .. كل العمق فيه . وليس أبدا لمجرد عذوبة انسياب مياهه !!

اذن ..

لتكمل كل فاتنة فتنتها بالثقافة والفهم العميق . ولتؤمن بأنها كائن انسانى من حقه أن يحيا ويتذوق الحياة .

فلا أحب ابدا ان يكون دافعها الى الثقافة .. هو فقط ارضاء الرجل والاستحواذ على اهتمامه واعجابه ..

يجب أن تعرف هذا جيدا وتؤمن به .. هى أولا وأى شىء غير ذلك يأتى فى المرتبة الثانية .. !

ليعل اذن هذا الرأس الجميل . الثقافة والوعى بدلا من (البوستيش) أو الباروكة الصفراء والسوداء !..

لتتحرر من جمال التماثيل ، وبرودتها وركودها .. وتنطلق .. بكل قواها .. خارج نطاق القالب : الصبغة الاجتماعية .

وتؤمن بنفسها أولا كمخلوق انسانى قبل أن تكون مخلوقا جنسيا .. وهذا بحق اروع معانى الجمال !..

ولا ايه يا أخ عيسى ؟!

* حواء

(حين يلد الالم)

قال لى : ـ انت تتألمين .

فقلت : ـ انا استمتع ، وفى بعض الاحيان يلد الالم !

قال : ـ كيف ؟ لم أفهم !

ـ هل تظن ان ثمة ألما اقوى من الم الولادة ؟.

قال : ـ لا ..

فقلت ـ لكنه الذ الم فى الوجود ! اتدرى لم ؟

قال ـ لا :

فقلت : ـ لانه فى سبيل شىء . فى سبيل غاية تحقيقها مؤكد .. و .. حتمى !

قال : ـ وهل المك الآن مثل الم الولادة ؟

قالت ـ ولهذا انا مستمتعة به .

* قصيدة

وحدى هنا ..
وحدى مع السأم العميق والانتظار ..
والوحشية الزرقاء تمضغنى
بانياب كبار
والبيت ..
سرداب يموت على نوافذه النهار
وحدى هنا ..
فى مخدع خال .. وباب مغلق ..
ورماد نار !
فى صورة لزفافنا
صلبت على خشب الاطار !

هذه ابيات رائعة للشاعر على محمد حمد

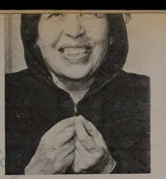
* كلمة ! .

حكمة قرأتها فى كتاب مذكرات شارل شابلن الذى صدر اخيرا :

« كثيرا ما ينحنى المرء ولا يلتقط شيئا »

هالة الحفناوى

رجال فى قلب أمينة رزق



اخيرا فتحت راهبة الفن قلبها .. تحدثت عن اول حب وآخر حب .. تحدثت عن الرجال الـ ١٤ الذين عاشوا على هامش قلبها .. عاشت امينة رزق ساعات فى ذكريات تجاربها العاطفية ترويها بصراحة وصدق لم تخف من تجاربها شيئا .. حتى الحبيب الذى كانت وما تزال تتزين له فى احلى حللها ، فى كل ليلة تلقاه ، باحت بسره ..

كم كانت تبكى امينة رزق وتتألم .. وكيف كانت تحترق شوقا الى لقاء حبيبها .. وكيف عقدت قرانها اكثر من مرة .. وكم سهرت الليالى فى حب رجل لم يشعر بها .. وكيف خرجت من هذه التجارب جميعا عذراء ، وبقيت عذراء الى الان ..

كل ذلك لم تكتمه راهبة الفن عن « آخر ساعة » وقرائها .

اول رجل

قابلتها فى غرفتها بين الكواليس وهى تحفظ دورها أثناء بروفات « فى سبيل الحرية » وقد بدا لى انها لن تلبى دعوتى للخوض فى حديث الحب والرجال الذين لعبوا أدوارا عاطفية فى حياتها . ولكنها على عكس ما توقعت ، اشرقت لفترة وانطلقت فى الحديث فلم يكن أسعد على نفسها من حديث الحب .. كانت عيناها تترقرقان بدمعة خفيفة من الحنان وهى تذكر اول حب لها .. أول رجل فى حياتها فقالت بصوت متهدج :

« فعلا .. كان ابى اول رجل فى حياتى . أحببته بعمق وتأثرت به كل التأثر .. كنت وحيدته فغمرنى بحبه ثمانى سنوات يكاد لا يفارقنى لحظة . يأخذنى الى مدرسة القرية كل صباح ويأتى لاصطحابى الى المنزل بعد الظهر .. وفى احد الايام وجدت نفسى اذهب الى المدرسة وحدى واعود وحدى ، فسألت عن حبيبى فقيل لى انه سافر ولن يعود . وبكيت وعرفت لوعة الفراق لاول مرة فى حياتى .. »

يوسف وهبى

وانقطعت صلة امينة رزق بالقرية لتعيش فى المدينة ، فى القاهرة لتجد الرجل الثانى فى حياتها ..

لا . لم يكن هذا الرجل الثانى هو يوسف وهبى كما قد يتبادر الى الذهن لاول وهلة ، بل كان جدها لامها . جدها الذى آثرها على اولاده جميعا .. وعاشت امينة مدللة العائلة دون ميوعة او تبذل تجوب شوارع القاهرة لتعثر فى النهاية على حبها الاكبر ، على ضالتها المنشودة .. وهنا تقول :

« فى اللحظة التى قابلت فيها هذا الرجل ، اقصد يوسف وهبى ، اهتز كيانى كله بشىء خفى ملك على نفسى لا ادرى هل هو الهام ذلك الذى اسقط حب هذا الرجل فى قلبى ، لقد وجدته رجلا يحدثنى وأحدثه .. ينظر الى فأذوب فى شخصيته حبا وهياما .. نعم لقد أحببت يوسف وهبى ، وما زلت أحبه الى الان ، بكل جوارحى ، ولكن هل كان يوسف وهبى هو الرجل الذى عشقته ؟ هذا ما ظنه الناس بى . هل كان يوسف وهبى رائد المسرح العربى هو للذى أحببته ؟ نعم هو ذاك .. »

بصراحة ..

وسرحت مع أمينة رزق وهى تتحدث عن حبها الكبير ، ثم افقت على ذكر كلمة الرجل الاول فقلت :

— ولكنك كنت فتاة صغيرة حلوة تتمتعين بشهرة ومكانة فهل كان هؤلاء كل الرجال فى حياتك ؟

— فصدك الرجال الذين يحبون ويطلبون الزواج .. من هؤلاء عرفت الكثيرين ١٤ رجلا على الاقل هؤلاء احبونى ولم اكن اكرههم بل كنت احب احدهم . كان ابن ذوات من العهد الماضى ولكن لست ادرى هل كان يبادلنى نفس العاطفة او اكثر .. وربما لم يدر بما احسست به نحوه الى الان ..

وسكتت امينة قليلا كأنها تتذكر شيئا ثم قالت :

« والغريب ان معظم الرجال الذين عاشوا فى قلبى لحظات كانوا من السلك العسكرى ابتداء من رتبة كونستابل الى رتبة اميرالاى ! »

عاد بعد ١٤ سنة ..

ولاحظت امينة انى مشوقة لمعرفة اخبار الـ ١٤ رجلا واحدا واحدا . فضحكت وهى تقول :

« سأحكى لك قصة اثنين منهم فقط وربما لان الموضوع وصل معهما الى حد عقد القران .. الاول — واعفينى من ذكر الاسماء . تقدم لخطبتى واستمرت الخطبة عامين ثم فككناها وتزوج هو فتاة اخرى .. ولكن الغريب انه ظل على حبه لى ١٤ عاما عاد بعدها ليعرض عقد القران فخضعت لتأثير أهلى وكتبنا الكتاب ولكننا لم ننعم بهذا العقد سوى ١٥ يوما قضيناها فى شجار مستمر .. بعدها وقع الطلاق بيننا بعد ان اختفى لمدة عامين وانا على ذمته لا ادرى اين هو ..

هذه قصة احدهما . اما الثانى فقد كان طبيبا صديقا ليوسف وهبى وقد اتفقنا على الزواج بعد انتهاء موسم مدينة رمسيس عام ١٩٣٥ ويبدو اننى لم اكن قد درست طباعه جيدا ففى احدى المرات كنت اريد زيارة صديقة لى فرفض دون ذكر الاسباب وتكرر هذا من ناحيته .

فعرفت انه يريد ان يفرض سلطته على فتراجعت .. وانفصلنا .

لماذا فشلت مع الرجال

وهنا تقفز فى ذهنى السؤال الذى يتبادر الى ذهن الجميع « لماذا فشلت امينة رزق مع الرجال او بمعنى أصح لماذا لم تتزوج الى الان »

ولم تفكر امينة كثيرا فى هذا السؤال فأجابت على الفور :

« يبدو ان المسرحيات التى قمت بها كان لها اكبر الاثر فى نفورى من الرجال وبالتالى من الزواج فقد كنت كل ليلة اشهد مواقف الخيانة والغدر والانتحار .. ولذا كنت كلما حاول رجل ان يقترب من قلبى وصدرت منه كلمة او حركة عكستها على المواقف التى اشترك فيها فأفسرها كما تفسرها الرواية فأخاف وأتردد ..

حبيبى الاول والاخير

ولكن هل معنى ذلك ان امينة رزق عاشت وتعيش بلا قلب وبلا حب ؟ الجواب انها تحب وتعشق وتستمتع بأكبر حب .. حبها لفنها وعشقها للمسرح لدرجة انها تقول :

كلما هممت بدخول المسرح فاننى أشعر بسعادة العاشق الذى يقابل عشيقته بعد طول غياب وشوق ..

وهكذا ترين ان التمثيل او المسرح هو الرجل الاول والاخير فى حياتى هو زوجى وحبيبى ونفسى ! !

ثريا اسماعيل

أغانيه .. تحكى مأساة شعب فلسطين

حياته نوع من المأساة ..

فقد مات ابوه قبل مولده بيوم واحد فقط .. وعندما بدا يعى الحياة رأى الدماء العربية تراق .. رأى الموت .. والرصاص .. والدموع .. رأى اهله يتساقطون امام عينيه .. فوق أرض الرملة .. مع عشرات الضحايا الابرياء — الذين غدر بهم اليهود .. وطردوهم من ديارهم !!

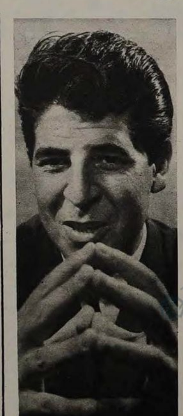
وتساقطت القنابل

كان كل شىء هادئا فى الرملة .. الناس سعداء فى بيوتهم .. فى أرضهم .. يزرعون .. ويحصدون .. ويغنون .. وأشجار الزيتون تحيط بالبيوت — تحتضنها وتضفى عليها مزيدا من الهدوء والسلام .. وفجأة .. ظهرت أسراب الطائرات .. وتساقطت القنابل .. وارتفعت النيران .. وترددت صرخات الضحايا .. وتحولت الرملة الى قطعة من الجحيم .. واختفت أشجار الزيتون الخضراء — واختفت البسمات .. ليحل الرعب والخوف والدمار !!

وانطلق (فهيم) الطفل الصغير — يجرى بلا هدف .. وسط القنابل .. والجحيم .. بينما الصرخات تأتى من كل مكان .. وفهيم لا يتوقف .. كان يجرى نحو البيت .. ولكنه لم يجده .. لقد تحول الى حطام .. وتجمد الطفل مذهولا — وسالت دموعه .. ولكنه تنبه على صوت القنابل — التى لا تكف عن الانفجار .. وعاد يجرى من جديد .. يبحث عن مأوى .. ومنذ ذلك اليوم .. لم يعد له بيت .. ولا أرض .. ولا وطن .. فقد أصبح من اللاجئين !!

ورحل الى القاهرة ..

وكبر فهيم — ودخل المدرسة الثانوية (رام الله) وحصل على الجنسية الاردنية



— وبدا يغنى فى المدرسة — وفى حفلات المدارس الاخرى .. وكانت أول كلمات يرددها ويغنى بها عن فلسطين .. عن الحق الضائع — والامل الكبير فى العودة الى الوطن السليب ..

وبدا فهيم يقدم فقرات غنائية فى الاذاعة الاردنية .. وبعد أن انتهى من دراسته الثانوية بدأ يفكر فى القاهرة .. و[illegible] — جاء الى القاهرة عام ١٩٥٧ ليكمل تعليمه العالى — .. وليدخل كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية .

ولكنه بدأ يفكر فى دراسة الموسيقى — لكى يدعم هوايته القديمة .. ويلتحق بمعهد الموسيقى العربية .. وتعاوده الرغبة فى الغناء .. ويفكر فى الاذاعة .. ويتقدم للامتحان .. واستمع الشجاعى اليه .. وسأله عن عمله — ولما عرف أنه ما يزال طالبا بمعهد الموسيقى .. طلب منه ان يواصل الدراسة .. وأن يعود اليه مرة أخرى .. وعمل فهيم بنصيحة الشجاعى .. توقف عن الغناء حتى ينتهى من دراسته وعاد مرة أخرى الى الاذاعة .. واستمعت اللجنة اليه مرة أخرى — ووافقت بالاجماع على هذا الصوت الجديد .

ومنذ تلك اللحظة — بدأ صوت [illegible] الفلسطينى فهيم السعدى يتردد [illegible] الاذاعة — وخصوصا اذاعة فلسطين وكانت أول أغنية قدمها فهيم السعدى [illegible] فلسطين ..

الفين سلام .. من القاهرة

وتوالت أغانيه عن فلسطين .. يحكى للناس بأغانيه مأساة شعب فلسطين .. وأملهم فى العودة الى ديارهم .. من جديد ومن أشهر هذه الاغانى أغنية (الربوة) التى يغنيها بالاشتراك مع المطربة الفلسطينية ابتسام حلمى .. وأغنية (الفين سلام) التى يهديها من القاهرة الى فلسطين .. وقد وضع كلمات الاغنية الشاعر [illegible] عبد الرحمن الابنودى — ويقول فيها :

الفين سلام من القاهرة ..
الى المسيح [illegible] بالسلام
الفين سلام ..

يا أرض حرة — وديني أهلا فين ؟
أهلك هناك [illegible] ورا السلوك لاجئين .
يتمس اطفالهم بشوق على فلسطين
بعيون تجيب أبعد بعيد ..
وتخلق اليوم الجديد ..

يوم العوده .. أسعد يوم

ولم يكتف فهيم السعدى [illegible] دبلوم معهد الموسيقى العربية [illegible] بعد ذلك بالمعهد العالى للتربية الموسيقية للمعلمين — وهو هذا بالطبع — دليل يؤكد شعوره بأهمية الثقافة والدراسة المتخصصة التى توفر للفنان مزيدا من النضج والاصالة

وهو يعد نفسه — بهذه الدراسة — ليدخل ميدان التلحين . وبدأ فعلا تجربة التلحين بلحن [illegible] استمدها من التراث الشعبى الفلسطينى .. قدمتها اذاعة فلسطين .

والغريب أن الملحنين المعروفين لم يفكروا فى تلحين أغانى مطرب فلسطينى .. وهو يتمنى ان يغنى أغنية عن فلسطين من تلحين عبد الوهاب .

ويقول عن عبد الوهاب — انه وصل الى قمة القمم .. وأى فنان يحاول أن يهاجمه هو انسان فاشل ومغرور .. فهناك [illegible] يقولون أن عبد الوهاب يقتبس من الموسيقى الاجنبية — وما المانع فى ذلك — ما [illegible] أصلا فيها تطوير وفن ..

وعندما سألت المطرب الفلسطينى — ما هى أسعد لحظة فى حياتك ؟!

قال على الفور : اليوم الذى أعود فيه الى فلسطين !!

هذا هو صاحب الصوت الحزين .. الذى طرد من أرضه .. بقوة السلاح .. بالغدر والخيانة — ولكن صوته ارتفع قويا ليحكى للعالم قصة الغدر والخيانة



555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر..." أحسن سيجارة فى العالم".

هدف واحد لكل اللاعبين :

نجاح الدورة أهم من الانتصار أو الهزيمة !

١٤٠٠ لاعب عربي .. في القاهرة

تحقيق :
محمود عبد الهادي

افتتح السيد حسين الشافعي نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر حفل الافتتاح للدورة العربية الرابعة • حضر الحفل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية • كما حضره أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي •

ان القاهرة شهدت مهرجانا رياضيا كبيرا اشترك فيه كل ابناء العرب • التقوا في تنافس شريف •وروح رياضية لم تحدث في أى دورة من قبل •



أعلام الدول العربية المشتركة في الدورة سارت في مقدمة طابور العرض ..

السابحات الفاتنات تحولن الى مضيفات فاتنات أيضا . انهن عضوات فريق الباليه المائي بقيادة صوفي ثروت . كانت مهمتهن حمل الميداليات .. وتسليمها لابطال الدورة ..



يوم الخميس الماضي وفي تمام الساعة السابعة مساء شهدت القاهرة .. وتابع معها العالم العربي كله افتتاح الدورة العربية .. الرابعة . جرت مراسم الاحتفال بافتتاحها على ارض استاد القاهرة الكبير . ان اكثر من ١٤٠٠ رياضي من أبناء العالم العربي اشتركوا في هذه الدورة .

الكثيرون جاءوا بصفة رسمية منظمة .. والآخرون كافحوا وهربوا .. من بلادهم .. ليس من اجل الصراع على بطولة ولا من اجل الفوز بميدالية . ولكن ليروا القاهرة . كعبة الاحرار . وليلتقوا فيها باخوانهم من ابناء البلاد العربية الاخرى . ليشرحوا قضاياهم ومشاكل بلادهم .

حدث هذا بالفعل ! لقد تمكن ابناء (عمان) من الحضور الى القاهرة بطرق عديدة . بعضهم سافر الى بلاد افريقية . ومنها حضر الى القاهرة . وبعضهم الآخر كان موجودا خارج بلاده . فحضر على نفقته الخاصة ليشترك مع ابناء بلده . وليلتقي بالاحرار في القاهرة . ان ابناء عمان اثاروا الاعجاب في كل نفس . بما بذلوه من جهد لكى يشتركوا في الدورة .

● معظم اللاعبين حضروا على نفقتهم الخاصة .

● من العراق جاء اللاعب محمد راشد . ومن بلغاريا جاء حمود الصوافي ليشترك في فريق الرماية . ومن (بروندى) جاء سيف نصر العذرى . وهو لاعب رماية ايضا . كما حضر من السعودية سالم جمعة خميس عضو فريق الدراجات .

كل هؤلاء وغيرهم حضروا على نفقتهم الخاصة . لم يكن هناك من يشرف على حضورهم . ولم يكن هناك من باعث لهم على الحضور .. الا رغبتهم في ان يشرحوا قضية بلادهم اولا . وليشتركوا في تنافس شريف مع اخوانهم العرب .

ان الاستعمار الذى يتحكم في عمان طارد كل الرياضيين الذين ارادوا ان يحضروا . قبض عليهم واودعهم السجون لكى يمنعهم من الحضور الى القاهرة .

ان الاستعماريين بذلوا كل ما في وسعهم لمنع ابناء (عمان) من زيارة القاهرة .. لانهم يعلمون ماذا يحدث لكل من يراها . ويتشبع بروح الحرية التى تبثها في العالم العربي كله .

قال محمد محمود الانصارى سكرتير عام البعثة .. التى تضم ٤٢ لاعبا .. هم اعضاء فرق كرة القدم . والدراجات . والرماية . والسباحة .. « اننا لم نتمكن من احضار كل اللاعبين . ان الاستعمار قبض على اكثر من لاعب . قبضوا على اللاعبين وهم يتأهبون للسفر . ومن بين الذين قبض عليهم .. القصير . وسعيد

صراع حول الفوز ببطولة كرة القدم

فريق السباحة المصرى يكسب الميداليات بالجملة





الكرة الطائرة ـ حفلت مبارياتها بالاثارة خصوصا أن لبنان وتونس كانتا أكبر منافس للفريق المصرى

تناثر الورد فى حفل الافتتاح على أعضاء الوفود المشتركة فى الدورة . طفلة جميلة تسلم الورد للسيد حسين الشافعى ..

فازت الجمهورية العربية ببطولة الدورة فى كرة الماء . لم تكن هناك منافسة قوية فى هذه اللعبة ..



ليمان . ومسلم شتين . وخصيب السمنى .. وغيرهم من لاعبى كرة القدم .

اضاف سكرتير البعثة قائلا .. أن النتائج لا تهمنا بقدر ما يهمنا المشاركة فى العيد العربى . وبقدر ما يهمنا يضا ان يعرف أبناء العالم كله . شكلة عمان . المتمثلة أساسا فيما فعله الاستعمار .

اصغر لاعب

ان فريق (عمان) لكرة القدم عب فى الدورة العربية وهذه هى رة الاولى التى يشترك فيها الفريق مباريات دولية . ان الفريق يضم ددا من اللاعبين صغار السن . عظمهم من طلبة المدارس الذين درسون فى القاهرة والسعودية العراق . ان اصغر لاعب فى فريق مان .. بل فى الدورة كلها هو الخطاب الب على . وهو ابن حاكم عدن . ب الخطاب ساعد هجوم أيسر . قد التقت به آخر ساعة حيث ينزل ع افراد البعثة فى المدينة الجامعية . بعين شمس .

قال الخطاب .. ان عمره ١٢ سنة هو طالب بالمدرسة القومية بالعجوزة انه معجب بحمادة امام وعلى محسن. يحب نادى الزمالك .

ـ وماذا تنوى ان تفعل بعد تخرجك المدرسة الثانوية ؟

ـ سأدخل الكلية الحربية .

ـ ولماذا الكلية الحربية ؟

ـ لكى أساهم فى تحرير بلادى من استعمار . ان حديث الحرية يدور لى كل لسان . ويردده كل أبناء مان . الذين حضروا .. كما قلنا .. لا للفوز أو الصراع .. من اجله . ولكن ليشرحوا قضية بلادهم التى عذبها الاستعمار . ويحارب كل حر يها !

الكرة .. دائما

وفى الوقت الذى بذل فيه ابناء عمان) كل هذا الجهد لكى شتركوا فى الدورة كان ابناء فلسطين جمعون شملهم . ويستعدون . ان ـده الدورة .. على قدر كبير من الاهمية بالنسبة لهم وللعرب جميعهم لاول مرة رأينا فريقا كبيرا لكرة القدم شل ابناء فلسطين من سوريا القاهرة وغزة . اجتمع اللاعبون الفلسطينيون ليمثلوا بلدهم .

تفس الاسماء التى كان يرددها جمهور الاهلى والزمالك .. لعبت هذا الاسبوع .. ولاول مرة باسم بلدها .

فؤاد أبو غيدا . وفيصل . ومروان المغربى وبيليه . والشام . كل هؤلاء كانت أمنيتهم ان يرتفع علم بلادهم .. ليلعبوا تحت هذا العلم ولم تحققت الامنية .! ولاول مرة بدأت الفرق الاخرى المشتركة فى بطولة كرة القدم تعمل الف حساب .. لفريق فلسطين لكرة القدم !

ان الصراع على بطولة كرة القدم شغل أذهان الناس . كل الناس فى العالم العربى .

ان الفرق التى رشحها الجمهور والنقاد للفوز بالبطولة هى فرق الجمهورية العربية . والسودان . والعراق . وسوريا . ولهذا لجأت كثير من الفرق الى الحرب النفسية كسلاح تحاول به ان تثير الفرق الاخرى ، وتثير فيها الحرب .

● اقبل الجمهور على مباريات السودان بشكل مذهل . ان جمهور القاهرة يحفظ عن ظهر قلب أسماء كل اللاعبين السودانيين مثل .. جكسا وأمين زكى . وشاويش . وترانزستور وغيرهم من لاعبى السودان الكبار .!

● ولقد تخلف من الحضور مع فريق السودان عدد لا بأس به من اللاعبين . مثل جقدون . وماو ماو . منعهما نادى المريخ من الحضور .

● فى المباريات التى لم يلعبها كان سبت دودو حارس مرمى فريق السودان يقوم بدور المصور الصحفى . تبين أن سبت دودو يكتب لعدة صحف سودانية .

● سمير محمد على حارس مرمى الزمالك . لم يتمكن من الاشتراك مع منتخب السودان .. كان مصابا . وقد حضر للقاهرة للعلاج .

بسكى .. والسنوسى

كانت مباريات كرة القدم ميدانا فسيحا التقى فيه كل ابناء العالم العربى من غير اللاعبين . اجتمع ابناء السودان .. وليبيا .. وعدن .. وفلسطين والجمهورية العربية المتحدة .. وكان كل جمهور يردد أغانى بلاده يشد بها من ازر فريقه . كان جمهور ليبيا يردد اسماء بسكى والسنوسى .. احسن لاعبى كرة قدم فى فريق ليبيا . كما كان ابناء السودان يرددون اسماء جكسا وشاويش وصديق . كل ذلك حدث فى روح رياضية عالية ودون أن تكون هناك ثورة ولا خناقات .!

ان الكرة الساحرة دائما سرقت الجمهور .. جمهور كل اللعبات الاخرى .

ولقد كان من المنتظر ان تتسع دائرة التنافس فى كرة القدم بحضور فرق الجزائر وتونس والكويت ولكن هذه الفرق لم تحضر .

ان ٧ من لاعبى الكويت الكبار لم يتمكنوا من الحضور بسبب اصاباتهم قال لى على عبد الوهاب العوضى سكرتير بعثة الكويت كان فى امكاننا ان نشترك فى هذه الدورة ونفوز بمركز متقدم حتى بلاعبى الصف الثانى . ولكننا آثرنا ان نؤجل ذلك للدورة القادمة . وسنفوز بها .!

رضا نجم الاسماعيلى ..

لماذا لم يشترك فى الدورة ؟

رضا نجم الاسماعيلى ..

لم يشترك فى الدورة

يا أولاد الحلال .. مطلوب حارس مرمى للاسماعيلى !!

خسر منتخب الجمهورية العربية المتحدة لكرة القدم لاعبا كبيرا هو رضا نجم الاسماعيلى . حرمته الاصابة التى لحقت به من الاستمرار فى معسكر الاعداد للدورة العربية . وبالتالى فانه لم يشترك فى اى مباراة من مباريات هذه الدورة . قال رضا ان النحس لازمه فى السنتين الاخيرتين مما ضيع عليه عددا من الفرص الثمينة ..

« ان دورة التليفزيون الصيفية سببت لى اكبر خسارة فى حياتى الرياضية »

بسبب هذه الدورة لم اتمكن فى العام الماضى من السفر الى طوكيو . لقد اصبت فى احدى مباريات الدورة فى السنة الماضية . ولاحقتنى لعنتها فاصبت فى قدمى . كان ذلك فى مباراتنا مع الزمالك ! ولهذا لم اتمكن من دخول معسكر الاعداد لدورة طوكيو . وبالتالى لم اسافر .. فى رحلة العمر بالنسبة لكل الرياضيين من ابناء بلدى .

يشاء الحظ ان تكون اصابتى هذا العام فى الدورة الصيفية . وعلى ايدى لاعبى الزمالك ايضا . »

— وما رأيك فى دورة التليفزيون هذا العام ؟

— اقيمت الدورة فى وقت كان لابد ان يستريح فيه اللاعبون بعد جهد العام الماضى فى الدورى والكاس والمباريات الاجنبية .

— هل معنى ذلك انها ستؤثر على الدورى العام ؟

— سيرتفع مستوى المباريات فى المباريات الاولى للاندية .. ثم يعود فى منتصف الموسم للانخفاض بسبب الجهد الكبير الذى بذله اللاعبون ! هناك لاعبون لن يستطيعوا اطلاقا ان يظهروا بنصف المستوى الذى عرف عنهم .

— زى مين ؟

— الشاذلى ! انه اللاعب الوحيد الذى لم يسترح اسبوعا كاملا طوال السنة الاخيرة .

— معنى كده ان دورة التليفزيون لم تكن لها اى فوائد !

— الفائدة الوحيدة . هى ان الاندية اعطت لكثير من الناشئين فرصا كبيرة . احنا مثلا اكتشفنا ان سيد حامد اللاعب الناشىء ممكن يسد مكان العربى . نفس الشىء حدث فى الزمالك . والاتحاد . والترسانة .

● **قال رضا فى نهاية هذا الحديث السريع ..**

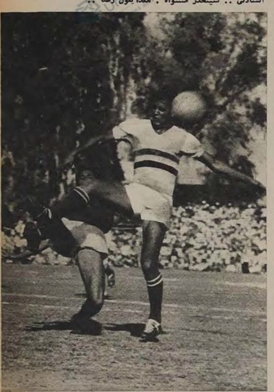
● **سنفوز ببطولة الدورى العام .**

● **بدانا المران من اول سبتمبر .**

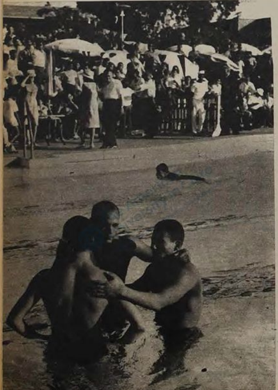
● **سانمرن مع النادى اعتبارا من ١٥ سبتمبر .**

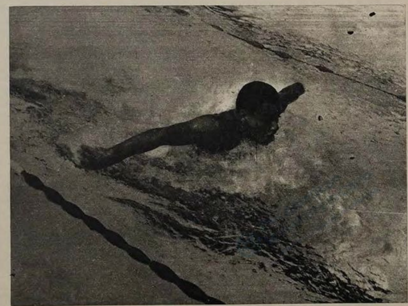
● **انا معجب بروح عبد الستار واصراره على اللعب واقباله على المران بشكل جدى جدا . !**

الشاذلى .. سينحدر مستواه . هكذا يقول رضا ..



من يبكى فى برازافيل .. يضحك فى القاهرة





استطاع فريقنا للسباحة ان يضرب الرقم القياسى فى عدد الميداليات الذهبية وصل عدد هذه الميداليات فى الايام الاولى للدورة الى حوالى ١٨ ميدالية ذهبية . والبقية تاتى . كان الصراع عنيفا بين ابطالنا الذين استطاعوا ان يحطموا ارقامهم القديمة . استطاع عبد الحى سليمان ان يمسح دموعه التى سالت فى برازافيل يوم فاز عليه زميله المصرى جرير منصور الذى تراه هنا فى الصورة الاولى . بينما تراه فى الصورة الثانية . وقد وضع يديه فى وسطه . ان عبد الحى يتمنى له حظا طيبا فى الدورات القادمة .

١٦ جون في مرمى عُمان

صورة من كفاح فريق لحج أمام السودان !





لم يحدث من قبل ان مرت دورة عربية في مثل الهدوء، الذى جرت فيه الدورة العربية الرابعة ، سادت روح الاخوة بين كل اللاعبين سواء في كرة القدم أو اى لعبة أخرى .

هكذا كما يبدو في الصورة العليا كانت فرق كرة القدم تنزل اللعب صفا واحدا ثم تخرج منه بنفس الطريقة

جرت مباريات الدورة ومسابقاتها في جو ينم عن معنى الاخوة الذين التقوا في ملاعب القدم ، وكرة السلة والمصارعة والملاكمة .. وكل الالعاب الاخرى . كانوا يتعانقون قبل اللعب ، وبعد انتهاء المباريات . ان الروح الطيبة سادت بين كل اللاعبين والاداريين ولهذا مرت كل المباريات والمسابقات دون حوادث عنيفة من شأنها ان تعكر الصفو الذى ساد بينهم .

شىء واحد مؤسف حدث . وكنا نود لو ان المسئولين عن الدورة تداركوه . ان هذا الحادث كاد ان يحطم الصورة الجميلة للدورة . انه حادث العد مباراة كرة القدم بين مصر والعراق . ان حوالى ٤٠ الف متفرج ذهبوا الى الزمالك يوم الخميس الماضى ليروا ابناء العراق وهم يلعبون مع ابناء الجمهورية العربية المتحدة .

وكان المفروض ان يكون هؤلاء الاربعون الفا في اماكنهم الطبيعية ، بين المدرجات ، ان مدرجات نادى الزمالك تسع هذا العدد واكثر منه . ولكن الذى حدث هو ان الجمهور - وهذا شىء مؤسف جدا - تجمع داخل ارض الملعب . وحاصر اللاعبين . وهو شىء لايحدث حتى في مباريات المدارس .

ان المسئولين كانوا يهدفون من وراء الغاء التذاكر ، واتاحة الدخول بالمجان . كانوا يهدفون الى اعطاء الفرصة لاكبر عدد ممكن من ابناء الجمهورية لكى يشاهدوا مباريات كرة القدم والالعاب الاخرى . ولكن - حضرات المسئولين - نسوا في زحمة الحماس لهذا القرار الغريب - ان هناك وفودا جاءت من البلاد العربية . وانه لابد من حجز اماكن خاصة لهذه البعثات . الى جانب البعثات الدبلوماسية ، لقد دافع بعض هؤلاء السادة عن هذا الموقف قائلين . اننا لم نكن نتصور حضور مثل هذا العدد الكبير ، كنا نريد ان نفتح الابواب حتى لاتجرى مباريات الكرة في جو صامت . يجعل مباريات الدورة اقرب الى (ماتشات) المدارس .

نسى هؤلاء، ان النظام فوق كل شىء . وانه يمكن بشىء من التفكير الجدى المتزن ان نفتح الابواب للجميع ولكن بنظام وفي حدود المعقول . اننا نحمد الله على ان هذا الحادث المؤسف مر بسلام. ونحن لايمكن الا ان نوجه كلمة شكر واعجاب الى الحكم الذى ألقى هذه المباراة وهو الحكم الاردنى ممدوح خورمه

الكرة - الكرة - الكرة

ان كرة القدم اثبتت في هذه الدورة انها اللعبة الاولى ليس في الجمهورية العربية المتحدة ولكن في العالم العربى كله ، لقد شدت كل الجماهير واستحوذت على كل المشاعر . وكان جمهور القاهرة يتساءل من يفوز ببطولة الدورة!! مصر - السودان - العراق - سوريا - ليبيا في اليوم الاول للدورة جرت اكثر من مباراة. كانت الاولى بين ليبيا وعمان . وقد انتهت بفوز ليبيا بـ١٥ هدفا مقابل لاشىء . وهو رقم قياسى في عدد الاهداف لم يسجله فريق آخر في الدورات العربية كان الرقم القياسى السابق هو فوز الجمهورية العربية على السعودية ١٣ - ١ في الدورة الثالثة .

ولقد لوحظ ان فريق ليبيا نزل هذه المباراة بكامل نجومه. وهو خطأ وقع فيه اداريو الفريق ذلك انهم كانوا يعرفون ان وراءهم في اليوم التالى مباراة هامة مع السودان . وكان عليهم ان يدخروا عددا من اللاعبين لهذه المباراة الهامة خصوصا ان فريق عمان .. فريق لايزال حديث عهد بكرة القدم . وهو لايضم الا مجموعة من التلاميذ حديثى السن ، وبالتالى لم تكن له خطورة كبيرة ولقد كان من نتيجة هذا الخطأ ان هزم الفريق الليبى من السودان باربعة اهداف مقابل هدفين .

استقبال رائع

* استقبل الجمهور الكبير الذى ذهب الى ملعب الزمالك ليشاهد الفريق العراقى استقبالا

ن حضر بدون ماوماو.. وچقدول

فريقا السودان وليبيا لكـ
القدم ينزلان الى ارد
الملعب جنبا الى جنب ..

أصغر لاعب كرة قدم فى الدورة ، انه الخطاب غالب على الذى لعب مع فريق (عمان) ..





أين تقام الدورة الرياضية العربية الخامسة ؟

استطاعت الكرة أن تجذب أنظار المتفرجين فى جميع أيام الدورة ..

حمسا . وظلوا يصفقون لهم اكثر من خمس دقائق . كانت التحية حارة ، ولكن المباراة لم تنس جمهور الكرة فى بلدنا حفظ اسماء لاعبى العراق سى - والنمر - وعمو بابا .

* معظم مدربى فرقنا كانوا فى حالة اطمئنان على نتائج فرقهم الا محمود العرنوانى ، مدرب الكرة الطائرة منذ حصل فريقنا على بطولة افريقيا فى دورة برازافيل والعرنوانى يحاول جاهدا ان يحافظ على هذه النتيجة الطيبة ، ان امامه فريقين يعمل لهما الف حساب . وهما فريق لبنان . وفريق تونس .

* خسر فريق عدن لكرة القدم جهود اللاعب الكبير على محسن . ان على لايزال يحمل الجنسية المدنية رغم انه يلعب لنادى الزمالك . قام على بدور (الكوتش) لفريقه . كان يوجه لهم النصائح ويرسم لهم بعض (الخطط) .

* قال عبد الوهاب العوضى سكرتير بعثة الكويت : اننا سوف نطالب باقامة الدورة الرياضية العربية الخامسة بالكويت ، ان عندنا الان عددا كثيرا من الملاعب المجهزة المعدة .. وعندما يأتى موعد الدورة القادمة يكون عدد هذه الملاعب قد تضاعف .

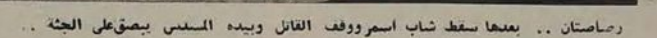
* لاعبو فرق الكويت كانوا يلبسون (بدل تدريب) شيك جدا . مصنوعة من قماش الهيلانكا عندما كان لاعبو الكرة المصريون يرون هذه البدل كانوا ينظرون الى بدلهم . ويتحسرون !

* اجمع الكل على ان (اليونيفورم) الذى كان افراد البعثة الليبية يلبسونه .. هو اشيك يونيفورم بين البعثات كلها .

* كونت صوق زوت مدربه ورئيسه فريق الباليه المائى بنادى هليوبوليس فريقا جديدا من حسناوات النادى وعضوات السباحة ، كانت مهمتهن ارشاد اللاعبين والقيام بدور المضيفات ! كل اللاعبات المضيفات كن يرتدين زيا جميلا . زادهن جمالا على جمالهن !

محمود عبد الهادى




رصاصتان .. بعدها سقط شاب اسمر ووقف القاتل وبيده المسدس يبصق على الجثة .

القتيل كان يريد قتلى .. فقتل أخاه !

● لا .. لست القاتل ؟

ـ اذن من هو القاتل ؟

● القاتل هو القتيل نفسه ..

لكن ..

لقد رآك الناس وانت تضربه بالرصاص فى عز الظهر امام نادى الضباط بالزمالك

● هذا صحيح .. لقد اطلقت عليه رصاصتين .. افرغت المسدس كله فى جسده لانه .. هو القاتل ؟!

دار هذا الحوار باللغة الفرنسية بين المحقق والقاتل ..

فجريمة الاسبوع ابطالها جميعا من رعايا حكومة الكونغو بالقاهرة

زجاجة بيرة كانت السبب فى الجريمة !

مع زجاجة البيرة دار نقاش طويل بين دافيد وزميله محمد كينجو وهما من الكونغو وموجودان فى القاهرة ..

وارتفعت درجة حرارة النقاش .. فالتقط دافيد سكينا يعلقها دائما فى ذراعه وطعن بها محمد كينجو خمس طعنات فى ظهره .. نقل بعدها الى مستشفى العجوزة !

الى هنا والحادث مجرد طعن بالسكين !

وفى اليوم التالى علم جمعة على وهو من الكونجو ايضا بهذا الحادث وهو صديق لمحمد كينجو ..

وذهب جمعه الى شقة دافيد يعاتبه على مافعله

واعتبر دافيد ان هذا العتاب اهانة ..

وكلمة منه .. وكلمة له ..!

اخرج دافيد مسدسه من (جرابه) واطلق رصاصة على جمعه !

وصرخ دافيد .. واصابه ذهول فتحول الى صنم لاشعور ولا احساس .. والقى بمسدسه على الارض ..

جمعه على .. لم تصبه الرصاصة .. وانما اصابت (بوتيك) شقيق دافيد

وظل دافيد يصرخ

وبنفس سرعة صراخه . كان يهرب من الشقة فالتقط جمعه على المسدس .. وجرى وراء دافيد فى شوارع الزمالك .. وظل يطارده وهو ينادى .. بوليس .. بوليس !

وتوقف دافيد أمام نادى الضباط وتحول فجأة الى جمعه على وطعنه بمطواه فى يده .. وحاول ان يطعنه مرة ثانية . ولكن كان جمعه على قد اطلق عليه رصاصتين .. فوقع دافيد على الرصيف غارقا فى بركة من دمائه ..

ووقف جمعه بجوار الجثة ومعه مسدسه فى انتظار البوليس .

وكان العميد محمود حافظ سكرتير نادى الضباط موجودا فى النادى وسمع طلقات الرصاص فاسرع والقى القبض على جمعه الواقف بجوار الجثة ! لحين وصول اللواء مصطفى نجم نائب مدير الامن والمقدم سامى اسعد رئيس المباحث .

واقتادوا القاتل الى نقطة الجزيرة .. وهناك سألوه :

● هل انت القاتل ؟

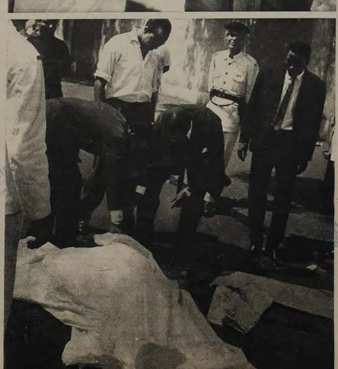
ـ لا .. لست القاتل

● من القاتل ؟

ـ القاتل هو القتيل نفسه

وروى الحادث ..!





وذهبت الى مستشفى العجوزة اسأل المصاب محمد كينجو وسبب الجريمة

فقال لى .. ان دافيد يحقد على لاسباب شخصية .. وحينما كنت أناقش معه وهو يشرب البيرة قال انه لايعرف الا طريقة واحدة فى المناقشة .. وبسرعة وجدته يطعننى فى ظهرى بالسكين خمس طعنات !

وانتقلت بعدها الى هنا ..

وجاءتنى الاخبار المؤلمة ..

ولكن مسكين (بوتيك) ـ لقد قتله أخوه ! كما قتل قابيل أخاه هابيل !

ومسكين صديقى جمعه على .. فهو انسان .. ورجل . وذوشهامة ويتمتع بشخصية قوية بيننا ولو كان يعلم ـ مثل هذه النهاية ـ لاقلع عن الذهاب للعتاب !

اما ماهى المناقشة الحادة التى دارت بينهما .. وما هو موضوعها !

فهذا هو السر .. الذى افضى الى مصرع شقيقين !

والذنب .. ليس ذنب المناقشة . ولكنه المسدس الذى يحمله اى انسان والذى يرتفع مع كل غضبة .. وكل مناقشة . لاقل الاسباب ولو كانت عتابا بين اصدقاء ..!

TWA هي الوحيدة
التي تقدم لك خدماتها إلى
الولايات المتحدة الأمريكية
من جميع هذه العواصم الكبرى

القاهرة
- على طائرات TWA النفاثة ذات المحركات الاربعه يوميا الى نيويورك – ومرتان كل يوم خميس
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

أثينا
- ١٣ رحلة مباشرة أسبوعيا الى نيويورك
- رحلات أسبوعية الى شيكاغو
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

روما
- ٢٧ رحلة صباحية ومسائية بالطائرات النفاثة أسبوعيا الى نيويورك بما في ذلك رحلات بدون توقف يوميا
- رحلات الى شيكاغو ست مرات في الاسبوع
- رحلات مباشرة الى بوسطن وديترويت وسان لويس وأوكلاهوما سيتي
- رحلات خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

باريس
- رحلتان مباشرتان يوميا الى نيويورك وكذلك رحلة أخرى مباشرة وبدون توقف
- رحلة يوميا الى شيكاغو
- رحلات مباشرة الى بوسطن وفيلادلفيا وديترويت وسان لويس وأوكلاهوما سيتي
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

ميلانو
- رحلات يوميا الى نيويورك بما في ذلك أربع رحلات بدون توقف
- رحلة أسبوعيا الى شيكاغو
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

جنيف
- رحلات مباشرة يوميا الى نيويورك
- رحلات الى شيكاغو ست مرات في الاسبوع

زيورخ
- رحلات مباشرة يوميا الى نيويورك
- رحلات مباشرة يوميا الى لوس انجلس

فرانكفورت
- رحلات مباشرة بدون توقف الى نيويورك وكذلك رحلات صباحية ومسائية مباشرة
- رحلات يوميا الى واشنطن ولوس انجلس

لندن
- ثلاث رحلات يوميا بدون توقف الى نيويورك
- ثلاث رحلات أسبوعيا بدون توقف الى بوسطن
- رحلة يوميا بدون توقف الى واشنطن وشيكاغو
- رحلات مباشرة يوميا الى لوس انجلس
- خمس رحلات أسبوعيا الى فيلادلفيا
- رحلة يوميا الى سان فرانسسكو

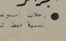
مدريد
- رحلة يوميا بدون توقف الى نيويورك وكذلك رحلات مباشرة كل يوم بعد الظهر

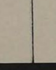
لشبونة
- رحلات يوميا الى نيويورك بما في ذلك خمس رحلات بدون توقف
- رحلتان مباشرتان أسبوعيا الى بوسطن

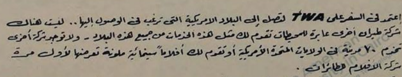
طرابلس
- ثلاث رحلات مباشرة كل أسبوع الى نيويورك
- أوقات مناسبة للسفر

تونس
- رحلات أسبوعيا الى نيويورك بالطائرات النفاثة ذات المحركات الاربعه – الوحيدة التى تسافر الى أمريكا

الجزائر
- رحلات أسبوعيا الى نيويورك بالطائرات النفاثة تقدمها فقط شركة TWA







إعتمد في السفر على TWA لتصل إلى البلاد الامريكية التي ترغب في الوصول إليها.. ليست هناك شركة طيران أخرى عابرة للمحيطات تقدم لك مثل هذه الخدمات من جميع هذه البلاد - ولا توجد شركة أخرى تخدم ٧٠ مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية أو تقدم لك أفلاماً سينمائية ملونة تعرضها لأول مرة شركة الأفلام بالطائرات.

متع نفسك بمشاهدتها داخل مقصورة الدرجة الأولى الرويال إمباسادور - أو بدفع دولار واحد في الدرجة الاقتصادية - بالفروا على الشركة المضيافة..

إتصل بوكيلك السياحي أو TWA.

القاهرة: ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية: ت ٢٦٣٢٨

لأفقة أسفار العالم
إعتمد على

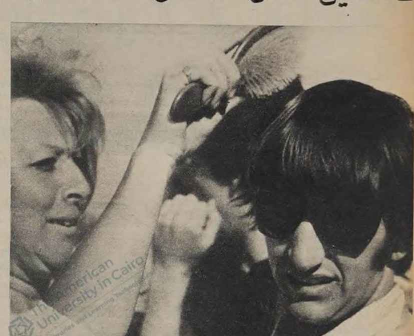
TWA

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/118/65

يا خنافس العالم ... تعلموا

تحقيق عن شعر الخنافس !!



شعر الخنافس الاربعة ..
انا اعتقد شخصيا انه دخلا كبيرا في الشهرة التي وصلوا اليها ..
– والسبب ؟ ..
ان الشعر دائما كان يرمز الي نقطة تحول في شكل الرجل في تاريخه الطويل .
كان الرجال يتركون شعورهم تسترسل بلا حدود . سواء في الراس او الذقن او أي مكان ..
ثم .. بداوا يضعون حدودا معينة امام شعر الذقن بينما يتركون شعور الرؤوس ..
ثم .. يخططون حتي لشعور الرؤوس تبعا لاشكال وموضات مختلفة .
حتى وصلت انجلترا فى قص الشعر الي اكبر حد ممكن ..
ثم جاء الخنافس ..
وتركوا شعورهم تسترسل حول رؤوسهم بطريقة معينة فاثار ذلك انتباه الجماهير .. وبدات الشهرة !! ..

***

ومن هنا كانت صرخات المراهقات لمجرد ظهور الخنافس الاربعة فوق المسرح ..

وكانت محاولات التقليد العديدة من مراهقى العالم لشكل الخنافس ..
وكانت تسريحات الشعر الخنفسية المختلفة ..
واخيرا .. كان اهتمام صحافة العالم ، بشعر الخنافس وآخرها .. هذا التحقيق .. عنوانه « شعر الخنافس » .

مع مسى جلاسو

ومس جلاسو طبعا اصبحت شهيرة جدا ، لانها ، تتولي شخصيا الاهتمام بامر شعر الخنافس ..
وحول مس جلاسو ، التفت مجموعة الصحفيين يسالونها في اهتمام بالغ جدا عن شعور الخنافس ، وكانهم يسالون احد علماء امريكا او روسيا عن اخطر دقائق الاسلحة الذرية .. ولكن .. هذا هو الموضوع ..
والخنافس الاربعة هم :
رنجو – بول – جون – جورج
والسؤال :
– لاي واحد فيهم انعم الشعور ؟ ..
– رنجو ..
– ثم ؟
– جون ..
– هل معني هذا أن احسن شعر هو لرنجو ؟ ..
وتجيب مس جلاسو محتجة :
– لا طبعا ، فشعر بول احسنهم جميعا ..
– من اية ناحية ؟ ..
– أثقلهم . واكثرهم كثافة .. ومن السهل جدا تمشيطه ..
– معني هذا انك ترتيبينهم
– رنجو
جون
جورج
ثم .. بول ..
واكملت مس جلاسو :
– وشعر بول يبدو دائما اكثرهم تنظيما .. وهو واضح المعالم
– وهل هو اقصر ؟ ..
– اقصر قصيرا من الآخرين ، تقريبا ، ٣ سنتيمتر تقريبا ..
– وشعر جون ؟
– اطولهم جميعا ..
– ورنجو ؟
– طويل الي حد ما ..
– وكم مرة يغسلون شعرهم اسبوعيا ؟
– مرتين دائما .. احيانا اكثر قليلا ، ولكن هذا كما تعلمون يتوقف علي الاحوال المختلفة ..
– بالشامبو ؟
– دائما ..
– والماء ؟
بارد ..
ومتي تقومين بالتسريح ؟ ..
– بمجرد ان يجف الشعر ..
– وكم من الوقت تستغرق عملية التسريح ؟
– بين ١٥ ، ٢٠ دقيقة ..
– لكل واحد منهم ؟
– نعم ...

***

يمضى التحقيق الصحفى الخطير عن شعر الخنافس واستمر اكثر من ساعتين .. قد لا تصدق .. ولكن هذه هي الحقيقة .. اسئلة غريبة الشان . ولكنها ، قد تهم ملايين المعجبات بالخنافس الاربعة واللائى يدفعن لخزانة بريطانيا ملايين الجنيهات الاسترلينية !

• طارق



حفل استقبال .. ولكن ..

٤ مديرين جدد يطيرون إلى شرق إفريقيا

المكان : قاعة « اميرة » بفندق هيلتون .. قاعة تعودت علي لون معين من الحفلات ..
المناسبة : حفل استقبال كبير .. لتوديع اربع مديرين جدد في شرق افريقيا ..

وفي هدوء يتناسب مع اهمية الحاضرين .. اقيم الحفل الكبير في القاعة الشهيرة بالفندق .. وكان ضيف الشرف الدكتور لبيب شقير وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ..

دعى لهذا الحفل رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد بمناسبة سفر اربع مديرين جدد في شرق افريقيا .. لتغطية توسع نشاطنا الاقتصادي في كل من تنزانيا .. وكينيا .. واوغندا .. وزامبيا .. وقد كان الحفل فرصة تعارف نادرة .. التقي فيها المديرون الاربعة مع سفراء هذه الدول في القاهرة .. واستمعوا خلالها لتوجيهات الوزير ورئيس مجلس الادارة .

ورغم اهمية الحفل « وجديته » فقد كان يسوده – منذ البداية – جو عائلي استطاع ان يذيب من جفاف الاحاديث الاقتصادية الهامة التي كانت تدور بين الحاضرين بحكم طبيعة العمل .

وفي الوقت ذاته كان الحفل – رغم انه حفل استقبال – فرصة طيبة لانجاز كثير من الاعمال الهامة .. التي تدور حول مستقبلنا الاقتصادي في افريقيا .

انه حفل استقبال .. لا يختلف في « مظهره » عن اروع حفلات الاستقبال التي كانت تقام في الماضى في الفنادق الكبرى ولكن الهدف كان يختلف ..
يختلف كثيرا .

حامد سليمان

مهنة للرشيقات فقط



الى اين ؟ !..

تصوير : شريف ذو الفقار

أحلام بعض البنات

من بين زحام الحياة ..
تخرج فى كل يوم عشرات الوجوه ..
تشق طريقها الى المقدمة ..

تحاول ان تجتذب كل الاضواء ..
وعدسات المصورين .. وافكار الناس .

قد تكون هذه ابرز معالم العصر الذى نعيش فيه ..

وفى مصر ..
كأى مكان فى الدنيا
سرت هذه العدوى .. وانتشرت الموضة .. شاشة التليفزيون الصغيرة تلعب الى داخل البيت ، وتعيش وسط الاسرة ، وتقدم فى كل مساء ، هذه الاسماء الجديدة ، والوجوه الحديثة ..
ونجاة ..

تنشأ الفكرة فى راس واحدة من بنات الاسرة
– ولماذا لا اكون انا ايضا هكذا !.
وتسألها :
– هكذا .. ماذا ؟..

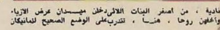
أحلام بعض البنات

مديحة حسن .. مانيكان جـــديدة .. وكتالوج شيء يحير العقـــل !...

نبيلة الخطيب تمارس هوايتها وفنها .. الرسم ،حتى على المـــريلة التى ترتديه عنـــدما تعـلم الاطفـــال ..



مديحة حسن .. ست بيت ، تحيك ثيابها بيديها ، وتنادي اية واحدة من الجيران لتقيسه عليها ..



نادية ، من اصغر البنات اللائى دخلن ميدان عرض الازياء وأخفهن روحا . هنا ، تتدرب على الوضع الصحيح للمانيكان

من العارضات الجديدات ..

مدرّسة .. وتلميذة .. وست بيت



وتجيب ، وقد تركزت آمالها واهتماماتها في هذا الرد :

– وجها جديدا ..

– لماذا ؟..

– حتى أكون مشهورة ..

– وبعد الشهرة ؟..

– لا أعرف .. انني لم افكر قط فيما يمكن ان يحدث بعد هذه الشهرة ..

وبالفعل ..

تبدا الفتاة فى التنفيذ ..

فالطريق واضح ، ومعروف .. الى ماسبيرو . والهدف .. هو الشهرة .. والاداء .. عرض الازياء .. فقد تكون العارضات الجديدات اللائى يقدمهن التليفزيون كل يوم ، او كل مساء هو اسهل الافكار الى التحقيق فى رؤوس الفتيات الصغيرات .

دقة واحدة او دقتان .. على باب السيدة ثريا حمدان ، تدخل بعدهما الفتاة .

وتسألها ثريا حمدان :

– ولكن ، هل لك خبرة بعرض الازياء من قبل ..

وتجيب الفتاة :

– لا .. ولكننى ساجرب ..

وبالفعل .. تجتاز التجربة .. وتنجح فى كثير من الاحيان ..

وسرعان ما يبدأ العرض ..

وتقف الفتاة أمام عدسات المصورين ، ووسط مجموعة من الناس .. فستان جديد ترتديه . وتعرضه ، قد يكون حتى من عملها هى ذاتها .. أو اشترته ، وهى قادمة فى الطريق الى التليفزيون ، والفستان فى حد ذاته غير مهم ، ولكن المهم . هو أن تقوم هذه العدسات التى تسلط عليها بدورها .. أن تنقل صورة وجهها الى داخل كل تلك البيوت ، التى يدخل التليفزيون اليها ..

وعندما ينتهى العرض ..

وتمشى الفتاة فى الشارع ..

تتطلع الى كل الوجوه التى تلتقى بها ، وكأنها تسأل نفسها :

– لماذا لا ينظرون الى ؟. الم يرونى على شاشة التليفزيون ، لابد انهم لم يروا البرنامج .. ام ترى ، ان وجهى لم يكن ظاهرا بما فيه الكفاية ..

وهى تنسى تماما ، أن عشرات الوجوه غيرها ، قد ظهرت معها ، وفى نفس المكان ، وفى نفس اليوم ..

وانه فى اليوم الذى سبقها ظهرت وجوه كثيرة أخرى ، وفى اليوم الذى يليهـا تظهر وجوه اخرى كذلك ..

ولكن الفتاة تصر ..

وتعيد المحاولة ..

– لابد أن أكون مشهورة ..

ودقة أخرى .. وبرنامج آخر ..

والواقع ان الطريق الى الشهرة .. لم يعد سهلا هكذا .. حقيقة ان الاضواء تسلط ، ولكن للحظة واحدة ، وسرعان ما ينسى الناس الوجه ، وتنتقل الاضـواء الى وجه آخر ، وهكذا ..

قد يحدث .. فى قليل من الاحيان .. ان تعلق صورة واحدة ، او صورتان فى اذهان الناس .. وهذا عندما يكون الوجه ، أو التعبير ، والاداء ، غير عادى .. اما الشهرة التى تأتى من طريق التكرار .. فانها صعبة جدا ..

من اجل هذا ، فانه ، كثيرا ما ترتد افكار الوصول بعد أن تتحطم على صخور المحاولة ..

ويحدث ، كثيرا ايضا ، أن يدفع الاصرار فى حد ذاته الى الوصول ..

وقد يكون هذا هو الفـارق بين عارضات الازياء القديمات .. والعارضات الجديدات ..

العارضات القـديمات ، اذا صح أن نطلق عليهن هذا التعبير ، مثل **ريتا ، وشانتال ، وصوفى ، ورجاء الجداوى** وهى أصغرهن سنا .. كن رائدات فى هذا الميدان ، وربما ، كانت رجاء اكثرهن شهرة لانها كانت المصرية الصميمة التى دخلت هذا الميدان ، ونجحت فيه الى حد بعيد

ولكن العارضات الجديدات ، يدخلن بالمئات ،

أحلام بعض البنات







ويخرجن بالمئات .. ولا تبقى منهن ، فى الميدان الا قليلات جدا ..

والعارضات القديمات ، كن يعتبرن انميدان عرض الازياء هو العمل الذى يركزن عليه ويرتزقن منه .. بمعنى أنه مهنة .. وبعد المهنة والاحتراف ، جاءت الشهرة وحدها ..

ولكن العارضات الجديدات ، يدخلن ميدان العرض ، على أنه شهرة فقط ، وبعد الشهرة قد تجىء المهنة ..

ومن أجل هذا ، فهن لا يتنازلن عن حياتهن الخاصة سريعا فى سبيل الدخول الى ميدان عرض الازياء ..

هذه الوجوه الثلاثة التى نقدمها مثلا ..

نبيلة الخطيب .. مدرسة فى كلية النصر..

نادية الخطيب .. طالبة فى التوجيهية ..

مديحة حسن .. ست بيت .. وحياة البيت ما زالت تحتل نفس المكانة فى نفسها .

فكل واحدة من الفتيات الثلاث لها حياتها الخاصة .. عملها ، أو دراستها ، أو بيتها ، وهى لا تتركه .. ولا تتنازل عنه ..

أما عرض الازياء .. فهو للشهرة فقط . شىء آخر ..

ان ميدان عرض الازياء ، منذ سنوات ، كان الناس لا يفرقون بينه ، وبين ميدان العمل فى الفن .. فى السينما مثلا .. ولكن ، اختلفت النظرة هذه الايام .

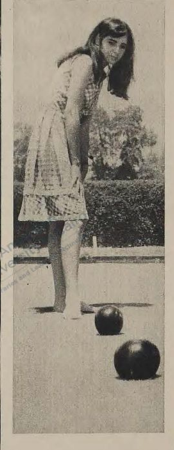
– لماذا ؟..

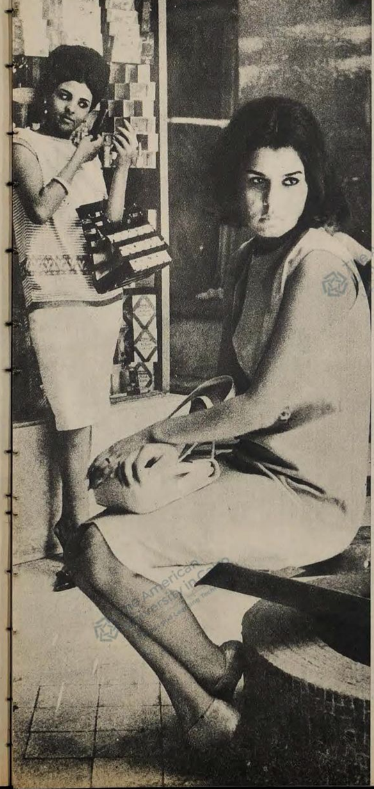
– لان العائلات تحس انبناتهن يقمن بالعرض من اجلهن ، خاصة فى التليفزيون ..

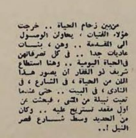
فبرنامج ثريا حمدان .. اشبه بالاسرة المتكاملة ، بما فى ذلك العائلات ، السيدات والفتيات اللاتى يشاهدنه على الشاشة ..

وهن ، عندما يرسلن بناتهن الى هناك ، لا يفتقد احاسيسهن من كونهن ، يعرضن بيتهن تماما .. وسط الاسرة !.

طارق فودة







من بين زحام الحياة .. خرجت هؤلاء الفتيات ، يحاولن الوصول الى المقدمة .. وهن ، بنات عاديات جدا .. فى كل تصرفاتهن فى الحياة اليومية .. وهنا استطاع شريف ذو الفقار أن يصور هذا اللون من الحياة ، فى الشارع ، فى النادى ، فى البيت .. حتى عندما تعبت نبيلة من المشى ، فبحثت عن اول مقعد تستريح عليه .. وكان من الحديد وسط شارع قصر النيل !..





في يوغوسلافيا .. ٩٠٠ جمعية نسائية!

في هذا العدد

جاءت من يوغوسلافيا .. وأمضت في بلادنا عامين .. وخلال هذه الفترة جمعت المادة العلمية لاول رسالة :

ماجستير في الصداقة العربية اليوغوسلافية

رأيتها وهي تحزم أمتعتها للسفر الى بلدها يوغوسلافيا بعد ان أمضت سنتين في جامعتنا قامت في اثنائها بالاستعداد لرسالة الماجيستير التي أعدتها عن علاقة الجمهورية العربية المتحدة بدول البحر الابيض المتوسط .. وخاصة عن الصداقة القوية بيننا وبين بلدها يوغوسلافيا .

اسمها « برانكا بانيتش » يحمل وجهها الملامح والسمات العربية .. فلونها خمرى يخيل لمن يراها أنها مصرية من مواليد القاهرة .. أتمت دراستها في جامعة بلجراد ونالت الليسانس من هناك قسم اللغات الشرقية .. وكانت أمالها بعد ذلك هي استكمال دراستها العالية في جامعة القاهرة .. وجاءت الى هنا حتى تكون الدراسة على الطبيعة وحتى ترى البلد الذى قرأت ودرست كل شيء عنه ..

سألتها :

– هل صادفتك اية متاعب اثناء اقامتك في القاهرة ؟

– أولى المتاعب التى شعرت بها هي الحرارة الشديدة خلال شهور الصيف الطويلة ..

– وبالنسبة لطريقة المعيشة ؟

– تضايقت كثيرا في أول سنة أقمت فيها ببيت الطالبات المغتربات بالدقى . فمن لوائح هذا البيت الذى يستقبل الطالبات المغتربات من جميع أنحاء العالم أنه يحتم على الطالبة الا تتأخر عن الساعة الثامنة مساء .. وكنت بالطبع كطالبة تريد أن ترى وتشاهد كل شيء في القاهرة أجد عدة مضايقات وخاصة بالنسبة لرغبتى فى مشاهدة جميع المسرحيات التى تعرض عندكم وكذلك برامج مسرح البالون أو فرقة رضا . ولكننى لم أستطع في السنة الاولى مشاهدة أى شيء .. واعتقد ان هذا النظام يجب تغييره . فالفتاة الاوربية التى تعودت على الحرية الكاملة في بلدها والتى نالت ثقة أهلها فسمحوا لها بالسفر الى بلد بعيد لاستكمال دراستها لا تحتاج لهذا النوع من الرقابة التى لا داعى لها ..

– وكيف استطعت حل هذه المشكلة ؟

– اتفقت مع اثنتين من المغتربات مثلى واقمنا في شقة مفروشة .. ولكن هذا ضاعف تكاليف معيشتنا ..

– ومن الذى يقوم على خدمتكن ؟

– اننا جميعا نجيد الطهى وادارة البيت وتتولى كل واحدة منا جميع مسئوليات البيت والطهى لمدة أسبوع .. وقد استمرت هذه الطريقة طوال السنة الماضية ونحن نستمتع بكل أوقات فراغنا في القاهرة بمشاهدة جميع المسرحيات التى عرضت عندكم وبالنسبة لى يعتبر المسرح هوايتى المفضلة .

– وما هي المسرحية التى أعجبتك هذا العام ؟

– مسرحية « شمس النهار » لتوفيق الحكيم فهى ممتعة هادفة حوارها جميل .. وعلى فكرة لقد قرأت جميع مسرحيات توفيق الحكيم وكذلك مؤلفات طه حسين ..

– الا تجدين صعوبة في قراءة هذه الكتب ؟

– ان أكبر صعوبة صادفتنى بالنسبة للغة العربية هي عدم فهمى للغة العامية .. فقد درست العربية الفصحى وفوجئت باننى يجب ان اتحدث وأتفاهم مع الناس بلغة مختلفة كل الاختلاف .. ومن رأيى أن يحاول الكتاب عندكم التقريب بين اللغتين .

– وما هو الفرق بين التليفزيون عندنا وعندكم ؟

– التليفزيون في يوغسلافيا أصغر من تليفزيون القاهرة ففيه قناة واحدة واستديو واحد ومدة الارسال فيه أربع ساعات فقط وأهم مافيه ان هناك يوم اجازة أسبوعية لجميع العاملين فيه يتوقف فيه الارسال تماما .

– ماهى مشروعاتك بعد العودة الى بلادك ؟

– سألقى عدة محاضرات عن الجمهورية العربية المتحدة في جامعة بلجراد .. عن تاريخها وآثارها ونهضتها الحالية وسأعرض أكثر من ١٠٠ صورة تمثل مختلف أوجه النشاط عندكم . وخاصة المرأة العربية التى أصبحت الان تفوق الاوربية في ثقافتها وطموحها وأناقتها .

– ما هو عدد الطالبات الجامعيات في يوغوسلافيا ؟

– توجد الان حوالى ٣٥٫٠٠٠ طالبة بالجامعات والمعاهد .. وقد تضاعف عدد الطالبات الى أربعة أضعاف ما كان قبل الحرب

– ما هي المناصب التى وصلت اليها المرأة عندكم ؟

– يوجد الان في منصب الوزيرة من يوغوسلافيا حوالى ٧ سيدات وهن وزيرات للشئون الاجتماعية ووكيلة لوزارة التجارة الداخلية ووكيلات لعدة وزارات أخرى كما يوجد في البرلمان الفيدرالى لاتحاد الجمهوريات الشعبية اليوغوسلافية ٣٥ نائبة والمرأة عندنا تعمل في جميع الميادين فهى قاضية ومهندسة كما تقف الساعات الطويلة أمام أفران الحديد وفى صناعة الدبابات والطائرات .

– وما هو نشاط المرأة الاجتماعى ؟

– في يوغوسلافيا الان ١٥٠٠ اتحاد لرعاية الاطفال وأكثر من ١٢٠٠ قسم تعاونى للنساء و٩٠٠ جمعية نسائية وهناك أيضا ١٠٠ الف امرأة أعضاء في المجالس المختلفة للجان الشعب

– والوضع الاجتماعى بالنسبة للمرأة ؟

– لم تعد المرأة اليوغوسلافية امة للرجل انما هي تتساوى معه في جميع الحقوق والواجبات وانا اعتقد ان الاسرة عندنا تقوم اساسا على التفاهم والحب المتبادل بين الزوجين .. والزواج المدنى هو السائد في يوغوسلافيا .. ومعظم الزوجات يعملن بعد الزواج ويساهمن في تكاليف المعيشة .

– ماهو عدد النساء العاملات ؟

– في آخر احصائية بلغ عدد النساء مليون امرأة عاملة .. وهذا الرقم يمثل ثلث المجموع الكلى للعمال في يوغوسلافيا .

– كيف يقضى الطلبة والطالبات اجازاتهم الصيفية

– عندنا تنظيمات شعبية لشغل اوقات الفراغ بالنسبة للطلبة والطالبات فبمجرد انتهاء العام الدراسى يعرف كل طالب وطالبة مكانه في خدمة المجتمع فيذهب الجميع الى معسكرات الشباب او معسكرات العمل او الى الريف او المصانع والمستشفيات لاداء خدمات اجتماعية وصحية وثقافية وتعميرية .

ايفلين رياض



الذهبى والأسود والأصفر
موضة هذا الموسم











١ ـ انسامبل «تجريدى» يجمع بين اللونين الابيض والاسود وهو من القماش الجرسيه الصوف
٢ ـ تايير طراز يابانى من الصوف الفستقى ٠٠ الجوب مستقيمة والجاكيت تحليها أربع بيبهات
٣ ـ تايير من التويد الرمادى ٠ الجاكيت بصفين من الازرار الصوفية ويرتدى تحته بلوزة بنفسجى ٠
٤ ـ تايير من قماش « البى دى كوك » وهو من اللون الاصفر ٠ الجاكيت وتقفل عند الوسط بفيونكة

٥ ـ آخر تقليعة تحول المرأة لطائر كاسر ٠ الفستان من التريكو البيج والجاكيت تكسوها كرانيش من الجرسيه
٦ ـ بلوزة مقلمة أبيض واسود ويرتدى معهـا جاكيت من اللون الاسود السادة وتحليهـا سراجة بالخيط الابيض
٧ ـ فستان سهرة تريكو من اللون الاسود ويرتدى فوق بالطو تريكو ويشبه لحد كبير شباك الصيد
٨ ـ ٩ بلوفر لبنى بغرزة الضفيرة ٠٠ يحلى بلون اسود عند فتحة الرقبة و تايير تريكو بلون الذهب ٠

مدمن خمر

هـذه ماساة مدرسـة بالجامعة ٠٠ اسرعت الى المحكمة بعد ٣ أيام من الزواج .. لان زوجهـا مدمن خمر .. وجـدت فى منزل (بار) انيقا كانت تظن فى بادىء الامر ان زوجها قد اعد هـذا البار لانه يستقبل بعض الضيوف الاجانب بحكم عمله .. ولكنها اكتشفت ان زوجها مدمن خمر .. لا يفيق منه ابدا .. بل اكثر من ذلك كان يطلب منها ان تشاركه فى شرب الخمر .. كان اذا شرب .. فقد كل سيطرة على نفسه .. فيسبها دون سبب بالفاظ لا تليق بمثلها .. لم تتحمل الحياة معه اكثر من ٣ ايام . وقدم محاميها احمد المداوى للمحكمة ما يثبت ان الزوج يشترى باكثر من ١٠ جنيهات يوميا زجاجات الخمر وصمم على الطلاق . فحكمت المحكمة بطلاق الزوجة من زوجها وقالت المحكمة فى اسباب الحكم من حيث انه قد ثبت ان الزوج اعتاد تعاطى الخمر .. بل هيـا محلا وخصصه فى منزل الزوجية وحيث ان الزوجة من بيئة لم تتعود شرب الخمر بل تستهينه . ان معاشرة المخمور ليست من الامور التى يستطيعها من لم يعتد ذلك او يقبله « وارغام زوجته عليه معناه فرض عبء ثقيـل يظل جاثما على صدرها ، دامت الحياة ٠

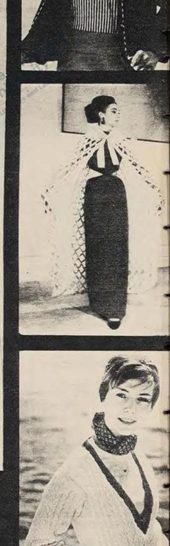
لذلك ترى المحكمة تطليق المدعية من زوجها .

حب جديد

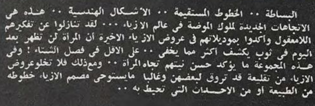
اما النزاع الذى هز عرش الزوجة وجعله ينهار بعد ٢٠ سـنة من الزواج فوراؤه امراة اخـرى ٠٠ دخلت حيـاة الزوج بعد ان تجاوز خمسة واربعين عاما .. فنسى اولاده وزوجته !!

تبدا وقائع هذه الدعوى عندما تزوج موظف بسيط باحدى فتيات الاسر الكريمة .. كرست الزوجة حياتها من اجل زوجها واولادها .. وقفت بجانبه تشجعه وترعاه بحبها وحنـانها .. اعطته شـبابها واموالها .. ومرت السنون والزوجان سعيدان .. ووصل الزوج الى مركز مرموق وكبر اولاده والتحقوا بالجامعة .. ولكن حدث ان وقع الزوج فى حب فتاة تعمل معه فى الشركة احبها بجنون انسـاه بيته واولاده .. ظل يطاردها ويغريها بالمال لتتزوجه .. لقد نسى الزوج زوجته التى عاشت بجانبه العمر كله ! نسى اولاده .. حتى المصروفات الجامعية رفض أن يدفعها .. واخذ يغدق ببـذخ على الفتاة التى سلبت عقله وقلبه .. وامتنع عن الانفاق على الزوجـة الاولى واولادها ٠٠ بل كان يتهرب دون جـــدوى مما اضطر الزوجة ان تطلب من محكمة القاهرة للاحوال الشخصية الزام الزوج بدفع نفقتها . فحكمت المحكمة بالزام الزوج بدفع خمسين جنيهـا نفقة .

نادية العسقلانى







البساطة .. الخطوط المستقيمة .. الأشكال الهندسية .. هذه هى الاتجاهات الجديدة لملوك الموضة فى عالم الازياء ... لقد تنازلوا عن تفكيرهم اللامعقول وأكدوا بموديلاتهم فى عروض الازياء الاخيرة أن المرأة لن تظهر بعد اليوم فى ثوب يكشف أكثر مما يخفى .. على الاقل فى فصل الشتاء ! وفى هذه المجموعة ما يؤكد حسن نيتهم تجاه المرأة .. ومع ذلك فلا تخلو عروض الازياء من تقليعة قد تروق لبعضهن وغالبا مايستوحى مصمم الازياء خطوطه من الطبيعة أو من الاحداث التى تحيط به ..

جمالك ورشاقتك فى أقصر وقت

الادخار .. لا يقتصر فقط على ميزانية البيت وانما فى وسعك ايضا ادخار دقائق كثيرة من وقتك . وسنقدم لك بعض الملاحظات الخاصة بعملية التجميل ولن تشكى بعدها من عدم توافر الوقت للعناية بجمالك .. وبالاضافة لذلك ستجدين بين يديك كشفا بسيطا لبعض التمرينات الرياضية التى يمكنك ممارستها مع كل حركة تقومين بها فى حياتك اليومية

الملاحظات الخاصة بعملية التجميل والتى تكسبك بعض الوقت

عند الاستيقاظ : قبل مغادرتك الفراش قومى بعمل التمرينات الرياضية للتنفس. كررى نفس هذه العملية فى السرير وقبل النوم مساء. بالاضافة للوقت الذى ستكسبينه فمن الاسهل القيام بهذا التمرين وانت راقدة فى السرير اذ تكون كل العضلات فى حالة ارتخاء هذا اذا ركزت انتباهك فى عضلات التنفس . فستشعرين بنشاط كبير كما يساعد هذا التمرين على النوم بسرعة .

واليك التمرين : اشفطى بطنك واستنشقى الهواء ثم ازفرى الهواء ببطء حتى تشعرين بانتفاخ بطنك ورئتيك ولاحظى ان تكون عملية الزفير أطول من عملية الشهيق .

اما الوقت الذى ستكسبينه من جراء ذلك فهو الوقت الذى تضيعينه عادة فى تقلبك فى الفراش عدة مرات قبل أن تقررى مغادرته .

غسيل شعرك : اغسلى شعرك مرة واحدة بدلا من مرتين .. هذا ما يؤكده اخصائيو الامراض الجلدية .

ستوفر لك هذه العملية ٥ دقائق فى كل مرة أى ١٥. دقيقة فى الشهر .

الحمام : اذا كانت بشرتك دهنية فضعى فى الماء ملح الحمام مما يجنبك عملية التدليك بالصابون واذا كانت بشرتك جافة فاضيفى للماء زيت حمام أو جلسرين ولن تحتاجى بعد الحمام للتدليك

ستكسبين ٥ دقائق فى الحمام الواحد أى ٤٠ دقيقة بمعدل ٨ حمامات فى الشهر

قبل الحمام : **ادهنى شعرك** ولفيه بالرولو، فالبخار يساعد على تثبيت شكل الشعر والدهان وبالنسبة **لوجهك** : ضعى عليه الكريم الخاص وبفضل النوع السائل . **ستوفر لك هذه العملية ٥ دقائق يوميا أى ١٥٠ دقيقة فى الشهر**

الماكياج : بالنسبة لاحمر الخدود من الافضل وضعه باستخدام فرشاة فهى اسرع من استعمال الاصابع او القطن . **ستوفر لك يوميا دقيقة اى ٣٠ دقيقة فى الشهر.** ارسمى **الحاجبين** بالفرشاة فهى أفضل من القلم الذى يحتاج للتقليم من وقت لآخر **ويوفر لك ٣٠ ثانية يوميا اى ١٥ دقيقة فى الشهر . وللجفون** القلم أفضل من الكريم . **التوفير : ٣٠ ثانية يوميا او ١٥دقيقة فى الشهر**

شعرك مرة اخرى : يمكنك توفير الوقت الذى تضيعينه عند الكوافير ولذلك اغسلى شعرك ولفيه وعند انتهائك من أعمالك المنزلية يكون شعرك قد جف وعلى أتم استعداد لاعطائه الشكل المناسب . **توفر لك هذه العملية ٤٠ دقيقة فى كل مرة أى ١٢٠ دقيقة فى الشهر**

اظافرك : شذبيها بعد انتهائك من الحمام مباشرة وبذلك تستغنين تماما عن نقعها فى الماء لمدة عشر دقائق . بهذه الطريقة **ستكسبين ٤٠ دقيقة فى الشهر** علما بانه من الواجب العناية بجمال الاظافر مرة كل اسبوع على الاقل

زجاجة الطلاء : بعد كل استعمال نظفى جيدا زجاجة الطلاء من الخارج وبذلك يسهل لك فتحها فى المرة التالية مع توفير ٢٠ ثانية كل اسبوع أو دقيقتين فى الشهر

هناك أساليب اخرى لكسب الوقت

اثناء النهار : لتجديد ماكياجك دون حاجة لازالته تماما مررى على وجهك الورق الماص الذى يتشرب العرق والماكياج السائح ويكفى بعد ذلك أن تضعى لمسة خفيفة من البودرة

لتتجنبى الوقت الضائع عند تنظيف يديك ارتدى الجوانتى أثناء قيامك بالاعمال المنزلية (غسل الاوانى ، تنظيف الخضار) انك ستتفادين فى نفس الوقت تقصف أظافرك

قد يبدو هذا النوع من الادخار تافها فى نظرك ولكنه فى الواقع يكسبك وقتا طويلا دون أن تدرى

سميرة جورج





كلام فى السياسة

لن تستطيعى شراء كوبرى !

مهما كان ثراؤك ·· حتي لو كنت مليونيرة ومهما اعلنت عن استعدادك لدفع ثمن مرتفع فان احـــدا لن يسمح لك بذلك فان ملكيتك للكوبري تعني حقـك في طلب ثمن للعبور عليه ·· ولو تملك النـــاس الكباري والطرق لاستطاعوا ان يفرضوا رســـوما عالية جدا علي مرور النـــاس والبضائع ولامكنهم ان يتحكموا في اعصاب الصناعة والتجارة وفي كل شيء ··

تصوري مثلا انك مالكة لكوبري قصر النيل وان غيرك يمتلك بقية الكباري ، ساعتها ســـــوف تستطيعين باتفـــاقك معهم ان تتحكموا في كل شيء في القاهرة وان تفرضوا رســـوما وضرائب علي كل انسان او كل علبة كبريت تمر ·

والراسماليون لا يحتملون ذلك ·· بل انهم قاموا بثـــورتهم وانتـــزعوا الحـــكم من ايدي الاقطاعيين لانهم ارادوا التخلص من سيطرة الســـادة الاقطاعيين علي الطرق والكباري واصرارهم عل تحصيل ضرائب على المرور ·· وكانت نتيجة هذا الاصرار اصابة اعصاب الحياة الاقتصادية بالشلل واصبح نمو الصـــناعة والتجارة مستحيلا في ظل التحكم الاقطاعى ·

ولعلك تتذكرين اننا تعلمنا في حصة التاريخ ان المماليك بتحكمهم في طريق الاســـــكندرية - السويس استطاعوا ان يفرضـوا رسوما عاليـــة علي البضـــائع والمسافرين القادمين من اوروبا في طريقهم الي الهند وغيرها من بلاد الشرق ··

وكيف ان هـؤلاء المماليـــك الاقطاعيين انتهزوا فرصــــة تحكمهم في افضل الطرق لعبـــور التجارة وظلوا يرفعون باستمرار من الرسوم ويتفننون في زيادتها ·· حتي اضطر التجـــار والراسماليون الي المجـــازفة بالدوران ببضائعهم حول افريقيا مفضـــلين طريق رأس الرجاء الصـــالح على هـــذا التحكم الاقطاعى ·

واخــيرا قامت الثـــورة الراسماليه ·· وانهار الاقطـاع واصبح ممنوعا علي اي انسان ان يمتلك كوبري ··

الرجل الكويتي ظالم .. ومظلوم !

الاديبة والكاتبة الكويتية المعروفة.. هداية سلطان السالم .. وصلت القاهرة منذ اسبوع لتطير الى الاتحادالسوفيتى .. وهى اول اديبة كويتية بل واديب يزور الاتحـادالسوفيتى للتعرف ودراسة الحيـاة الاجتماعية هناك وخاصة كل ما يتعلق بالمراة .. لتقــارن بينها وبين المراة الاوربية فى انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا .. لتضم كل هذه الشاهدات فى كتاب ثان لها .. بعــد كتابها الاول ..

وهداية تعتبر فى المجتمع الكويتى من الرائدات المكافحـات المتحررات .. ولكن فى حدود العادات والتقاليد .. فهى ما زالت شابة لا تتعدى عامها الثلاثين .. تزوجت مثل أخواتها .. الكويتيات .. وكانت تعمل بالتدريس .. وعندما تم الزواج انزوت فى منزلها كست بيت تشرف عـلى كل كبيرة وصغيرة .. ولكن لم تقتنع بهذا العمل فقط .. انها طموحة .. حياتها كلهـا تقضيها فى القـــراءة والاطلاع والكتابة .. وكانت القارئة الوحيدة لانتاجها الادبى .. حاولت ان يخرج هذا الانتاج الى النور .. ولـكن تقاليد المجتمع لا تحترم هذا العمل .. ولـــكن زوجهـــا كان يقف بجوارها ليشجعها .. وكانت أول مقالة ادبية لها تظهر فى احـــدى الصحف باسم (أم نواف) .. واحدثت ضجة حيث شعر الجميع انها بقلم فتـــاة كويتية .. وكانت المقالة تتناول بالنقد الصخور الموضوعة فى طريق الفتـــاة الكويتية .. وبدأت تكتب وتنتقد بكل حـــرية .. وسرعان ما عرف والدها الحقيقة .. الذى كانت تعمل له الف حساب وكان رد الفعل سيارة روسية سوداء .. تقف أمام منزلها هـــدية من والدها .. تشـــجيعا لهـــا على استمرارها على الكتابة .

طاقة متعددة المواهب

وهداية تكتب فى المجالات الاجتماعية .. واكثر من صحيفة كويتية .. كما تعد اكثر من برنامج اذاعى .. بجانب اعدادها برنامج (رسالة) التليفزيونى

واكبر عمل فى حياة هداية .. كان عندما قدمت للقاهرة العام الماضى .. أثناء مؤتمر القمة العربى الثـــانى .. وقابلت جميع الملوك والرؤساء ... اذ كانت الفتاة العربية الوحيدة التى سمح لها بدخول فندق فلسطين بعدها انضمت الى الوفد الكويتى الرسمى

كما أشرفت على تغطية أنباء مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز .. وقابلت معظم رؤساء هذه الدول حيث اجرت معهم احاديث صحفية نشرت فى صحف الكويت وكان لها اثرها الفعـــال فى الشعب الكويتى .. وكان نتيجة ذلك ان عينت مشرفة على رابطة الادباء فى الكويت .. ومديرة قسم الادب فى وزارة الارشاد هناك .

انتاجها الادبى الاول

اما اكبر انتاج أدبى لها ·· فهو الذى حملته معها الى القاهرة ووزعته على اصـــدقائها وهو كتابهـــا .. « المقاصد فى نوازع العرب وسجاياهم » تتناول فيه عن طريق البحث والتنقيب عن العرب .. خصائصهم ومميزاتهم .. وتاريخهم .. ومعتقداتهم الدينيـــة وكرمهم ومعيشتهم وشجاعتهم ..

واسأل أديبة الكويت الوحيدة .. الام السمراء .. عن حيـــاة المراة الكويتية على حقيقتها ونظرة المجتمع لها الان ..

فتقول لى بنبرة شاكية : ان المجتمع عندنا يملى عليها جميع النواحى المتعلقة بسلوكها وبالتحديد تستطيع أن تقول « الرجل »

الاختلاط عائلى

واسألها عن مدى الاختـــلاط فى المجتمع الكويتى ؟ فتقول لى : الان يتم اختلاط عائلى .. بمعنى الرجل وزوجته فى امكانهما زيارة عائلة صديقة .. ولـكن الاختلاط بمعناه الحقيقى لا وجود له الا فى حدود ضيقة جدا .. وهذا معناه مشكلة أخرى تعانيها وخاصة فى الزواج اذ ان العـــائلة الكويتية حتى الآن لا تسمح للعريس ان يرى عروسه الا بعد عقد القران او ليلة الزفاف .. مما أدى الى وقوع اكثر حالات الطلاق فى ليلة الزفاف أو بعده .. لان احد العرسين لم يعجب الاخر .. والمشكلة الاخرى التى تعانيها ايضا .. مشكلة غلاء المهور .. واقل مهر يدفع للعروس الكويتية عـــندنا ألف دينار فى الاثاث مما جعل الشاب الكويتى يفضل الزواج من الاجنبيات ولكن الحكومة تدخلت اخيرا بعض الشىء للحد من زواج الشباب من الخـــارج .. وتقول هداية .. ان الزواج عندنا يتم برغبة أهل العروســـين لا برغبة العروسين انفسهم ..

المراة الكويتية فى كل الميادين

واسألها عن المراة العاملة الكويتية فتقول :

- الكويتية العاملة فى جميع الميادين الان .. وفى جميع الوزارات .. حتى وزارة الخـــارجية .. والتليفزيون والصحافة طبعا ·· وهى مســـاوية للرجـــل بالنسبة للمرتب والدرجة والترقية .

● بالنســـبة لممارستها حقهـــا السياسى ؟

- فى الحقيقة .. حتى الآن لم نصل للوعى الكامل حتى نأخذ حقنـــا مثل الاخت المصرية مثلا .. ونحن نترك هـــذا الموضوع للزمن لانه كفيل بأن يثبت جدارتها وكفاءتها .. لاننا مازلنا نحتاج الى وقت حتى يهضم المجتمع هذه الفكرة .. وأنا اعتقد ان المهم ان تثبت المراة الكويتية كفاءتها وحقها فى الحياة كانسان كامل وتستعمل حقها الطبيعى فى اختيار شريك حياتها لانها اذا مارست بحرية هذا الحق الطبيعى .. فان جميع مشاكلها ستختفى ..

مشاكل المراة الكويتية

● ومشاكل المراة الكويتية

- ليس لها أى مشـــكلة .. فهى تستطيع ان توفق بين منزلها وعملها واولادها .. خاصة اذا كان يوجـــد تفاهم تام بينها وبين زوجها .. بجانب الدخل المرتفع الذى يهيىء لها وجود المربية والخادمة .. والطباخ ..

● وكيف تتصرف الكويتية فى مرتبها .. هل تشارك فى تحمل مسئولية الحياة مع الزوج ام لا ؟

- لا يوجد اشكال فى هذا الموضوع .. اذا كان الزوج فى حالة ميسورة .. فالزوجة تصرف مرتبها على شئونها الخاصة .. من ملابس وهدايا وخلافه .. اما اذا كان الزوج حالته متوسطة فهى تشاركه فى المساهمة فى المعيشـــة .. وهى راضـــية مقتنعة .. بدون مناقشة ..

● وكيف تقضى المراة الكويتيـــة وقتها ؟

- فى الزيارات العائلية .. وخاصة اليوم المحدد الاسبوعى لزيارة عائلتها هى وأولادها وزوجها .. أو الذهاب الى السينما مع الزوج .. أو الذهاب الى نادى جمعية المعلمين والمعلمات .. اذا وافق الزوج او برفقته .

● وكيف ينظر المجتمع الآن للمراة العاملة ؟

- بدأ يهضم فكرة العمـــل .. بل يشجعها .. بعد ان ازدادت نسبة الوعى .. فمثلا كان الاب يعارض تعليم ابنته فى الماضى .. نجد الاب يشجعها على مواصلة تعليمها .. كما يشجعها على ممارستها العمل بعد التخرج بل يسعى الى توظيفها بنفسه ..

العادات والتقاليد

● ما هى اهم العادات والتقاليد الكويتية ؟

- معظمها تلاشت .. ولم يبق الا القليل منها .. فمثلا عندنا شىء اسمه الديوانيـــة .. قسم خاص بالرجال وآخر للنساء .. يجتمع فيه أصدقاء الرجل فى الليل يتسامرون ويشربون القهوة والشاى .. وكذلك الحـــال بالنسبة للمراة ..

·· اما أيام الربيع ·· فتخـــرج النساء فى مجموعة .. وكذلك الحال بالنسبة للرجال .. فى الصحراء .. بخيام عديدة .. وخراف يمضون يوما كاملا فى شى الخراف والاستمتاع بجو الصحراء فى الليل .

المراة المصرية

● وما رأيك فى المراة المصرية ؟

- المصرية ذات شخصية قوية .. استطاعت أن تجبر الجميع على احترامها .. وخاصة العاملة ..

● وبالنسبة للمراة العربية ؟

- انيقة .. منطلقة ومتحررة اكثر من اللازم تمارس حريتها كالرجل وهذا لا يتفق مع طبيعتنا نحن الشرقيين .

● ولمن تقرأين .. من الكتاب والادباء ؟

- للعقاد .. ولطه حسين . ونجيب محفوظ .. ويوسف الســـباعى .. وبنت الشاطىء ورجاء النقاش .. أما السياسيون .. فاقرا دائمـــا لاحمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل .

مريم روبين

لن يخصم ٣٠٪ من أجر العاملة المريضة

محافظ القـــاهرة ســـعد زايد استطاع في يوم واحـــد ان يحل كثيرا من المشاكل التي ظلت تؤرق عمال وموظفي الجمعيات التعاونية وربات البيوت ··

ففى الأجتمـــاع التي نظمتــه . كريمة العروسى ، نائبة عابدين والموسكي هذا الأسبوع لمناقشـــة المشاكل التي تعـــاني منها ربات البيوت والتي ظهرت نتيجة للاستفتاء التي اجرى بين ٥٠٠ أسرة قالت كلها رأيها بصراحة في الجمعيات التعاونية ·· ووقف المحافظ يستمع لكل المناقشات مدة ٣ ســـاعات كاملة ··

الشـــكوى الاولي تطالب باعادة تخطيط توزيع السلع حسب امكانيات اهالي الحى وقدرتهم الشرائيـــة فتصبح الجمعيات بهذا ذات فائدة حقيقية

وسيدة اخرى تطالب بفتح المجال امام المراة العربية لتشغل منصب مديرة للجمعية التعاونية فالمراة في رايها اقدر على فهم احتياجات الناس والتعامل معهم ·· هذا بالاضافة الي تشكيل لجان من سيدات الاتحـــاد الاشـــتراكي مهمتها الاشراف علي الجمعات ومعرفة اوجه النقص فيها

والزحام على الجمعيات وعـــدم توافر بعض المواد فيها كان ايضا من المشاكل التي نوقشت بصراحة في الاجتماع . اما اهم خبر بالنســـبة لعمال الجمعيات فقد جاء نتيجـــة لشـــكواهم من خصم ٣٠ ٪ من مرتباتهم في حالة الاجازات المرضية مما يضطر العامل للنزول الي عمله تحت أى ظروف مما يؤثر اساسا على مصلحـــة العمل ·· واقتنع المحافظ بوجهة النظر كما اقتنع بكثير من المشاكل التي اثيرت والخاصة بالتسويات واعادة تقييم الوظائف ·· وقرر الغاء هذا الخصم فورا خصوصا في الحالات التي يثبت فيها الطبيب المسئول ضرورة الاجازة بالنسبة للعامل .



فلاحة طناح تطلى أظافرها بالمانيكير!

المنظر الرومانسي الذي كان من صفات المدينة وحدها في طريقه الي القرية ، فلن يمر وقت طويل حتي يصبح مألوفا في الريف أن يعود الرجل من عمله فيجد زوجته في انتظاره ، وقد أحنت رأسها تطرز مفرشا في يدها او تعمل ابرتها في خيوط الصوف ، فيرفع وجهها اليه ويلقي عليها تحية المساء .

فالمراكز الاجتماعية الان تنتشر في القرى . وفي كل مركز اجتماعي مدرسة حضانة ، ومدرسة اشغال ، تتعلم فيهما الفلاحات سيدات وفتيات اشغال الابرة والتطريز والتفصيل والخياطة ، وقد حققن نجاحات باهرة ، ويباع معظم انتاجهن في معرض الصناعات الريفية الذي يقام في عاصمة المحافظة ، وتقبل على الشراء سيدات المدينة . وفي القرى التي لايوجد بها مراكز اجتماعية ينهض بالمهمة القسم الاجتماعى التابع لمجلس القرية .

خروج الفلاحة فى الليل .

وتقبل الفلاحات على المراكز اقبالا شديدا حتى أصبحت المشكلة التى تواجهها هى كيفية استيعاب الاعداد المتزايدة يوما بعد يوم مع أن التدريس احيانا يكون في المساء ، وخروج المراة في الريف ليلا يعتبر احدى الصعوبات .

واكثر الاقسام التي يتزاحمن عليها هي التفصيل والخياطة . فقديما كانت خياطة واحدة تحتكر العمل في عدة قرى ، وتتحكم في اذواقهن . اما الآن فيوجد في كل مركز اجتماعى ماكينتان للخياطة على الاقل ، وقد تعلمت الفلاحات طريقة قص الملابس وحياكتها . وهن طبعا يتعلمن على ايدي المدرسات القادمات من المدينة موضات حديثة في التفصيل . وشيئا فشيئا ستختفي الجلاليب الطويلة ذات الكرانيش والاذيال التي تجرجر على الارض .

وكما تتداعى المعاني لمجرد أن يتذكر الانسان فكرة واحدة ، كذلك تتداعى أساليب الحضارة ، وطرق التفكير الحديثة تباعا .. لمجرد ان نبدأ بشيء ما .. فها هي فراشة حضانة طناح نوال ابراهيم تطلي اظافرها بالمانيكير .. ومن يدري ماذا ستفعل غدا ..!؟

وهاهو اجتماع النسوة في مكان واحد لتعلم التطريز ، يدفع المشرفات الي التفكير في محو اميتهن ، ويتطوعن لهذا العمل دون أجر اضافي . وتنتظم الفلاحات في فصول محو الامية بشغف لا يقل عن شغفهن بتعلم الخياطة . وتلعب الفراشة (وهم يطلقون عليها : داده) دورا كبيرا . فهي من أهل القرية ، وتعرفها بيتا بيتا . وهي تفتح الطريق امام المدرسات ليذهبن الى منازل الفلاحات يناقشنهن ويقنعنهن بأهمية القراءة والكتابة . وبعد زيارة وأخرى ، تقبل النسوة على التعليم حتى أصبح تزايدهن مشكلة ينبغى للمسئولين على مستوى القرية من حكوميين أو أعضاء الاتحاد الاشتراكي أو ممثلي الاهالي في مجلس القرية ، تجنيد القادرات على التدريس من القوى المعطلة بعد الظهر ، مثل الممرضات ومساعدات المولدات في الوحدات الطبية ، وهن مقيمات ولايفعلن شيئا ليلا . فباستغلال ساعتين من وقتهن الضائع يحسن استقبال المد الثوري للفلاحات نحو التعليم وقيادته في الاتجاه الصحيح .

وفي نقيطة تم عمل الكثير .. ففى وحدتها الاجتماعية مشرفة اشغال ومشرفة حضانة ورئيس للوحدة . ويعملون على فترتين من ٨ – ٥ر١ صباحا ومن ٤–٨ مساء . الفترة الصباحية للحضانة والفترة المسائية لتعليم الاشغال من تطريز وتفصيل .. وقد تم محو امية أكثر من ثلاثين سيدة تصل اعمارهن الي ٤٥ سنة ، وتفوقت من بينهن السيدة/نفيسة زكي فرشحت للسفر الى وحدة شلقان لتتعلم هناك برامج خدمة القرية ، وعادت بالفعل وحققت الكثير . فقد انشأت صندوقا للتوفير والادخار ، وفتحت فصلا للتدبير المنزلي ، وعقدت عشرات الاجتماعات والندوات دعت فيها الى ازالة أكوام السباخ من وسط القرية ، وحضت النساء على خلع الطرح . وبالاضافة الى ذلك تقوم السيدة نفيسة زكي بحل مشاكلهن العائلية . ومكافأتها من الوحدة الاجتماعية لقاء كل هذه الخدمات والانجازات لاتتعدى خمسة جنيهات شهريا !!

وقامت وحدة نقيطة باحضار حبوب منع الحمل وتوزيعها بنصف الثمن . ولا نظن أن الوحدة تخسر شيئا . فالاشياء التي تنتجها (فساتين – قمصان نوم – مفارش – مريلات وحلوى ..) يوضع أجر تشغيلها في المقايسة . وعندما يباع الانتاج يعود الثمن كاملا للوحدة علاوة على نسبة ربح ضئيلة .



مدرسة واحدة فى طناح !

هذا ما يحدث في وحدة نقيطة الاجتماعية ، وتعالوا لنرى مايحدث فى القسم الاجتماعى التابع لمجلس قرية طناح ، فمع أن تعداد طناح (حوالي ١٦ ألفا) ضعف نقيطة فانه لم يتم محو أمية أكثر من ١٥ فتاة تتراوح أعمارهن بين ١٢–١٨ سنة . ولم تبع من منتجاتها بأكثر من ٥ جنيهات . والسبب في ضعف نشاط طناح كما تقول الانسة فاطمة على محمود مشرفة الحضانة يتركز في الآتي :

١ – لا يوجد هنا غير مدرسة واحدة مطلوب منها الاشراف على الحضانة والاشغال وكافة الاعمال الاخرى ، وهي لا تستطيع طبعا أن تفي بكل هذه الالتزامات .

٢ – مطلوب منها ان تعمل فترتين ورغم ما في هذا من ارهاق فانه لايوجد سكن لاقامتها وتضطر الي السفر يوميا الي المنصورة .

٣ – المجلس القروي لا يعطي اجرا يوميا للمترددات ، ولا يعطيهن أجور تشغيل ثمنا لانتاجهن بخلاف الوحدات الاجتماعية . وهي تقول أنه يوجد بند للمشروعات في ميزانية المجلس القروي يسمح باعطاء هذه الاجور .



وتشكو الانسة فاطمة على محمود من ضعف مكافأة المشرفات سواء هنا أو في الوحدة الاجتماعية ، فهي لا تتعدى ٩ جنيهات شهريا يخصم منها جنيه تأمين وادخار ، ويضيع نصف المكافأة في المواصلات . وهن لايتقاضين أي علاوات ، ولم تصرف لهن المنحة غير سنة واحدة .

وبعد .. يلاحظ أن أهم المنجزات تتم دون تخطيط سابق لها ، وأعني بذلك محو الامية حيث أن القائمين به يؤدونه تطوعا .. والسبب في ذلك هو حماس الناس .. ترى هل نستغل هذا الحماس مستقبلا ..!؟



٨٦ر٣٪ نسبة نجاح الأسر المنتجة

مشروع الاسر المنتجة في بلادنا ... هل ادى واجبه ... وهل حقق الغرض الذي انشيء من اجله ؟ ... وما هي الاهداف التى اقيم من اجلها هذا المشروع فعلا ؟ ...

في هذا الاسبوع التقيت بالدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية لاسالها عن مدي النجاح الذي حققه هذا المشروع الناشيء .. قالت لي الدكتورة حكمت ابوزيد .. لكي نحكم علي اي مشروع من المشروعات يجب ان نحدد اولا .. وبدقة الهدف الذى انشيء من اجله ..

وسالتها :

× حاولت سيدات كثيرات الالتحاق بمشروع الاسرة المنتجة ولكن رسبن في الامتحان وبناء على ذلك ابعدن عن المشروع .. فهل المشروع يكتفى فقط بمن لديهن مهارة معينة ؟ ..

– ان المشروع يقسم السيدات الي ثلاثة اقسام : ضعيف .. ومتوسط .. وفوق المتوسط .. والمشروع يساعد من لها مهارة متوسطة أو فوق المتوسطة . فيقدم المساعدة المادية التى تساعدها على شراء الخامات اللازمة للمشروع كما يقدم لها الماكينات اللازمة .. وهذه المساعدات تكون تبعا للمستوي المادي للاسرة فقد لا يساعد المشروع اسرة بماكينات لان مستواها المادي يسمح لها بشراء هذه الماكينات .

× وماذا يفعل المشروع للاسر التي تريد الانضمام اليه وليس لديها خبرات معينة ولا تريد ان تحصل من الوزارة على مساعدات مالية فقط .. بل تريد ان تقوم بعمل يرفع مستواها ؟ ..

– حسب امكانيات المشروع نحاول تدريبها ..

× كم مركز تدريب يتبع مشروع الاسرة المنتجة ؟

– في كل جمعية اهلية مشغل لتدريب السيدات على اشغال الابرة ويوجد في هذه الجمعيات حوالي ٥٠٠ مركز كما ان للوزارة مراكز تدريب .. وهذه المراكز ليست مصانع .. فانا اذا سالت عن المدة التى امضتها دفعة من الدفعات في المركز وقيل لي ان لها سنتين .. فانني اعتبر ان هذه مدة طويلة .. فالمركز معمل تفريخ يخرج كل من أتقن الصناعة ..

القواقع ونواة الخوخ

× لماذا لا يركز القائمون بالمشروع على صناعات محددة ويقومون بتطويرها والوصول بها الي مستوي مرتفع ؟ ..

– لكل منطقة الصناعات الخاصة بها وهذه الصناعات ظهرت نتيجة للخامات الموجودة في البيئة ونتيجة لظروف المنطقة .. فمثلا في الصعيد مشهورون « بمناديل الاوية » ويمكن تطوير هذه الصناعة وجعلها ايشاربات او بلوزات او سلعا سياحية .. والمروحة النوبية يمكن تطويرها الي اباجورات والي اشياء اخري يقبل عليها السائحون .. وانا لا اريد ان تعمل كل الاسر المنتجة في اشغال الابرة والتريكو .. فلابد من دراسة للتسويق ودراسة للامكانيات البشرية والتوجيه الفني

فمثلا استطاعت لجنة الاسر المنتجة في محافظة الجيزة ان تحصل على عطاءات من هيئة قناة السويس لتفصيل بدل عمال القناة .. وبهذه الطريقة استطاع مشروع الاسر المنتجة في محافظة الجيزة ان يلحق به ٧٦٢ اسرة ويمنحها اجرا شهريا قدره ٥ آلاف جنيه .

ومشروع الاسرة المنتجة عمل ميداني يمكن تطويره من خلال العمل نفسه .. ومنذ شهر قضيت يومين في العريش وكنت عندما استيقظ في الصباح اجد القواقع ملقاة على البلاج بكميات هائلة .. فجمعت كمية كبيرة منها واحضرتها الي مركز النماذج وطلبت منهم استغلال هذه القواقع في صناعات للاسر المنتجة .. وكل الخامات يمكن تطويرها واستغلالها فقد استغلت منطقة الوايلي « نواة الخوخ » وصنعت منها عقودا غاية في الجمال ..

× كم اسرة اشتركت في المشروع حتى الآن ؟

– ان جملة عدد الاسر المشتغلة فى المشروع ١٧٢٣ اسرة .

× وما مدى نجاح هذه الاسر ؟

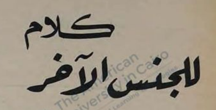
– نجح من هذه الاسر ١٤٨٦ اسرة بنسبة ٨٦ر٣ ٪ و ١٩٩ اسرة مشروعاتها غير ناجحة ونسبتها ١١ر٥ ٪ و ٣٨ اسرة مبتدئة بنسبة ٢ر٢ ٪ وهذا يعتبر نجاحا كبيرا للمشروع في عمره القصير والدليل على نجاحه ان المحافظات تبنته وسارت فيه بخطوات واسعة ويكفى ان اقول لك ان معرض رأس البر المعروضة فيه أعمال الاسر المنتجة باع منذ بدء المصيف بمبلغ ٤٢٥٠ جنيها .

× كم تبلغ ميزانية المشروع ؟

– ان المشروع ليس له ميزانية محددة فنحن نحاول ان نجمع له الاموال من جهات كثيرة منها لجان معونة الشتاء ومجالس الخدمات ومجالس المحافظات والمساعدات الضمانية .. وقد صرف على المشروع حتي يونيو الماضى ١١٧٢٤٤ جنيها .. ومشروع الاسرة المنتجة يعتبر تطويرا لمساعدات الضمان .. فبدلا من ان تحصل الاسرة على مساعدات دائمة فان الوزارة تعطي لها مساعدة دفعة واحدة تستطيع بها القيام بمشروع انتاجي .

حكمت عبد الحكيم





انه يدعى دائما الثقافة والمعرفة .. ومع ذلك فقد تعجبت من الطريقة الغريبة التى يتبعها للبحث عن زوجة !

بقلم: حسن شاه



ـ فاتن حمامة .. عشرون عاما فى دور البنت البريئة !

قفز صاحبنا فجاة من فوق مقعده حول المائدة التى اجتمعنا حولها فى نادى سبورتنج بالاسكندرية وقال بوجه جاد : ((سوف أمر على جميع الموائد .. فربما عثرت عليها هنا فى النادى » !

ـ ((هيه .. هل وجدتها ؟))

وهز راسه وقد التمعت عيناه من الحماس وقال : ((نعم)) ..

وهتفنا فى صوت واحد قائلين : ((اين هى ؟)) .

واشار اشارة واضحة الى سمراء حلوة تجلس خلفنا .. وقال بصوت عال : ((هذه .. ما رأيكم ؟))

والتفتت الفتاة فى نفس اللحظة .. وضبطت صاحبنا ويده ممدودة اليها .. وعيوننا كلها مصوبة نحـــوها فى فضول .. واسرعت تلقى علينا جميعا نظرة مترفعة وخصت صاحبنا بنظرة ازدراء .. ثم ادارت وجهها فى برود ورطنت مع زميلها على المائدة بالفرنسية !.

ولكن ذلك لم يمنع صاحبنا من أن يسألنا فى سرور .. ((باللمة .. اليست حلوة ؟))

وتتابعت آراء الموجودين حول المائدة ..

ـ : ((حلوة .. ولكنها صغيرة .. فهى فى السابعة عشرة على الاكثر ..

ـ : ((خد بالك .. انها تفضل الكلام بالفرنسية .. والسيدة والدتك لاتفهم حتى من العربية سوى اللهجة الصعيدية)) .

ـ ((هذه البنت يناسبها ولد فى العشرين يرقص معها التويست والهالى جالى .. وانت لاترقص حتى ولا عشرة بلدى »

وصرخ صاحبنا يقاطعنا فى انفعال شديد ((ولكنها عاجبانى .. وهى تصلح عروسا ممتازة .. وخلاص نويت أن اتزوجها)) .

وساله احد الموجودين بعد ان هدات الضجة : والعروس .. هل تعرف اسمها ؟)) .

قال بلا تردد « والله ما اعرفه .. فانا لم أرهـــا الا الان .. ولكن هذه كلها مسائل شكلية ..))

وقبل ان يكمل جملته ظهر امام مائدة الفتاة شاب فى العشرين .. شعره طويل على طريقة الخنافس .. يرتدى قميصا احمر كاروهات .. وبنطلونا ضيقا للغاية .. وهمس فى اذن الفتـــاة فقامت خلفه مسرعة .. وغابت عن انظارنا خارج القاعة ..

ونظرنا الى صاحبنا فاذا به يصعق من الدهشـــــة .. كأن الفتاة قد ارتكبت جريمة فى حقه واخذ يردد : ((ايه الحكاية ؟ يظهر أن البنت لها صاحب .. خلاص .. مستحيل ان اتزوجها)) ..

وظهرت فى نفس اللحظة على عتبة القاعة .. فتاة طويلة لها عينان سوداوان منحرفتان أشبه بعيون اليابانيين .. شعرها كستنائى جميل .. ولها طريقة خاصة فى المشى .. كأنها تمشى وهى تحلم .. والتفت صاحبنا بشدة الى البنت الجديدة وقال بسرعة : ((اليست هذه اجمل .. فعلا هى اجمل .. هذه الفتاة هى التى سوف اتزوجها)).

وقام مسرعا من مقعده يلاحق الفتاة ليعرف من تكون .. ولكن طفلة صغيرة فى الرابعة من عمرها جاءت من الناحية الاخرى وقطعت عليه طريقه وهى تصرخ فى فتاتنا الاسيوية الملامح .. ((ماما.. ماما)) .. وتلقفتها الام بين ذراعيها !

وعاد صاحبنا الى مكانه بيننا وقد ترايدت الغمـــزات والضحكات .. ولكن وجهه كان حزينا ويائسا وهو يقول : ((كيف اذن يمكن للانسان ان يتزوج ؟))

وردت عليه احدى الموجودات قائلة : ((بلمتك .. هل هذه طريقة يتزوج بها شخص عاقل ؟))

وساله آخر قائلا : أليس فى حياتك فتاة لاتعرفها وتميل اليك ؟))

اجابنا فى تعال قائلا : ((طبعا هناك .. وعلى فكرة هى تحبنى جدا)) ..

ـ ((ورأيك فيها ؟؟)) .

قال : ((انسانه حلوة وطيبة ومثقفة)) .

ـ طيب .. لماذا اذن لاتتزوجها .. هل بها عيب معين يمنعك من الزواج بها ؟ .

قال ـ ليس بها اى عيب .. ولكننى لم افكر ابدا فى أن اتزوجها ..

ـ .. لكن لماذا ؟

قال ـ « وهـــل أنا ملزم بالزواج منها هى بالذات .. الفتيات كثيرات كما ترون)) ..

ـ ولكن واحدة منهن لاتعرفك مثلها .. ولا تحبك .. بل لاتعرفك مجرد معرفة ..

قال ـ ولماذا اذن شرعت الخطبة ؟.. سوف تفهمنى الفتاة التى اخطبها وتحبنى اثناء فترة الخطوبة)) .

ـ واذا كانت تحب انسانا آخر ؟

قال : هذا مستحيل ..

ـ ((كيف .. مستحيل ؟)) .

قال فى غرور : ((مستحيل ان يحدث هذا معى)) .

ـ ((هكذا ؟))

قال : ((نعم .. هكذا)) ..

وصاحبنا بطل هذه القصـــة التى حدثت كما رويتها بالحرف الواحد .. شاب فى الثانية والثلاثين من عمره .. طبيب .. ومثقف .. وله علاقات اجتماعية .. يقرا كثيرا خصـــوصا لادباء العصر .. وهو معجب بالذات ((بسارتر)) و ((سيمون دى بوفوار)) .. وهو فوق هذا يمارس الكتابة الادبية .. ونشرت له مقالات ادبية منـــذ سنوات .. اما عن افكاره .. فمتطورة جـــدا .. فى السياسة .. فى الاقتصاد .. فى الفن .. فى الادب .. ولكنه عندما يفكر فى الزواج فانه يفضل ـ كأبيه وجده ـ أن يتزوج من فتاة لم يسبق لعينيه ان وقعتا عليها !

والمشكلة فى رايى ليست مشكلة صاحبنا .. وانما هى قبل كل شيء مشكلة البنات المثقفات اللائى يضعهن الحظ فى طريق أمثاله من المثقفين الذين يفكرون بنفس الطريقة !

● حكاية العمر كله

عشرون سنه وانا اشاهد فاتن حمامه فى دور البنت البريئة !

وفريد الاطرش فى دور المطرب الشهير والدون جوان الذى تتهافت عليه النساء ولكنه اخيرا يقع فى الحب ويتحول الى عاشق ولهان يبكى وينوح على البيانو والعود !

واحمد رمزى فى دور الشاب الشقى الذى يضرب ((بالبوكس)) ويخدع البنت البريئة عند اللزوم !

وعبد المنعم ابراهيم فى دور الصديق الذى ليس له عمل فى الحياة الا حل مشاكل صديقه واضحاكه وانقاذه من المطبات !

وليلى فوزى فى اى دور والسلام !

وهذه بالضبط هى ادوار كل واحد من هؤلاء الممثلين الكبار فى فيلم ((حكاية العمر كله)) !

وانا لا استطيع ان الوم اى واحد منهم على اى شيء .. فقد ادوا جميعا ادوارهم بنفس المستوى الذى تعودناه منهم .. ولكننى يجب ان اعتب على حلمى حليم .. المخرج .. وكاتب قصة الفيلم والسيناريو !.

وحلمى حليم واحد من أكبر واحسن المخرجين عندنا .. وهو صاحب افكار وأفلام مدهشة .. ولهذا السبب فاننا ننتظر منـــه دائما مالا نتوقعـــه من غيره .. ولهذا السبب نحاسبه اقسى مما نحاسب الآخرين !

وانا اعرف من مناقشاتى مع حلمى حليم انه معجب جدا بفكرة سينمائية معينة .. هى ان يجعل المتفرج اثناء مشاهدته للفيلم يشعر بأنه فى موقف أحسن من موقف البطل .. بمعنى ان يكون المتفرج على علم بواقع او بظرف فى القصة يجهله البطل نفسه .. وفى « حكاية العمر كله » يعرف المتفرج طول الوقت أن فريد الاطرش يحب فاتن .. وان فاتن لاتحبـــه .. وان ليلى فوزى تحب فريد وهو لايحبها .. وأن فاتن تحب احمد رمزى وتعتقد أن فريد يحب ليلى .. هذه الحقائق التى يعرفها المتفرج منذ أول دقيقة يظل أبطال الفيلم يجهلونها طول الفيلم ويظل هذا اللبس يحرك احداث القصة من اولهـــا الى آخرها .. ولا يكتشف الابطال الحقيقة الا فى المشهد الاخير !

واذا كان فريد لم يستطع أن يبوح بحبه ـ وهو شيء غريب فى حد ذاته ـ فكيف تشعر فاتن بأنه يحبها وهى تعيش معه فى نفس البيت ـ وهو يجرى وراءها ويلاحقها ويغنى لها ((يابو ضحكة جنان)) الخ .. والمرأة تشم عادة رائحـــة الرجل الذى يحبها على بعد أميال .. فما بالك بالذى يريد أن يتزوجها ؟ .

وليلى فوزى كما هو مفروض فى الفيلم تعمـل مع فريد منذ سنوات ومع ذلك لم تستطع أن تفهم انه لايحبها .. وعندما اصبح واضحا جدا انه يحب فاتن .. ظلت هى لاسباب مجهولة لاتفهم !

وعندما كان احمد رمزى يغازل فاتن ـ عينى عينك ـ ظل فريد مغمضا عينيه .. سابحا فى الاحلام !

واذا كان هؤلاء لم يفهموا الحقيقة لان الحب قد اصابهم بالعمى .. فكيف لم يفهمها الصديق ((المفتح)) عبد المنعم ابراهيم ؟ ..

وشيء آخر لم افهمه فى الفيلم هو .. لماذا هربت فاتن حمـــامة مع احمد رمزى ليتزوجا فى السر دون أن يخطرا فريد صاحب الفضل عليها .. وشقيق رمزى الاكبر فى نفس الوقت .. مـــع أن المفروض أن فاتن لم تعرف حتى بعد ان انتهى الفيلم أن فريد كان يحبها .. وكذلك رمزى الذى ظل يجهل كل شيء ..

المسألة لم تكن اذن أكثر من نهاية سينمائية !

اما اللقطة الاخـيرة على محطة القطـار .. وعبد المنعم ابراهيم يطلب من فريد ان يبتسم ـ بعـد سـفر فاتن ورمزى ـ لان الجماهير تعودت أن ترى الفنانين سعداء مهما كانت آلامهم الشخصية فهى نهاية ليست جـديدة ..

ومازلت اذكر دورا لفاتن حمامة كانت تقوم فيه بدور فنانة كبيرة اضطرت أن تدخل وتحيى الجماهير وتبتسم لهم فى اللحظة التى تحطم فيها قلبها .. وما زلت اذكر رغم اننى نسيت الفيلم تقريبا كيف ابتسمت فاتن حمامة .. كانت ابتسامتها شيئا رائعا .. أما فريد الاطرش فقد ظللت انتظر ابتسامته التى ستظهر بعدها كلمة النهاية والتى ستترك الاثر الاخير فى نفوس المشاهدين .. واخيرا عندما جاءت الابتسامة كانت للاسف وحشة جدا ..

هـذا الكلام كله موجه الى حلمى حليم كاتب القصة والسيناريو .. اما حلمى حليم المخرج فقد كان كالعهد به دائما .. رائعا .

● الزعيمات الثلاث

هذه القصة بطلتها ثلاث سيدات تشغل كل واحدة منهن منصبا كبيرا فى مدينة كبرى ليست هى القاهرة !

وحدث أن بدأت احدى وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى فى المدينة فى التحضير لمؤتمر للمرأة .. واخذ اعضاء الوحدة فى الاتصال بكل القوى النسائية فى المدينة.. وكان من الطبيعى أن يتم الاتصال بالسيدات الثلاث صاحبات المراكز الكبيرة .. ودهش أمين الوحدة عندما فهم من كل واحدة من السيدات الثلاث على حدة انها على استعداد لان تضع فى خدمة المؤتمر كل الامكانيات التى تحت يدها بشرط .. أن تكون هى رئيســة المؤتمر .. وسكت أمين الوحدة .. وفهمت كل واحدة من السيدات الثلاث أن شرطها مقبول .. وانهـا هى الرئيسة والزعيمة المنتظرة الوحيدة .. وبدأت كل واحدة منهن تعمـل بكل همة من اجل المؤتمر .. وفجاة وقبل أن يعقد المؤتمر بوقت قليل اكتشفت كل واحدة منهن أن السيدتين الاخريين تعملان أيضا من اجل نفس الهدف .. وأن كل واحدة تدعو للمؤتمر بصفتها .. الرئيسة !

وغضبت السيدات الثلاث .. ولكنهن لم يستطعن الانسحاب نهائيا بعد ان قطعن فى التحضير للمؤتمر امام الناس شوطا بعيدا .. وفى يوم افتتاح المؤتمر ظهرت السيدات الثلاث على المنصة جنبا الى جنب ولكن على مضض .. وكان من المقرر أن تعمل كل واحدة منهن مقررة لاحدى لجان المؤتمر الرئيسية .. ولكن السيدات الثلاث بعد مضى يوم واحد قاطعن اللجان .. وادعت كل واحدة منهن انها مريضة .. او مشغولة !

وكان اعضاء وحدة الاتحاد الاشتراكى ينتظرن هـذه الحركة من السيدات الثلاث .. فقاموا بامداد بعض طالبات الجامعة ليقمن بمهمة مقررات اللجان

ولم يخسر المؤتمر شيئا .. وانما على العكس كسب دماء شابة متحمسة تفكر فى العمل البناء اكثر مما تفكر فى الرئاسات والزعامات !

انه درس من بنات الجيل الجديد .. لبعض سيداتنا العاملات من الطراز القديم !

الأولاد والبنات

٧ أيام حول العالم

الأربعاء

قصة غريبة من انجلترا ·· ماتت اخيرا دجاجة استمرت لمدة ٤ سنوات فى وضع بيضة بشكل الوزة ·· لم يتوصل علماء الاحياء من الوقوف على سرها ·

الخميس

جمعية الرفق بالحيوان فى انجلترا ·· اصدرت اخيرا قرارا بمنع تقديم الطعام للتماسيح عند نقلها بطريق الجو اذ تبين ان هذه الحيوانات تصاب بسوء هضم عند سفرها بالطائرة ·

الجمعة

توفى اخيرا فى الولايات المتحدة اضخم سائق تاكسى ·· وكان السائق « ايرال جودوين » (٢٨٤ كيلوجرام) قد قدم استقالته قبل وفاته بايام لانه أصبح من الصعب عليه الجلوس امام عجلة القيادة لضخامته ·

السبت

بلغ عدد طوابع البريد المختلفة ١٨٠ الف طابع · اما عن اول طابع صدر فى العالم فهو طابع انجليزى يرجع تاريخه ل ٦ مايو ١٨٤٠ ·

الأحد

لن تشكو بعد اليوم من عملية تنظيف حذائك فقد اخترع فى نيويورك جهاز اوتوماتيكى يمسح الحذاء وينظفه · اما ثمنه فلم يعرف بعد ·

الاثنين

احصائية غريبة قام بها احد الاهالى فى مدينة باريس · يقول المواطن الفرنسى انه لو تم تجميع بقايا المأكولات من كل بيت فى باريس ولمدة سنة كاملة فسيصل المجموع لاثنين مليون متر مكعب و٦٠٠ الف طن . وبمعنى آخر ان هذا الحجم الهائل من القمامة يمثل هرما ارتفاعه ١٢٥ مترا وعرضه ٢٠٠ متر ·

الخميس

تم تركيب اجهزة خاصة فى كباين التليفونات العامة لتطهير آلات التليفون بعد كل استعمال · ويؤكد المسئولون انها وسيلة جديدة للقضاء على ميكروب الانفلونزا ·

مغامرة جريئة بين الكبارى

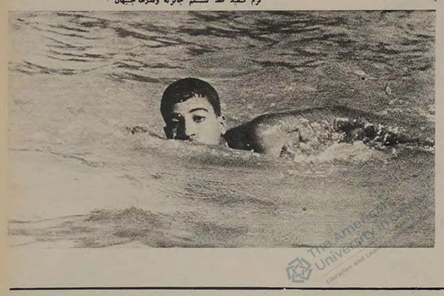
السباح حسن حسين الشرقاوى فى معركة مع امواج فيضان النيل ·· وكله عزم وثقة · وامل الفوز

السبت الماضى ·· كان موعد بدء اول سباق من نوعه ·· تجمع على شاطىء النيل عند كوبرى الجلاء اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ١٦ سنة وكلهم اعضاء فريق السباحة بنادى الاصدقاء·

قبل بدء السباق قسم المتسابقون الى قسمين بالنسبة لاعمارهم .. فنزل اعضاء القسم الاول وهم سيد احمد عباس ، حسن حسين الشرقاوى وكرم سعيد · وبعد خمس دقائق نزل اعضاء القسم الثانى ويتكون من شريف فكرى ، نبيل حسن ، عادل احمد رمضان ·· وقد تولى الاشراف عليهم طوال مدة السباق رجال الاسعاف ورجال الشرطة النهرية بقيادة النقيب يسرى داود قائد الانقاذ النهرى·

وتسلم الفائزون جوائزهم فى حفل تكريم اقيم لهم بمركز الشباب بالجزيرة وكان الفائز الاول حسن حسين الشرقاوى وقد تسلم جائزة قدرها خمسة جنيهات·

وتسلم الفائز الثانى سيد احمد عباس ثلاثة جنيهات · اما الفائز الثالث وهو كرم سعيد فقد تسلم جائزته وقدرها جنيهان ·



أنا نجحت



● عادل احمد بيومى ·
● حصلت على ٨٦ ٪ فى القبول
● عاوز ابقى دكتور



● عزه دويدار
● بمدرسة سمنود الاعدادية ·
● عاوزة ابقى مهندسة





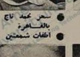
● محمد لبيب عمران
● نجحت فى القبول
● عاوز ابقى طيار

أعياد الميلاد



● خالد احمد علوب بحدائق القبة
● أطفا ٦ شمعات

● سحر محمد تاج الدين بالقاهرة
● أطفات شمعتين



● مدحت خاطر بالمنيرة
● أطفا ٤ شمعات



● أشرف انور عويس بلاظوغلى
● أطفا ٤ شمعات



● أمل زكريا السيد بالقاهرة
● أطفا ١١ شمعة

● سامى كمال يوسف بالجيزة
● أطفا ٨ شمعات

حكاية لطفلك

الأميرة وحبة البسلة

يحكى انه كان هناك امير لم يوفق ابدا فى اختيار الزوجة التى تناسبه · وفى الواقع كان الامير صعبا جدا فى حكمه على الاميرات · وفى كل مرة يسأله والداه عن سر عدم زواجه يجيبهما دائما : « لانى لم اجد الاميرة الحقيقية » وذات يوم قرر الامير ان يبحث بنفسه عن هذه الاميرة فى انحاء العالم · فامتطى حصانه الجميل وقام بزيارة جميع البلاد من الغرب للشرق · ومن الجنوب للشمال · وقابل فى رحلاته عددا لا يحصى من الاميرات وكل واحدة اجمل من الاخرى · قابل الشقراء والسمراء ولم يقع اعجابه على واحدة منهن · ولكن قبل عودته لدياره شاهد اميرة فاقت الاخريات بجمالها الاخاذ · ففكر الامير ان يتزوجها ولكنه عندما درس شجرة عائلتها عدل عن رأيه · واخيرا عاد الى قصره حيث كانت والدته الملكة تنتظره بفارغ الصبر . قال لها الامير : « شاهدت اميرات كثيرات فى انحاء العالم ولكنى لم اجد الاميرة الحقيقة » فاجابته الملكة : « انك يابنى صعب جدا فى حكمك ولن تتزوج ابدا بهذا الشكل · »

والواقع انه لم يحدث ما تنبأت به الام ففى احدى الليالى · قامت عاصفة جوية مصحوبة بالمطر الغزير والرعد الذى هز ارجاء القصر والبرق الذى بدد الظلام الكثيف وفى هذا الجو وتحت سيل المطر كانت احدى الاميرات تمشى بمفردها اذ ضلت الطريق لقصرها ·

توقفت الاميرة المسكينة امام باب القصر الذى يسكن فيه الامير · فترددت قليلا ثم طرقت الباب بيد مرتجفة · فتح الملك بنفسه الباب ونظر بدهشة وشفقة للفتاة التى كانت ترتعد من البرد والتعب فقال لها بحنان الوالد « ادخلى يا ابنتى » ·

قادها الملك امام الملكة التى سألتها : « من انت ايتها الابنة الجميلة ؟ فاجابتها الفتاة : « انا اميرة » ولكن الملكة لم تصدقها اذ لا يدل مظهرها على ذلك فقد كانت مبتلة من رأسها حتى قدميها اخذت الملكة تنظر اليها بامعان لعلها تقف على حقيقة اصلها · وعلى الرغم من ثيابها المتسخة وشعرها المبتل فقد كانت ملامح الفتاة تبرهن · دعتها الملكة لتبدل ثيابها وقدمت الها فستانا من دولابها وبعد لحظات خرجت الاميرة وقد تغير حالها بعد ان غيرت ثيابها ·

فى هذه الاثناء كانت الخادمة تعد لها حجرة تنام فيها · وقد اصدرت الملكة امرها بوضع عشرين مرتبة على سرير الاميرة · وبعد ان انتهت الخادمة من عملها دخلت الملكة الى الحجرة ودست تحت المرتبة الاخيرة حبة من حبوب البسلة ·

بعد العشاء ذهب الجميع للنوم واضطرت الفتاة المسكينة الى استخدام سلم لتصعد على سريرها ورغم هذا العدد الهائل من المراتب فلم تستطع النوم واخذت تتقلب طوال الليل دون ان تغمض عينيها ·

وفى الصباح التف الجميع حول مائدة الافطار وبدت الاميرة وجهها شاحب وهالات سوداء حول عينيها · فسألتها الملكة : « هل امضيت ليلة سعيدة ايتها الاميرة ؟ اجابتها الاميرة بكل اسى : « للاسف ياسيدتى ·· شعرت بشىء صلب تحت المرتبة حتى تعذر على النوم بعد انتهاء الاميرة من هذه الكلمات ابتسم الامير ابتسامة تدل على الارتياح والرضا والفرح والسرور ·· واخيرا وجد الزوجة التى بحث عنها طويلا · اذ ان الاميرة الحقيقية هى التى تتمتع بمثل هذه الرقة فتشعر بوخز حبة من البسلة من بين ٢٠ مرتبة · اصبحت الاميرة زوجة للامير واقيمت الاحتفالات والافراح ·· اما حبة البسلة فقد أودعت ضمن خزائن المملكة !

أغنية للأولاد

جلد الذئب



كان الندى فوق الاغصان
والصبح لسه بيشقشق
وفى الغيطان خرجوا الخرفان
ترعى وتلعب وتمامـا

***

خروف صغير ماشى بعيد
لوحده باين متعكر
يوماتى يعمل فصل جديد
فى اخواته والوقت يفكر
لازم النهارده فصل شديد
يضحك عليهم ويكركر

***

امبارح المغرب ماشى
لقى جلد ديب عل شط النيل
خباه وغيره ما يدراشى
ليه هوه سهران طول الليل

***

فى دماغه بتدور الفكره
دح تعمل ايه يا ولد بكره !.

الداري عن عين اخواته
راح لابس الجلد اللى لقاه
هجم وبرق نظراته
خلل الغنم زعقت .. بالآه ..

***

جرت الغنم فى الغيط خايفين
وجت الكلاب تجرى تشوفهم
وف نطه واحده وغمضة عين
هجموا عل اللى مخوفهم !...

***

ولولا ان الراعى لبيب
وعارف شقاوة خروفه
وكان هناك فى المرعى قريب
كان الخروف مات من خوفه

***

وديه حكمه لاهل زمان
حكمه عجيبه لقصد عجيب
« ليه يا خروف وسط الخرفان
تطلع لى فيها وتعمل ديب »

سمير عبد الباقى



بدلاً من ضرب طفلك اطلبى رقم ٩١١٦٦١

آلاف الأمهات يشكون من مشكلة غريبة . انها مشكلة التبول اللاارادى عند اطفالهن .

ان « آخر ساعة » تهدى هذا الخبر السار للامهات . لقد نجح اول مشروع لعلاج تلك المشكلة .

تستطيعين آن تطلبى رقم ٩١١٦٦١ اذا كنت تعانين من المشكلة . ان الدولة تدفع لك ٣٠ جنيها عل الاقل ليتخلص طفلك من هذه الظاهرة الغريبة .

اول عيادة

فقد افتتحت أول عيادة لعلاج مشكلة التبول اللاارادى عند الاطفال فى مستشفى أحمد ماهر ، نجحت العيادة فى القضاء عل المشكلة عند ٨٠ أو ٩٠٪ من الاطفال من الاطفال المترددين عليها . وقف الطب حائرا أمام هذه المشكلة الى أن حصل أحد اطبائنا المصريين على أول دكتوراه فى التبول اللاارادى عند الاطفال وكيف يمكن القضاء عليه . ثم أنشأ هذا الطبيب أول عيادة تعالج هذا المرض داخل مستشفى أحمد ماهر . عاد الدكتور فايق العطار رئيس قسم المسالك البولية بمستشفى أحمد ماهر بعد جولة استمرت عشرة شهور كاملة فى فرنسا وانجلترا والسويد والدنمرك عل نفقة الدوله ، زار مراكز علاج هذه المشكلة فى الخارج .

اسباب المشكلة

قال الدكتور فايق العطار ان سبب المشكلة قد يرجع الى سبب عضوى فى المسالك البولية للطفل أو الى أسباب لم تكن تخطر ببال أحد ، فقد ثبت ان الجيوب الانفية أو تضخم اللوز مثلا قد يؤدى الى هذه المشكلة . وقد يكون سببها راجعا لبعض العوامل النفسية .

العلاج

ان الهدف من العلاج هو أن تعود مثانة الطفل الى الحالة الطبيعية بحيث تستطيع أن تخزن البول طوال الليل وأن تحتفظ به بحيث يتم افراغه ساعة الحاجة لا أن يتم هذا الافراغ تلقائيا ، تستخدم لهذا ادوية معينة تنظيم انقباضات عضلات المثانة القابضة والعاصرة للطفل . اذا كانت هناك عيوب خلقية تزال بالجراحه .

اسباب نفسية

ويقول الدكتور مصطفى كامل المدرس بكليه الطب والذى اشترك فى انشاء هذه العيادة أن الاسباب النفسية قد تكون من مسببات تلك المشكله عند الطفل ، وهذه الحالات تحول الى الاخصائى النفسى . وقد يثبت أن هذه المشكلة منتشرة بين الشبان والشابات حتى سن ١٨ سنة وبنسبة تصل الى ٢٠ أو ٢٥ ٪ وهى تعتبر أعل نسبة لانتشار هذه المشكلة فى العالم . كما ثبت انتشارها بين الاوساط الشعبية والفقيرة بصفة عامة .

وقال لى الدكتور محمد عبدالحميد حلمى مدير مستشفى أحمد ماهر ان العيادة مستعدة لاستقبال اى طفل او شاب أو فتاة يعانى من مشكلة التبول اللاارادى لعلاجه منها ، وأنه قد رفع تقريرا للمسئولين يبين فيه مدى نجاح تلك العيادة ويطالب بتعميمها .

أما الدكتور مصطفى الديوانى مدير مستشفى ابو الريش للاطفال فقال ان هذه هى أول عيادة فى بلادنا فعلا ، وانه قد يثبت نجاحها بشكل واضح لحل المشكلة .

والآن اذا كنت تعانين من مشكلة التبول اللاارادى عند طفلك . فاذهبى به فورا الى مستشفى أحمد ماهر أو اطلبى رقم ٩١١٦٦١ أو ٨٩٨٢٢٧ لتجدى الحل ..

السيد ابو المجد


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

حوار الأسبوع

الصحفى .. الذى رفض أن يصبح وكيلاً لشركة طيران عالمية

فجعت الصحافة هذا الاسبوع فى الزميل مهدى صادق ، الذى وافته المنية غريبا وهو يعالج فى لندن على نفقة الدولة من مرضه الخطير الذى اودى بحياته وهو فى ريعان الشباب .

عرفته وهو طالب يهوى الصحافة ، ويحلم ان يكون من بين نجومها اللامعين، ولكنه لم يحقق هذا الحلم فى البداية ، بسبب التحاقه بوظيفة ادارية باحدى شركات الطيران ، وظلت احلامه تطاول السماء مع الطائرات المحلقة فى الفضاء

كان طموحا جدا الى درجة انه كان سيصبح وكيلا لاحدى شركات الطيران العالمية فى القاهرة ، وقد عرض على فى ذلك الوقت ان يشركنى معه فى هذا المشروع الذى لا يكلفنا دفع اى مبلغ من المال ، سوى الضمان الشخصى ولكننا عدلنا عن قبول التوكيل بناء على نصيحة صديقنا الاستاذ محمد فتحى المستشار الثقافى السابق بسفارتنا فى لندن ، لان خطوط الطيران لا تحقق ربحا .

ولذلك عاوده الحنين الى الصحافة والادب ، فترجم بعض القصص العالمية لروايات (الجيب) بداها بروايةبعنوان « الكاميليا الحمراء » ولذلك استقال من الوظيفة ليعمل بالصحافة ، حيث شجعه الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخر ساعة وقتئد على العمل محررا بالمجلة ، وتولى تحرير صفحة المجتمع حتى عام ١٩٥٨ ثم استقال وسافر الى سوريا بعد قيام الوحدة ، وعمل محررا فى مجلة « الجندى » التى كان يصدرها الزميل نشات التغلبى ، الى ان وقع الانفصال، فعين هو وزوجته الزميلة أيفا سالم محررين فى مكتب اخبار اليوم فى بيروت ، ثم عاد ليعمل محررا بالقاهرة ومراسلا لصحيفة « صوت العروبة » اللبنانية .

وقد اصيب ـ رحمه الله ـ فى السنوات الاخيرة بحالة نفسية اليمة ، كان منشئوها الشعور بالاضطهاد ، بجانب ما كان يعيش فيه من مشاكل عائلية ، فقد كان ابا لثلاثة ابناء من زوجته الاولى ، ثم رزق بولد رابع من زوجته الثانية التى وقفت بجانبه خلال محنة المرض الذى عجل بوفاته فى الوقت الذى وصل فيه الى لندن للعلاج .

واعتقد ان اسرة الصحافة لن تنسى ابناءه الايتام ، بعد ان نسيته وهو على قيد الحياة .

محمد السيد شوشة

رأى .. فى السحر الأسود

السيد / رئيس تحرير مجلة آخرساعة ..

جذبنى باهتمام ماسمعته من أصدقائى عن تحقيق نشرته آخر ساعة عن السحر الاسود فى افريقيا .. كتبه حامد سليمان فدعوت صديقا لى يجيد القراءة التى لا أعرفها .. وجلست أنصت اليه وهو يقرأ على هذا التحقيق الشائق عن أسرار السحر الاسود التى تنتشر فوق أراضى افريقيا ووسط احراشها .. ثم كانت لى اخيرا كلمة احببت أن أضيفها الى هذا التحقيق تحمل رأيى فى الموضوع كله .. وفى مجال السحر فى افريقيا .. امليتها على هذا الصديق الذى تولى قراءة الموضوع ..

لقد ذكر المحرر ان السحر الاسود .. هو عبارة عن مسحوق اسود اللون يأتى عن طريق جثث الاطفال المخطوفين المعلقة على جذوع الشجر فى مكان مجهول بالغابة .. والتى يسيل منها سائل ابيض اللون .. ثم يتحول لونه الى الاسود بعد مدة معينة .. ويجمعه الساحر الافريقى فى وعاء خاص ويحوله الى شبه مسحوق (بودرة) سوداء .. وبعد قراءة عدد من التعاويذ يستحيل هذا المسحوق الى سم زعاف .. يقتل الانسان والحيوان بمجرد لمسه لاى عضو من أعضائه ..

وقد لاحظت ان معظم الناس دهشوا لهذه الحقيقة .. ولم يصدقوها والواقع ان هذا اللون من السحر معروف وله أساس عند كل من يعرف شيئا عن هذه المسائل او يعتقد فى صحتها .. وان هذا المسحوق القاتل .. لا دخل له بتعاويذ الساحر الافريقى التى يتلوها فوقه فتحيله الى مسحوق (مهلك) .. كما ان الموضوع نفسه .. له اساس طبى ايضا .. ويمكن اخذ رأى السادة الاطباء فى ذلك كله ..

... فالمعروف لدى المهتمين بهذا اللون من السحر .. ان « اللسان » لسان الانسان فيه الداء كله .. والبلاء .. والسم والهلاك ايضا ..

فعندما يموت الانسان يخرج الدود من بطنه ويأكل لحمه عن آخر ولا يتبقى سوى شيئين فقط .. عظام الانسان ولسانه ..

ويتفقون على ان لسان الانسان لا يمسه الدود فى ذلك الوقت او بعد ذلك لانه « يتخشب » ويستحيل الى مادة شديدة الصلابة وفى الوقت نفسه شديد المرارة .. وتزداد مرارتها يوما بعد يوم .. لدرجة ان الدود لا يستطيع الاقتراب منه .. واذا حدث أن اقترب .. فانه يموت على الفور لان مذاقه سام ايضا ..

واذا فرضنا ان تحت مكان من الامكنة مقبرة قديمة .. وجاء عمال البناء ليقيموا فوق هذه المقبرة (المجهولة) .. منزلا او اى بناء آخر .. وجاءت قطعة من لسان ميت او بعض مسحوق هذا اللسان ـ الذى تحول الى مسحوق لسبب من الاسباب ـ جاءت القطعة الصغيرة جدا او المسحوق تحت قدم عامل فانه يموت فورا .. ! دون جرح او الم .. يموت دون ان يعرف الجميع السبب ..

واكبر الظن عندى ان السحر الاسود ما هو الا عملية تجميع لهذه الالسنة وسحقها .. وتنتفى بعد ذلك مسألة الشعوذة والتمتمات وصلاة الساحر الافريقى ..

اما لماذا يختار الساحر ضحاياه من الاطفال .. فذلك لانه من السهل اختطاف طفل واقناع اهله بأن الالهة قد اختارته .. وليس كذلك مع الشاب او الرجل ..

كل ما يفعله الساحر هو تجميع هذه الالسنة لضحاياه المعلقين وسط الغابة .. وسحقها .. وتحويلها الى مسحوق .. والقيام بقذفها على الضحية الجديدة .. لتؤكد هى ـ دون دخل للساحر او تعاويذه ـ قوة السحر فى افريقيا .. وتؤكد قبل ذلك كله .. ما ينبغى على الامم الناهضة ان تقدمه غذاء لعقول المساكين الذين يقعون فريسة لهذه الالاعيب .. التى لا شك ان الاستعمار يؤيدها .. ويتمنى دوامها لان فى ذلك دوامه وتأييدا لدولته .. وتأكيدا لنفوذه .

هذا هو رأيى فى بعض اسرار السحر الاسود .. واقول ان هذه ربما تكون وسيلة واحدة فقط .. لهذا السحر اللعين .. ولكنها ليست كل الوسائل .. والا لتوصل الى سرها عدد كبير .. من اهالى الضحايا مثلا ..

والساحر الافريقى .. من اذكى الرجال فى العالم .. هذه حقيقة لا جدال فيها .

الشيخ فايد المحمل

العدد القادم

من

آخر ساعة

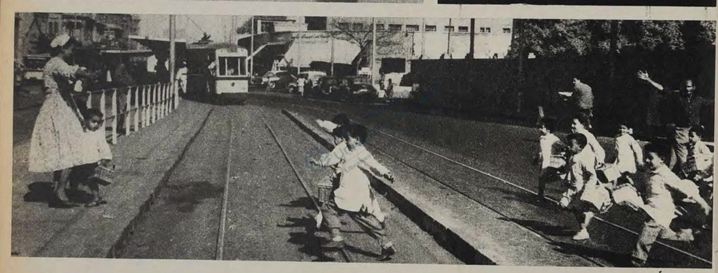
عالم الأطفال

عدد غير عادي

هذا العالم الغريب الساحر ، الذى يعيش فيه كل منا سنوات قليلة ، لم يقضي بقية العمر يحن اليه !
ان العدد القادم من آخر ساعة يروى هذا الحنين فى صدرك .
ان صفحاته تعود بك الى الايام الاحلام ، وتقدر خطاك على ارض العالم الساحر من جديد .
ولكنك ستفاجأ فى كل خطوة .
ستجد نفسك غريبا بين جيـــل الصواريخ .
فعالم اطفال اليوم قد تغير كما يتغير كل شيء فى هذه الدنيا .
تغيرت مسراته ومشاكله ، وعقـول اصحابه ، والعابهم ، وازياؤهم ...
حتى الجنين اليوم اصبح مختلفا عما كنت يوم ميلادك !
ولن تعود من رحلتك فيه وقد عشت حلما رائعا فقط ، وانما ستعود ايضا وقد صرت اكثر مقدرة على فهم جيـل الصواريخ ، والتعامل معه !

جميع الأعداد غير العادية التى صدرت

من آخر ساعة نفذت بمجرد صدورها



آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى - سمير عبدالمطلب - عبلة محمود - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخـلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشأت - فاروق عبدالسلام - مرسى طنطاوى - محمود ادهم - نهاد رجب .
((الاخبار)) طارق فودة - بهيجة نجاتى - ثروت فهمى - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام - زايد على سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمة سعيد - محمود عبد العزيز - ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل - ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد - جمال الشرقاوى .

القسم الثقـافى
نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سهير كامل - عزيز سيداروس - مامون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادى - نبيل بدران - احمد صالح .

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الملك - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال منير - كولر سالم .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم ترهص - وليم اسحق - عادلة عزيز - حسن يوسف .
سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

(البريد العادى)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل. - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة - الدوحة - ١٠٠ نيابيزا .



فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند (ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.